

التحفة السماوية

زيارة عاشوراء

أنزلت إلى محمد وآل محمد سرورا وبشرى.

- ✿ أكثر من ٣٠٠ قصة لكراماتها.
- ✿ بيان لكيفيتها المختصرة والمطولة.
- ✿ نصائح وتوجيهات ممن جربها والتزم بها.
- ✿ بيان مفصل لكيفية التزامها رغم صعوبتها.

سعيد دهني

بيانات النشر

عنوان الكتاب: التحفة السماوية.

المؤلف: سعيد دهنيم.

إعداد: مكتبة أصول.

نوع الإصدار: إلكتروني بصيغة PDF

رقم الإصدار: الأول.

تاريخ الإصدار: ٢٧/٦/٢٠٢٦.

الناشر: مكتبة أصول.

بريد الناشر: info.aosule@gmail.com

حقوق النشر محفوظة © ٢٠٢٦ مكتبة أصول

حقوق هذا الكتاب وجميع ملحقاته مباحة للجميع، ويجوز لهم نشره ومشاركته وإهداؤه للآخرين، رجاء أن تعم فائدته وينتفع به أكبر عدد من المؤمنين.

كما يجوز لدور النشر إعادة نشر هذا الكتاب وإصداره باسم الدار، دون الحاجة إلى طلب إذن مسبق بذلك.

الفهرس

الفهرس ٣

رخصة الاستخدام ١١

المقدمة ١٣

الفصل الأول ٣٦

فضل زيارة الحسين ٣٦

الباب الأول ٣٧

فضل زيارة الحسين عمومًا ٣٧

الباب الثاني ٧١

فضل زيارة عاشوراء خصوصًا ٧١

الباب الثالث ١٠٠

- كرامات رواها العلماء..... ١٠٠
- الفرج وقضاء الحوائج..... ١٠٣
- إنجاز الأعمال المستحيلة..... ١٠٦
- الإصرار في قضاء الحاجة..... ١١٣
- إعادة الكرامة..... ١١٥
- قضيت الحاجة، فأدِّ عهدك!..... ١٢٢
- بقدر أهمية الحاجة..... ١٢٧
- الزواج..... ١٣١
- تيسير الزواج..... ١٣٢
- إنقاذ الحياة الزوجية..... ١٣٦
- أبواب الرزق..... ١٥٢
- قضاء دين مع حوائج أخرى..... ١٥٣

- فتحت أمامه أبواب الرزق..... ١٥٦
- نذر قراءة الزيارة فقضي دينه..... ١٥٨
- الشفاء من الأمراض..... ١٦٢**
- الطفل المشلول..... ١٦٣
- شفاء عين صاف الحروف..... ١٧٥
- شفاء طفل من تعفن الرئة..... ١٧٧
- يأس الأطباء..... ١٨٥
- المد في العمر..... ١٨٧
- كرامات جماعية..... ١٩٤**
- التشيع بسبب الكرامة..... ١٩٥
- الجفاف وغلاء الأسعار..... ٢٠٢
- مرض الطاعون..... ٢٠٦

- ٢١٦ تنبيه قارئ الزيارة
- ٢١٧ تنبيه للاستمرار في الزيارة
- ٢٢١ العتاب بعد ترك الزيارة
- ٢٢٩ الحاجة غير الصالحة
- ٢٣٠ لعلّ الذي أبطأ عني هو خير لي
- ٢٤٠ الآثار الأخروية
- ٢٤١ قصة المحلاتي
- ٢٤٦ تساوي الدرجات
- ٢٤٨ رفع العذاب عن أهل المقبرة
- ٢٥٣ لو لاها لما نجوت
- ٢٥٥ قصة الأميني
- ٢٥٩ شأن الزيارة

أفضل الأعمال	٢٦٠
آخر الأعمال	٢٦٢
خواص الزيارة	٢٦٤
على لسان الشيخ بهجت	٢٦٨
ظن السوء	٢٧٦
كرامات زيارة عاشوراء	٢٨٣
أثر المداومة	٢٨٦
أعط الكفن عبدي	٢٩٧
الباب الرابع	٣٠٣
كرامات رواها المؤمنون	٣٠٣
في أقل من أربعين يومًا	٣١٠
طلب الزواج	٣١٩

- استقرار الحياة الزوجية..... ٣٢١
- طلب الذرية..... ٣٢٣
- الشفاء من الأمراض..... ٣٣٢
- النجاح في الدراسة..... ٣٤٠
- الهداية وتغير الحال..... ٣٤٥
- الرزق وقضاء الدين..... ٣٦٧
- النجاة من ٣٧٠
- التوفيق في الحياة..... ٣٧٩
- الراحة النفسية..... ٣٩٥
- الحصول على الوظيفة..... ٤١٦
- شراء منزل..... ٤١٩

٤٢٢	في من واظب عليها
٤٢٧	تأكيد كرامات الزيارة
٤٥٨	متفرقات
٤٩٠	الفصل الثاني
٤٩٠	بيان كيفية الزيارة
٤٩٥	الكيفية الأولى
٤٩٨	الكيفية الثانية
٥١٢	الطريقة المختصرة
٥٢١	الفصل الثالث
٥٢١	ما يعين على الإلتزام
٥٢٢	الباب الأول

كيف نلتزم بالأعمال الكاملة؟ ٥٢٢

الباب الثاني..... ٥٦٦

كيف نتوجه أثناء الزيارة؟ ٥٦٦

الفصل الرابع..... ٥٨٤

الأسئلة الشائعة..... ٥٨٤

الخاتمة..... ٦٢٦

رخصة الاستخدام

حقوق هذا الكتاب وجميع ملحقاته مباحة للجميع، ويجوز لكل من يملكه نشره ومشاركته وإهداؤه للآخرين، رجاء أن تعم فائدته وينتفع به أكبر عدد من المؤمنين.

كما يجوز لدور النشر إعادة نشر هذا الكتاب وإصداره باسم الدار، دون الحاجة إلى طلب إذن مسبق بذلك.

إذا لامست هذه الصفحات
قلبك، ففي أصول الكثير مما
يشبهك وينتظرك..

يسعدنا كثيرًا أن نكون جزءًا
من مكتبك الدائمة:

Website: AOSULE.COM

Instagram: [AOSULE](https://www.instagram.com/AOSULE)

WhatsApp: 00973 32105251

Email: info.aosule@gmail.com

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة
والسلام على أشرف الأنبياء
 والمرسلين محمد وآله الطيبين
 الطاهرين وبعد ..

بين يديك أيها المؤمن كتاب
يتحدث عن سر من أسرار آل
محمد، وحديث من أحاديث
الله القدسية، **زيارة عاشوراء**
وهي تحفة من تحف الله
السماوية، فاز والله من عرف
شأنها وعظيم خطرها عند الله

تعالى، فهي ملاذ كل من عسرت
عليه الدنيا، والوسيلة العظمى
لبلوغ أعلى درجات الآخرة،
وهي المنجية بإذن الله من
الهلكات؛ فقد لا يجد المؤمن
في آخرته عملاً من أعماله
ينجيه من هول ما هو فيه، إلا
أن وجودها يغير كل شيء!
واعلم يقيناً أن نجات المؤمن
بهذه الزيارة قد تبلغ به مقاماً
يلحقه بركب الأولياء الذين
أفنوا أعمارهم في السعي لله
وبلوغ الكمالات واجتناب

المحارم، وهذا من عظيم فضل
الله تعالى على من شرفه
بمعرفة هذا العمل.

وإني لما وقفت على عظيم
ثوابها وخطر شأنها عند الله
تعالى وأهل البيت الكرام
أحببت كثيرًا أن تكون لي يد
في المساهمة على نشرها
وإيصال أمرها إلى المؤمنين،
فعسى أن يكون لي بسببها عند
الله تعالى وأهل البيت درجة
قرب أو وسيلة نجاة يوم
القيامة.

وإني لما نظرت في أمرها
والمؤمنين وجدت أن الكثير
منهم لا يعرفون حقيقة شأنها
أولا، ولا يعرفون كيفيتها
الكاملة ثانيا، ولا يعرفون أهمية
التكرار فيها ثالثًا؛ إذ وجدتهم
يعرفون فضلها عمومًا،
ويلتزمون بها كل يوم ولكن دون
ما ورد فيها من التكرارات، بل
منهم من لا يجد حلاوة في
يومه إن لم يزر الحسين عليه
السلام بها، ومنهم من وجد
التوفيق والكثير من البركات

لمجرد العمل بها هكذا، فكيف
حاله لو عمل بها كاملة كما
وردت؟ وعليه، أحببت حينها
الوقوف على كيفية العمل
بزيارة عاشوراء، فوجدت أن لها
كيفيات مختلفة، **كيفية عامة**؛
وهي قراءة زيارة عاشوراء
فقط ولكن مع التكرارات كاملة،
ومن ثمار هذه الكيفية: التوفيق
الدائم والبركات الكثيرة، بل
حتى قضاء الحوائج، وستقف
على بعضها عند قراءتك
لقصص المؤمنين في هذا

الكتاب، وكذلك النجاة وبلوغ
الدرجات العالية يوم القيامة،
وكيفية خاصة؛ وهي التي ورد
فيها **الضمان** بقضاء الحوائج،
وقد وفقني الله إذ حصلت على
كتاب: زيارة عاشوراء تحفة من
السماء لآية الله الشيخ مسلم
الداوري، والذي منه أسميت
كتابي هذا بالتحفة السماوية،
وقد أحصى الشيخ في كتابه
عددًا من الكيفيات التي عمل
بها العلماء بناء على فهمهم

لشروطها^١ من أحاديث أهل
البيت عليهم السلام، وقد ذكر
في كتابه كيفية جامعة تشمل
كل ما يحتمل دخله في
الشروط المحتملة من حديث
الإمام عن أعمال الزيارة، ثم
بعد وقوفي على تلك الكيفية
وفقني الله تعالى لإعداد كتاب:
أعمال زيارة عاشوراء الكاملة
بنسختين؛ إحداها مخصصة

^١ لأن الضمان بقضاء الحوائج الوارد فيها عن أهل
البيت عليهم السلام متوقف على تلك الشروط.

للهواتف والأخرى للطباعة^١،
وذلك لأنني وجدت أن أعمال
زيارة عاشوراء الكاملة موجودة
في الكتب بشكل متفرق، فعلى
سبيل المثال كتاب مفاتيح
الجنان وهو أشهر كتب الأدعية
ولا أظن أن بيتا من بيوت
المؤمنين يخلو من هذا الكتاب،
ستجد فيه زيارة عاشوراء في
قسم مخصص لها بناء على
ترتيب المؤلف لكتابه، ودعاء

^١ يمكنك الحصول على هذا الكتاب من متجر
مكتبة أصول الإلكتروني وقد أتاحتها في متجرها
مجاًناً بعد صدور هذا الكتاب الذي بين يديك.

علقمة في قسم آخر، وزيارة
أمير المؤمنين في قسم مختلف
وهكذا، ومن هنا لم يعرف
العديد من المؤمنين اتصال
هذه الأعمال ببعضها، لذلك
أعددت ذلك الكتاب الصغير:
أعمال زيارة عاشوراء الكاملة،
وفيه ذكرت الأعمال بالتفصيل
والترتيب المطلوب، معتمداً
على الكيفية المختارة للشيخ
مسلم الداوري، فلا يحتاج
المؤمن للرجوع إلى كتاب آخر،
إضافة إلى اعتنائي بالتنسيق

والهيئة العامة للكتاب، ليكون
سهلاً مريحاً للقراءة والدعاء،
واعتنتيت بنوع وحجم الخط
المستخدم ليكون مريحاً لجميع
القراء على اختلاف قوة النظر
عندهم، فأرجو أن أكون قد
وفقت لتحقيق هذه الغاية.

ثم بعد ذلك كله، كنت مستمراً
في البحث والمطالعة فيما
يخص زيارة عاشوراء وأعمالها،
إضافة إلى كثرة نقاشي مع أحد
طلبة العلم فيما يخص أمرها،
فكان مما توصلت إليه أن

أعمال زيارة عاشوراء المتوقف
عليها الضمان أقل مما ذكر في
الكيفية المختارة للشيخ
الداوري، ففي كيفيته كان
ناظرًا إلى يوم عاشوراء
فشملت تلك الكيفية بعض
الأعمال المختصة بيوم
عاشوراء وليست دخيلة في
حقيقة أعمال الزيارة، فعمدت
بعدها إلى تفصيل هذا البيان
في هذا الكتاب، ليعلم المؤمن
بالدليل الروائي ماهي الأعمال
الداخلية في حقيقة الزيارة،

والتي عليها وقع الضمان. ثم
إني وجدت العديد من
المؤمنين ممن يرجو التزام
زيارة عاشوراء يستثقل
التكرارات فيها؛ فهي الجزء
الصعب في هذا العمل،
ويستغرق من الوقت الكثير،
فوفقني الله تعالى للتأمل في
هذه المسألة كثيرًا، فنظرت في
أمرها وما يمكن أن يخفف على
المؤمن هذا الثقل أو يرفعه
عنه، فوجدت أن البعض
صحيح يؤمن بما ورد عن أهل

البيت عليهم السلام من فضل
وكرامات هذه الزيارة، ولكن
إيمانه بها ليس يقينياً، لذلك
فإن نيته هذه نوعاً ما متزلزلة،
فلو تمكنا من تثبيت أمرها
لقويت عزمته على إتيان تلك
الأعمال، فإن هذه العزيمة في
واقعها نتاج لقوة النية، وقد
روي عن الإمام الصادق عليه
السلام أنه قال: لا يفوت الصلاة
من أراد الصلاة.^١

^١ بحار الأنوار.

وروي عنه أيضًا: أَنَّ قوَّة المؤمن
في قلبه، ألا ترون أَنَّكم تجدونه
ضعيف البدن نحيف الجسم،
وهو يقوم الليل ويصوم النهار!¹

لذلك كان أكثر تأملي في كيفية
تثبيت هذه النية في قلب
المؤمن، فوجدت أن بعضهم
ضعيف الإيمان قليل التسليم
بما ورد عن أهل البيت عليهم
السلام فهي عندهم من
الغيبيات التي يصعب تصديقها،
لذلك ضعفت عزمته عن التزام

¹ علل الشرائع.

الزيارة وأعمالها، فرأيت عندئذ
أن قراءة قصص كرامات
الزيارة الواردة عن العلماء له
أثر كبير في تقوية نية المؤمن،
ومع ذلك وجدت أن بعضهم
يساوي بين هذه الكرامات التي
نالها العلماء وبين الكرامات
التي وردت في أحاديث أهل
البيت عليهم السلام، ففي نهاية
الأمر وصلتنا أحاديث أهل
البيت أساسا من العلماء فهي
عندهم من الغيبيات على حد
سواء، فعلمت أن هاؤلاء

محتاجون لقراءة قصص وردت
من المؤمنين ممن ماثلهم في
درجة الإيمان، فعندئذ
سيكونون كأنهم قرؤوا هذه
القصص من بعضهم البعض، فلا
مجال لتوصيفها بالغيبات
عندئذ، وإني لأحمد الله وأشكره
على أن وفقني على جمع هذه
القصص؛ إذ جمعت من قصص
العلماء ما يقرب إلى الخمسين
قصة، ومن قصص المؤمنين
عامة ما يصل إلى الثلاث مئة
قصة، فنتج عندي أكثر من

ثلاث مئة قصة للمؤمنين ممن
التزم زيارة عاشوراء ولمس
بركاتها، سواء بأعمالها الكاملة
أو بأبسط قراءة لها، فمنهم من
قضيت حوائجه، ومنهم من
استشعر التوفيق في حياته
ومنهم من قضى دينه ووسع
الله في رزقه، بل منهم من
حصل الهداية في قلبه، وغير
ذلك الكثير مما ستجده في هذا
الكتاب إن شاء الله.

ثم إنني بعد أن وفقني الله
تعالى لجمع هذه القصص،

رأيت أن قوة العزيمة هذه لا
يطول أمرها، فأغلبنا لا يضعف
عن العمل في بدايته، ولكن بعد
يوم أو يومين أو أكثر حسب
اختلاف عزيمة كل مؤمن،
سيتلاشى أثر تلك الروايات
الشريفة وقصص المؤمنين
وتضعف قوة النية بالتبع،
ويتراخى المؤمن على إثر ذلك
تاركًا التزامه بتلك الأعمال،
وعليه كان لابد من توجيه
المؤمنين إلى كيفية الالتزام
والمداومة عليه، لذلك أفردت

فصلاً خاصاً في هذا الكتاب
يتناول أمر هذه المسألة، فنقلت
فيه حديثاً مفصلاً يحتوي على
نصائح قيمة جداً لمن تمكن من
التزام الزيارة دون تركها، وذلك
رغم ضيق الوقت وكثرة
المشاغل اليومية وما يتطلبه
الأمر من التزام، ومع ذلك قد لا
يتمكن المؤمن من الالتزام رغم
صدق نيته، فلذلك ذكرت كيفية
مختصرة وردت في إحدى
الروايات عن أهل البيت عليهم
السلام وهي تحتوي على

التكرار لكنها تختصر أكثر من نصف الوقت، وقد أكد الإمام عليه السلام على حصول نفس ثواب الكيفية الكاملة، إضافة إلى اعتنائي بمن لا يتمكن من ذلك أيضًا فأوردت لهم كيفية خاصة قد أشار إليها بعض العلماء لمن كان حاله هكذا.

إضافة إلى ذلك أفردت فصلًا خاصًا لكيفية تحصيل التوجه أثناء العمل، وآخر للإجابة على الأسئلة الشائعة التي وجدتتها من عامة المؤمنين تمييزًا

للفائدة من هذا الكتاب، وقد
أعانني على ذلك كله بعض
إخواني من المؤمنين ولهم في
تأليف هذا الكتاب فضل كثير،
فجزاهم الله خيرًا.

واعلم أنني اعتنيت بالبساطة
ما أمكنني وذلك مراعاة لجميع
مستويات القراء المؤمنين،
فلعلك ترى مني تعليقًا في
الهامش أو تفصيلًا في
الموضوع أو غير ذلك مما لم
تكن لبيانه حاجة، فاعلم حينها

أن بيانه لا يعنك وإنما غيرك
ممن يحتاج إلى ذلك.

فأرجو من الله تعالى كل الرجاء
أن أكون قد وفقت لتحقيق
الغاية المرجوة من هذا الكتاب،
وأسأله بعد ذلك القبول.

وإني لأسألك، أيها القارئ
الكريم، سؤال أخ يلتمس من
أخيه المؤمن دعوة صالحة: أن
تسأل الله لي القبول والهداية
والصلاح في خير وعافية.

سعيد دهنيم.

الفصل الأول

فضل زيارة الحسين

الباب الأول

فضل زيارة الحسين عموماً

كثيراً ما يأخذني العَجَبُ عندما
أقرأ الروايات الواردة في فضل
زيارة الحسين عليه السلام، فما
ورد فيها عظيم، ويكون حالي
حينئذٍ كحال الراوي الذي سمع
من الإمام الصادق عليه السلام
الإخبار بفضل زيارة الحسين
عليه السلام فقال عندئذٍ: **وَاللَّهِ**
لَقَدْ تَمَنَّيْتُ أَنِّي كُنْتُ زُرْتُهُ وَلَمْ
أُحِجَّ! فَقَالَ الْإِمَامُ: مَا أَقْرَبَكَ
مِنْهُ، فَمَا الَّذِي يَمْنَعُكَ مِنْ
زِيَارَتِهِ؟ يَا مُعَاوِيَةَ لَا تَدْعُ ذَلِكَ.

قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ فَلَمْ أَدْرِ أَنَّ
الْأَمْرَ يَبْلُغُ هَذَا كُلَّهُ!

فلا أظن أن عملاً عبادياً يبلغ
من الثواب مثل ما تبلغ زيارة
الحسين، فزائر الحسين عليه
السلام له ثوابٌ وأيُّ ثواب! وله
كرامةٌ وأيُّ كرامة! فالمغبوط
حقاً والسعيد حقاً من وفقه الله
تعالى لزيارة الحسين وجعله
من المحبين لزيارته
والمشتاقين لها.

وحديثي في هذا الكتاب عن
زيارة عاشوراء، التحفة
السماوية، العظيمة الثواب،
ولكني قبل ذلك أحب أن يتنبه
المؤمن إلى عظيم ثواب زيارة
الحسين بشكل عام، فلا
يتعجب بعد ذلك مما خصه
الله تعالى من الكرامة والثواب
الجزيل لزائر الحسين عليه
السلام بزيارة عاشوراء، لذا
قدمت ببعض أحاديث أهل
البيت عليهم السلام الواردة في
هذا الشأن، وقد اخترت أكثر

الأحاديث المفصلة للشوَاب
والكرامة التي تنال زائر
الحسين عليه السلام.

١- عن محمد بن مروان عن أبي
عبد الله عليه السلام قال:

سَمِعْتُهُ يَقُولُ: زُورُوا الْحُسَيْنَ
وَلَوْ كُلَّ سَنَةٍ، فَإِنَّ كُلَّ مَنْ أَتَاهُ
عَارِفًا بِحَقِّهِ غَيْرَ جَاحِدٍ لَمْ يَكُنْ
لَهُ عِوَضٌ غَيْرَ الْجَنَّةِ، وَرِزْقٌ رِزْقًا
وَاسِعًا، وَأَتَاهُ اللَّهُ بِفَرَجٍ عَاجِلٍ،
إِنَّ اللَّهَ وَكَلَّ بِقَبْرِ الْحُسَيْنِ أَرْبَعَةَ
آلَافٍ مَلَكٍ كُلُّهُمْ يَبْكُونَهُ
وَيُشَيِّعُونَ مَنْ زَارَهُ إِلَى أَهْلِهِ،
فَإِنْ مَرِضَ عَادُوهُ، وَإِنْ مَاتَ

حَضَرُوا جَنَازَتَهُ بِالِاسْتِغْفَارِ لَهُ
وَالْتَرَحُّمِ عَلَيْهِ.^١

^١ بحار الأنوار، أبواب فضل زيارة سيد الشهداء،
الباب الأول، الحديث الثالث.

٢- عَنْ الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ
عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ
قُلْتُ:

جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا تَقُولُ فِيمَنْ تَرَكَ
زِيَارَتَهُ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ؟
قَالَ: أَقُولُ إِنَّهُ قَدْ عَقَّ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَقَّنَا،
وَاسْتَخَفَّ بِأَمْرِ هُوَ لَهُ، وَمَنْ زَارَهُ
كَانَ اللَّهُ مِنْ وَرَائِهِ حَوَائِجِهِ،
وَكَفَى مَا أَهَمَّهُ مِنْ أَمْرِ دُنْيَاهُ،
وَإِنَّهُ لَيَجْلِبُ الرِّزْقَ عَلَى الْعَبْدِ،
وَيُخَلِّفُ عَلَيْهِ مَا أَنْفَقَ، وَيَغْفِرُ لَهُ
ذُنُوبَ خَمْسِينَ سَنَةً، وَيَرْجِعُ إِلَى

أَهْلِهِ وَمَا عَلَيْهِ وِزْرٌ وَلَا خَطِيئَةٌ
إِلَّا وَقَدْ مُحِيتٌ مِنْ صَحِيفَتِهِ،
فَإِنْ هَلَكَ فِي سَفَرِهِ نَزَلَتْ
الْمَلَائِكَةُ فَغَسَّلتُهُ، وَفُتِحَ لَهُ بَابٌ
إِلَى الْجَنَّةِ يَدْخُلُ عَلَيْهَا رُوحُهَا
حَتَّى يُنْشَدَ، وَإِنْ سَلِمَ فُتِحَ لَهُ
الْبَابُ الَّذِي يَنْزِلُ مِنْهُ الرِّزْقُ،
وَيُجْعَلُ لَهُ بِكُلِّ دِرْهَمٍ أَنْفَقَهُ
عَشْرَةُ آلَافٍ دِرْهَمٍ وَذُخِرَ ذَلِكَ
لَهُ، فَإِذَا حُشِرَ قِيلَ لَهُ: لَكَ بِكُلِّ

دِرْهَمِ عَشْرَةَ آلَافِ دِرْهَمٍ، وَإِنَّ
اللَّهَ نَظَرَ لَكَ وَذَخَرَهَا لَكَ عِنْدَهُ.^١

^١ بحار الأنوار، أبواب فضل زيارة سيد الشهداء،
الباب الأول، الحديث الخامس.

٣- عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
قَالَ:

مَنْ لَمْ يَأْتِ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ
السَّلَامِ حَتَّى يَمُوتَ كَانَ مُنْتَقَصَ
الدِّينِ مُنْتَقَصَ الْإِيمَانِ، وَإِنْ
أُدْخِلَ الْجَنَّةَ كَانَ دُونَ الْمُؤْمِنِينَ
فِي الْجَنَّةِ.^١

^١ بحار الأنوار، أبواب فضل زيارة سيد الشهداء،
الباب الأول، الحديث الرابع عشر.

٤- عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
قَالَ:

مَنْ أَرَادَ اللَّهُ بِهِ الْخَيْرَ قَذَفَ فِي
قَلْبِهِ حُبَّ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
وَحُبَّ زِيَارَتِهِ، وَمَنْ أَرَادَ اللَّهُ بِهِ
السُّوءَ قَذَفَ فِي قَلْبِهِ بُغْضَ
الْحُسَيْنِ وَبُغْضَ زِيَارَتِهِ.^١

^١ بحار الأنوار، أبواب فضل زيارة سيد الشهداء،
الباب العاشر، الحديث الثامن والعشرين.

٥- عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ قَالَ: قَالَ
لِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ
السلام:

يَا أَبَانُ مَتَى عَهْدُكَ بِقَبْرِ الْحُسَيْنِ
عَلَيْهِ السَّلام؟ قُلْتُ: لَا وَاللَّهِ يَا
ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، مَا لِي بِهِ عَهْدٌ
مُنْذُ حِينٍ. قَالَ: سُبْحَانَ رَبِّي
الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ، وَأَنْتَ مِنْ
رُؤَسَاءِ الشَّيْعَةِ تَتْرُكُ الْحُسَيْنَ لَا
تَزُورُهُ! مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ كَتَبَ
اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ حَسَنَةً، وَمَحَا
عَنْهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ سَيِّئَةً، وَغَفَرَ لَهُ
مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، يَا

أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ، لَقَدْ قُتِلَ الْحُسَيْنُ
صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَهَبَطَ عَلَى
قَبْرِهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ شُعْتُ
غُبْرٌ يَبْكُونَ عَلَيْهِ وَيُنُوحُونَ عَلَيْهِ
إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.^١

^١ بحار الأنوار، أبواب فضل زيارة سيد الشهداء،
الباب الأول، الحديث التاسع والعشرين.

٦- عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ قَالَ:

دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ
السَّلَامُ وَهُوَ فِي مُصَلَّاهُ،
فَجَلَسْتُ حَتَّى قَضَى صَلَاتَهُ
فَسَمِعْتُهُ وَهُوَ يُنَاجِي رَبَّهُ
وَيَقُولُ: يَا مَنْ خَصَّنَا بِالْكَرَامَةِ،
وَوَعَدَنَا الشَّفَاعَةَ، وَحَمَلَنَا
الرُّسَالََةَ، وَجَعَلَنَا وَرَثَةَ الْأَنْبِيَاءِ،
وَحَتَمَ بِنَا الْأُمَمَ السَّالِفَةَ، وَخَصَّنَا
بِالْوَصِيَّةِ، وَأَعْطَانَا عِلْمَ مَا مَضَى
وَعِلْمَ مَا بَقِيَ، وَجَعَلَ أَفِيدَةً مِنَ
النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْنَا، اغْفِرْ لِي
وَلِإِخْوَانِي وَزُؤَارِ قَبْرِ أَبِي

الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ
عَلَيْهِمَا الَّذِينَ أَنْفَقُوا أَمْوَالَهُمْ
وَأَشْخَصُوا أَبْدَانَهُمْ رَغْبَةً فِي
بِرِّنَا وَرَجَاءٍ لِمَا عِنْدَكَ فِي صَلَاتِنَا،
وَسُرُوراً أَدْخَلُوهُ عَلَى نَبِيِّكَ
مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ،
وَإِجَابَةً مِنْهُمْ لِأَمْرِنَا، وَغَيْظاً
أَدْخَلُوهُ عَلَى عَدُوِّنَا، أَرَادُوا بِذَلِكَ
رِضْوَانَكَ، فَكَافَاهُمْ عَنَّا
بِالرِّضْوَانِ، وَاکْلَأَهُمْ بِاللَّيْلِ
وَالنَّهَارِ، وَاخْلُفْ عَلَى أَهَالِيهِمْ
وَأَوْلَادِهِمُ الَّذِينَ خُلِّفُوا بِأَحْسَنِ
الْخَلْفِ، وَاصْحَبْهُمْ وَاكْفِهِمْ شَرَّ

كُلَّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، وَكُلَّ ضَعِيفٍ مِّنْ
خَلْقِكَ أَوْ شَدِيدٍ، وَشَرِّ شَيَاطِينِ
الْإِنْسِ وَالْجِنِّ، وَأَعْطِهِمْ أَفْضَلَ
مَا أَمَّلُوا مِنْكَ فِي غُرَبَتِهِمْ عَنْ
أَوْطَانِهِمْ، وَمَا آثَرُونَا عَلَى
أَبْنَائِهِمْ وَأَهَالِيهِمْ وَقَرَابَاتِهِمْ،
اللَّهُمَّ إِنَّ أَعْدَاءَنَا عَابُوا عَلَيْهِمْ
خُرُوجَهُمْ فَلَمْ يَنْهَهُمْ ذَلِكَ عَنْ
النُّهُوضِ وَالشُّخُوصِ إِلَيْنَا خِلَافاً
عَلَيْهِمْ، فَارْحَمْ تِلْكَ الْوُجُوهَ الَّتِي
غَيَّرَتْهَا الشَّمْسُ، وَارْحَمْ تِلْكَ
الْخُدُودَ الَّتِي تَقَلَّبُ عَلَى قَبْرِ أَبِي
عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَارْحَمْ

تِلْكَ الْأَعْيُنَ الَّتِي جَرَتْ دُمُوعُهَا
رَحْمَةً لَنَا، وَارْحَمِ تِلْكَ الْقُلُوبَ
الَّتِي جَزَعَتْ وَاحْتَرَقَتْ لَنَا،
وَارْحَمِ تِلْكَ الصَّرَاخَةَ الَّتِي كَانَتْ
لَنَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ تِلْكَ
الْأَنْفُسَ وَ تِلْكَ الْأَبْدَانِ حَتَّى
تُرَوِّيَهُمْ مِنَ الْحَوْضِ يَوْمَ
الْعَطَشِ. فَمَا زَالَ صَلَوَاتُ اللَّهِ
عَلَيْهِ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ وَهُوَ
سَاجِدٌ فَلَمَّا انْصَرَفَ قُلْتُ لَهُ:
جُعِلَتْ فِدَاكَ لَوْ أَنَّ هَذَا الَّذِي
سَمِعْتُهُ مِنْكَ كَانَ لِمَنْ لَا يَعْرِفُ
اللَّهُ لَظَنَنْتُ أَنَّ النَّارَ لَا تَطْعَمُ مِنْهُ

شَيْئاً أَبَداً، وَاللَّهِ لَقَدْ تَمَنَّيْتُ أَنِّي
كُنْتُ زُرَّتُهُ وَلَمْ أَحُجَّ فَقَالَ لِي:
مَا أَقْرَبَكَ مِنْهُ فَمَا الَّذِي يَمْنَعُكَ
مِنْ زِيَارَتِهِ؟! يَا مُعَاوِيَةُ لَا تَدْعُ
ذَلِكَ. قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ فَلَمْ أُدِرْ
أَنَّ الأَمْرَ يَبْلُغُ هَذَا كُلَّهُ. فَقَالَ: يَا
مُعَاوِيَةُ، وَمَنْ يَدْعُو لِزُورَارِهِ فِي
السَّمَاءِ أَكْثَرُ مِمَّنْ يَدْعُو لَهُمْ فِي
الأَرْضِ. لَا تَدْعُهُ لِخَوْفٍ مِنْ
أَحَدٍ، فَمَنْ تَرَكَهُ لِخَوْفٍ رَأَى مِنْ
الْحَسْرَةِ مَا يَتَمَنَّى أَنْ قَبْرَهُ كَانَ
بِيَدِهِ، أَمَا تُحِبُّ أَنْ يَرَى اللَّهُ
شَخْصَكَ وَسَوَادَكَ فَيَمْنُ يَدْعُو

لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وآله؟ أَمَا تُحِبُّ أَنْ تَكُونَ غَدًا
مِمَّنْ تُصَافِحُهُ الْمَلَائِكَةُ؟ أَمَا
تُحِبُّ أَنْ تَكُونَ غَدًا فِيْمَنْ يَأْتِي
وَلَيْسَ عَلَيْهِ ذَنْبٌ فَيُتَّبَعُ بِهِ؟ أَمَا
تُحِبُّ أَنْ تَكُونَ غَدًا فِيْمَنْ
يُصَافِحُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ؟^١

^١ بحار الأنوار، أبواب فضل زيارة سيد الشهداء،
الباب الأول، الحديث الثلاثون.

٧- عن أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ
قَالَ:

لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي زِيَارَةِ
الْحُسَيْنِ مِنَ الْفَضْلِ لَمَاتُوا شَوْقًا
وَتَقَطَّعَتْ أَنْفُسُهُمْ عَلَيْهِ
حَسَرَاتٍ، قُلْتُ: وَمَا فِيهِ؟ قَالَ:
مَنْ أَتَاهُ تَشَوُّقًا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ
حَجَّةٍ مُتَقَبَّلَةٍ، وَأَلْفَ عُمْرَةٍ
مَبْرُورَةٍ، وَأَجْرَ أَلْفِ شَهِيدٍ مِنْ
شُهَدَاءِ بَدْرٍ، وَأَجْرَ أَلْفِ صَائِمٍ،
وَأَجْرَ أَلْفِ صَدَقَةٍ مَقْبُولَةٍ،
وَأَجْرَ أَلْفِ نَسَمَةٍ أُرِيدَ بِهَا وَجْهُ
اللَّهِ، وَلَمْ يَزَلْ مَحْفُوظًا سَنَّتَهُ

مِنْ كُلِّ آفَةٍ أَهْوَنُهَا الشَّيْطَانُ،
وَوُكِّلَ بِهِ مَلَكٌ كَرِيمٌ يَحْفَظُهُ مِنْ
بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ
وَعَنْ شِمَالِهِ وَمِنْ فَوْقِ رَأْسِهِ
وَمِنْ تَحْتِ قَدَمَيْهِ، فَإِنْ مَاتَ
سَنَّتَهُ حَضْرَتُهُ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ،
يَحْضُرُونَ غُسْلَهُ وَأَكْفَانَهُ
وَالِاسْتِغْفَارَ لَهُ وَيُشَيِّعُونَهُ إِلَى
قَبْرِهِ بِالِاسْتِغْفَارِ لَهُ، وَيُفْسَحُ لَهُ
فِي قَبْرِهِ مَدَّ بَصَرِهِ، وَيُؤْمِنُهُ اللَّهُ
مِنْ ضَغْطَةِ الْقَبْرِ، وَمِنْ مُنْكَرٍ
وَنَكِيرٍ أَنْ يَرَوْعَانَهُ [يُرَوَّعَاهُ]،
وَيُفْتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَى الْجَنَّةِ،

وَيُعْطَى كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ، وَيُعْطَى
يَوْمَ الْقِيَامَةِ نُورًا يُضِيءُ لِنُورِهِ
مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ،
وَيُنَادِي مُنَادٍ: هَذَا مِنْ زُوَارِ قَبْرِ
الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ شَوْقًا إِلَيْهِ. فَلَا
يَبْقَى أَحَدٌ فِي الْقِيَامَةِ إِلَّا تَمَنَّى
يَوْمَئِذٍ أَنَّهُ كَانَ مِنْ زُوَارِ الْحُسَيْنِ
بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَام.^١

^١ بحار الأنوار، أبواب فضل زيارة سيد الشهداء،
الباب الثالث، الحديث الأول.

٨- قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ
السلام:

مَنْ زَارَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ
السلامِ لِلَّهِ وَفِي اللَّهِ، أَعْتَقَهُ اللَّهُ
مِنَ النَّارِ، وَأَمَنَهُ يَوْمَ الْفَزَعِ
الْأَكْبَرِ، وَلَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ حَاجَةً مِنْ
حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا
أَعْطَاهُ.^١

^١ بحار الأنوار، أبواب فضل زيارة سيد الشهداء،
الباب الثالث، الحديث التاسع.

٩- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ قَالَ:

كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ
السَّلامُ فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ
أَهْلِ طُوسَ، فَقَالَ لَهُ: يَا ابْنَ
رَسُولِ اللَّهِ، مَا لِمَنْ زَارَ قَبْرَ أَبِي
عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ
السَّلامُ؟ فَقَالَ لَهُ: يَا طُوسِيَّ، مَنْ
زَارَ قَبْرَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ
بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ وَهُوَ يَعْلَمُ
أَنَّهُ إِمَامٌ مُفْتَرَضُ الطَّاعَةِ عَلَى
الْعِبَادِ، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ
ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، وَقَبِلَ شَفَاعَتَهُ
فِي سَبْعِينَ مِائَةً، وَلَمْ يَسْأَلِ

اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ عِنْدَ قَبْرِهِ حَاجَةٌ إِلَّا
قَضَاهَا لَهُ.^١

^١ بحار الأنوار، أبواب فضل زيارة سيد الشهداء،
الباب الرابع، الحديث الخامس عشر.

١٠- عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ
السلام قَالَ:

إِنَّ الرَّجُلَ يَخْرُجُ إِلَى قَبْرِ
الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السلام، فَلَهُ إِذَا
خَرَجَ مِنْ أَهْلِهِ بِأَوَّلِ خُطْوَةٍ
مَغْفِرَةٌ ذُنُوبِهِ، ثُمَّ لَمْ يَزَلْ يُقَدِّسُ
بِكُلِّ خُطْوَةٍ حَتَّى يَأْتِيَهُ، فَإِذَا
أَتَاهُ نَاجَاهُ اللَّهُ: عَبْدِي، سَلْنِي
أَعْطِكَ، ادْعُنِي أُجِبْكَ، اطْلُبْ
مِنِّي أُعْطِكَ، سَلْنِي حَاجَةً أَقْضِهَا
لَكَ. قَالَ: وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ

عليه السلام: وَحَقُّ عَلَى اللَّهِ أَنْ
يُعْطِيَ مَا بَدَلَ.^١

^١ بحار الأنوار، أبواب فضل زيارة سيد الشهداء،
الباب الرابع، الحديث الحادي والعشرون.

١١- عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ
السلام قَالَ: قَالَ لِي:

يَا عَبْدَ الْمَلِكِ، لَا تَدَعُ زِيَارَةَ
الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَمُرَّ أَصْحَابَكَ
بِذَلِكَ، يَمُدُّ اللَّهُ فِي عُمْرِكَ، وَيَزِيدُ
اللَّهُ فِي رِزْقِكَ، وَيُحْيِيكَ اللَّهُ
سَعِيداً، وَلَا تَمُوتُ إِلَّا سَعِيداً،
وَيَكْتُبُكَ سَعِيداً.^١

^١ بحار الأنوار، أبواب فضل زيارة سيد الشهداء،
الباب السادس، الحديث الثاني عشر.

١٢- عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ
السلام قَالَ: قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ
عَلِيٍّ عَلَيْهِ السلام:

أَنَا قَتِيلُ الْعَبْرَةِ، قُتِلْتُ مَكْرُوبًا،
وَحَقِيقٌ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يَأْتِيَنِي
مَكْرُوبٌ إِلَّا رَدَّهُ وَ قَلَبَهُ إِلَى أَهْلِهِ
مَسْرُورًا.^١

^١ بحار الأنوار، أبواب فضل زيارة سيد الشهداء،
الباب السادس، الحديث السادس عشر.

١٣- عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

مَنْ زَارَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ
السَّلَامُ بِشَطِّ فُرَاتٍ كَانَ كَمَنْ زَارَ
اللَّهَ فَوْقَ عَرْشِهِ^١.

تنبيه: قال الشيخ الطوسي
رحمه الله في كتابه تهذيب
الأحكام: معنى قول الصادق
عليه السلام: من زار رسول الله
صلى الله عليه وآله كمن زار
الله فوق عرشه، هو أنَّ لزائره
عليه السلام من المثوبة والأجر

^١ بحار الأنوار، أبواب فضل زيارة سيد الشهداء،
الباب العاشر، الحديث الثالث.

العظيم والتبجيل في يوم
القيامة كمن رفعه الله إلى
سمائه وأدناه من عرشه الذي
يحملة الملائكة، وأراه من
خاصة ملائكته ما يكون به
توكيد كرامته، وليس على ما
تظنه العامة من مقتضى
التشبيه.^١

^١ تهذيب الأحكام، باب فضل زيارته صلى الله عليه وآله.

وقال الشيخ الصدوق رحمه الله
في أماليه: كان "كمن زار الله
في عرشه" ليس بتشبيه؛ لأنَّ
الملائكة تزور العرش وتلوذ به
وتطوف حوله وتقول: نزور الله
في عرشه كما يقول الناس:
نحج بيت الله ونزور الله، لا أن
الله تعالى موصوف بمكان.^١

^١ أمالي الصدوق، الجزء الأول، المجلس الخامس
والعشرون، الحديث السادس.

١٤- عن القداح عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ
عليه السلام قَالَ:

قُلْتُ لَهُ: مَا لِمَنْ أَتَى الْحُسَيْنَ بْنَ
عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ زَائِراً عَارِفاً
بِحَقِّهِ، غَيْرَ مُسْتَنْكِفٍ وَلَا
مُسْتَكْبِرٍ؟ قَالَ: يُكْتَبُ لَهُ أَلْفُ
حَجَّةٍ مَقْبُولَةٍ، وَأَلْفُ عُمْرَةٍ
مَبْرُورَةٍ، وَإِنْ كَانَ شَقِيحاً كُتِبَ
سَعِيداً، وَلَمْ يَزَلْ يَخُوضُ فِي
رَحْمَةِ اللَّهِ.^١

^١ بحار الأنوار، أبواب فضل زيارة سيد الشهداء،
الباب الثالث، الحديث السادس.

الباب الثاني

فضل زيارة عاشوراء خصوصاً

قد وقفنا معًا في الباب السابق
على الثواب الجزيل والشأن
العظيم لزائر الحسين عليه
السلام، وحالنا جميعًا كأي
مؤمنٍ مُحِبٍّ لأئمته، متشوق
لزيارتهم؛ الحسرة فيما لو
تعذرت علينا زيارتهم، وتشتد
علينا تلك الحسرة عند وقوفنا
على الكرامة الجليلة التي
اختُص بها زائر الحسين عليه
السلام، فهل لنا يا ترى بلوغ
ذلك الثواب عندما تحول
الظروف بيننا وبين زيارته؟

أو لا أقل، بلوغ الشيء اليسير
من تلك الكرامة الجليلة؟
هنا في الحقيقة يأتي دور
زيارة عاشوراء التي نعرفها،
والتي جاء بها جبرئيل عليه
السلام إلى رسول الله صلى الله
عليه وآله **سرورًا وبشرى** له
ولأمته، فإنها بنفسها قد حوت
جميع الثواب الذي وقفت عليه
قبل قليل، بل وأكثر، ففيها ما
يسر به المؤمن ويستبشر حقًا
كما وصفها جبرئيل عليه
السلام.

فقارئ هذه الزيارة يدعو بما
تدعو به الملائكة وتزور به،
وهو كمن استشهد مع الحسين
عليه السلام يشاركهم في
درجاتهم التي بلغوها
باستشهادهم في اليوم العاشر
من المحرم مع الحسين عليه
السلام، ولا يُعرف هذا الزائر إلا
معهم، وله ثواب زيارة كل نبي
وكل رسول وزيارة كل من زار
الحسين منذ يوم قتل، وقد
احتوت هذه الزيارة على
سلسلة ضمانات عجيبة!

إمام يضمن عن إمام، إلى أن
يصل الضمان إلى رسول الله
صلى الله عليه وآله، وقد ضمن
صلى الله عليه وآله عن جبرئيل
عليه السلام، والذي ضمن
بدوره عن الله جل جلاله أنه
آلى على نفسه إلا أن يقضي
حاجة من دعا وزار بهذه
الزيارة، ولا ينقلب عنه خائباً،
بل مسروراً قريراً عينه، مقبولةً
زيارته، مشفّعاً في حاجته،
فائزاً بالجنة، معتوقاً من النار،
وله فوق ذلك أن يشفع لكل من

أحب إلا من نصب العداء لآل
البيت! وعلى الرغم من كفاية
هذا القول من أصدق الصادقين
جل جلاله إلا أنه تعالى تأكيداً
وتعظيماً لهذا الشأن أشهد بذلك
نفسه، وأشهد ملائكته، وأشهد
أهل البيت عليهم جميعاً سلام
الله، فنتج من ذلك ما ستقف
عليه من سلسلة الضمانات التي
لا أراها إلا عجيبة!

سأذكر في هذا الباب نص
الروایتین اللتین ذکرنا أمر
الزيارة، مع التعليق عليهما
لتنبیه القارئ على ما ينبغي
التنبه له، سواء فيما سينفعنا
في بيان كيفية أعمال زيارة
عاشوراء في الباب المختص
بهذا الأمر، أو فيما ينفع القارئ
من المعرفة العامة أو المهمة،
فاعتنِ أيها القارئ بهذه
التعليقات؛ لأهميتها في الأبواب
اللاحقة.

الرواية الأولى

روى الشيخ الطوسي في
مصباح المتهدّج، عن مُحَمَّدِ بْنِ
إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ
عُقْبَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي
جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ
السَّلَامُ فِي يَوْمٍ عَاشُورَاءَ مِنْ
الْمُحَرَّمِ حَتَّى يَظْلَّ عِنْدَهُ بَاكِياً؛

١ الإمام الباقر عليه السلام.

٢ المراد هنا زيارة الحسين حضوراً عند مشهده
الشريف في خصوص اليوم العاشر من المحرم.

لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ يَلْقَاهُ
بِثَوَابِ أَلْفِي حِجَّةٍ وَأَلْفِي عُمْرَةٍ
وَأَلْفِي غَزْوَةٍ؛ ثَوَابُ كُلِّ غَزْوَةٍ
وَحِجَّةٍ وَعُمْرَةٍ كَثَوَابِ مَنْ حَجَّ
وَاعْتَمَرَ وَغَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمَعَ الْأَئِمَّةِ
الرَّاشِدِينَ^١، قَالَ: قُلْتُ: جُعِلْتُ
فِي ذَاكَ فَمَا لِمَنْ كَانَ فِي بَعِيدِ
الْبِلَادِ وَأَقَاصِيهِ، وَلَمْ يُمَكِّنْهُ
الْمَصِيرُ إِلَيْهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ^٢؟

^١ تنبه أن الثواب المذكور متعلق بالزيارة حضوراً
عند مشهد الحسين عليه السلام يوم عاشوراء.

^٢ وهنا سأل السائل الإمام عن من لم يتمكن من
الحضور عنده عليه السلام في يوم عاشوراء.

قَالَ: إِذَا كَانَ كَذَلِكَ، بَرَزَ إِلَى
الصَّخْرَاءِ، أَوْ صَعِدَ سَطْحاً
مُزْتَفِعاً فِي دَارِهِ، وَأَوْماً إِلَيْهِ
بِالسَّلَامِ، وَاجْتَهَدَ فِي الدُّعَاءِ
عَلَى قَاتِلِهِ، وَصَلَّى مِنْ بَعْدِ
رَكْعَتَيْنِ، وَلْيَكُنْ ذَلِكَ فِي صَدْرِ
النَّهَارِ قَبْلَ أَنْ تَزُولَ الشَّمْسُ، ثُمَّ
لِيَنْدُبِ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
وَيَبْكِيهِ، وَيَأْمُرُ مَنْ فِي دَارِهِ
مِمَّنْ لَا يَتَّقِيهِ بِالْبُكَاءِ عَلَيْهِ،
وَيُقِيمُ فِي دَارِهِ الْمُصِيبَةَ بِإِظْهَارِ
الْجَزَعِ عَلَيْهِ، وَلِيُعَزَّ بِغَضُّهُمْ
بَعْضاً بِمُصَابِهِمْ بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ

السَّلامُ، وَأَنَا الضَّامِنُ لَهُمْ إِذَا
فَعَلُوا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى
جَمِيعَ ذَلِكَ.

قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ أَنْتَ الضَّامِنُ
ذَلِكَ لَهُمْ وَالزَّعِيمُ؟ قَالَ: أَنَا
الضَّامِنُ وَأَنَا الزَّعِيمُ لِمَنْ فَعَلَ
ذَلِكَ. قُلْتُ: فَكَيْفَ يُعْزِي بَعْضُنَا
بَعْضًا؟ قَالَ: تَقُولُونَ أَغْظَمَ اللَّهُ
أَجْوَرَنَا بِمُصَابِنَا بِالْحُسَيْنِ
وَجَعَلَنَا وَإِيَّاكُمْ مِنَ الطَّالِبِينَ
بِثَّارِهِ مَعَ وَلِيِّهِ الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ مِنْ
آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلامُ، وَإِنْ
اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا تَنْتَشِرَ يَوْمَكَ

فِي حَاجَةٍ فافْعَلْ؛ فَإِنَّهُ يَوْمٌ
نَحْسٌ لَا تُقْضَى فِيهِ حَاجَةٌ
مُؤْمِنٍ، فَإِنْ قُضِيَ لَمْ يُبَارَكْ
وَلَمْ يَرَفِ فِيهَا رُشْدًا، وَلَا يَدَّخِرَنَّ
أَحَدُكُمْ لِمَنْزِلِهِ فِيهِ شَيْئًا، فَمَنْ
إِدَّخَرَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ شَيْئًا لَمْ
يُبَارَكْ لَهُ فِيمَا إِدَّخَرَهُ وَلَمْ يُبَارَكْ
لَهُ فِي أَهْلِهِ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ
كَتَبَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُمْ ثَوَابَ أَلْفِ
حِجَّةٍ وَأَلْفِ عُمْرَةٍ وَأَلْفِ غَزْوَةٍ،
كُلُّهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَكَانَ لَهُ أَجْرُ وَثَوَابُ
مُصِيبَةِ كُلِّ نَبِيٍّ وَرَسُولٍ وَ

وَصِيٍّ وَصِدِّيقٍ وَشَهِيدٍ مَاتَ أَوْ
قُتِلَ مِنْذُ خَلَقَ اللَّهُ الدُّنْيَا إِلَى أَنْ
تَقُومَ السَّاعَةُ^١.

قَالَ صَالِحُ بْنُ عُقْبَةَ وَسَيْفُ بْنُ
عَمِيرَةَ: قَالَ عُلُقَمَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ
الْحَضْرَمِيُّ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ
عَلَيْهِ السَّلَامُ^٢: عَلَّمَنِي دُعَاءً أَدْعُو
بِهِ ذَلِكَ الْيَوْمَ إِذَا أَنَا زُرْتُهُ مِنْ
قُرْبٍ، وَدُعَاءً أَدْعُو بِهِ إِذَا لَمْ أَزُرْهُ

^١ تنبه إلى أن الإمام حتى هذه اللحظة يتحدث عن
يوم عاشوراء وما يستحب أو يكره فعله في ذلك
اليوم ذاكرًا جزاء من فعل ذلك.

^٢ بعد أن انتهى الإمام من الحديث عما يخص يوم
العاشر من المحرم، تقدم علقة للإمام سائلًا ..

مِنْ قُرْبٍ وَأَوْمَاتُ مِنْ بَعْدِ الْبَلَادِ
وَمِنْ دَارِي بِالسَّلَامِ إِلَيْهِ.

قَالَ: فَقَالَ لِي: يَا عَلْقَمَةُ، إِذَا أَنْتَ
صَلَّيْتَ الرُّكْعَتَيْنِ بَعْدَ أَنْ تُؤْمِيَ
إِلَيْهِ بِالسَّلَامِ، فَقُلْ بَعْدَ الْإِيمَاءِ
إِلَيْهِ مِنْ بَعْدِ التَّكْبِيرِ هَذَا
الْقَوْلَ ٢١،

١ يعني الدعاء؛ وهو زيارة عاشوراء التي سيذكرها
الإمام لاحقاً في كلامه.

٢ ما وقفت عليه مع بعض المؤمنين من طلبة العلم،
أن الإمام أمر علقمة بجعل الزيارة بعد تلك الأعمال
من باب الترتيب، وإلا فقد أشرت لك قبل قليل إلى
أن تلك الأعمال مختصة باليوم العاشر من المحرم
فقط، وليست جزءاً من أعمال زيارة عاشوراء.

فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ، فَقَدْ دَعَوْتَ
بِمَا يَدْعُو بِهِ زُورُهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ،
وَكَتَبَ اللَّهُ لَكَ مِائَةَ أَلْفِ أَلْفِ
دَرَجَةٍ، وَكُنْتَ كَمَنْ أُسْتُشْهِدَ مَعَ
الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى
تُشَارِكَهُمْ فِي دَرَجَاتِهِمْ، وَلَا
تُعْرِفُ إِلَّا فِي الشُّهَدَاءِ الَّذِينَ
أُسْتُشْهِدُوا مَعَهُ، وَكَتَبَ لَكَ
ثَوَابَ زِيَارَةِ كُلِّ نَبِيٍّ وَكُلِّ
رَسُولٍ، وَزِيَارَةِ كُلِّ مَنْ زَارَ
الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْذُ يَوْمِ
قُتِلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَلَى أَهْلِ
بَيْتِهِ.

تقول: (نص زيارة عاشوراء)^١.
قَالَ عَلْقَمَةُ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ
السَّلَامُ:

^١ هنا ذكر الإمام عليه السلام نص زيارة عاشوراء
كاملة، ولكنني حذفها طلباً للاختصار وهي على أي
حال معروفة.

إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَزُورَهُ فِي كُلِّ
يَوْمٍ بِهَذِهِ الزِّيَارَةِ مِنْ دَارِكَ
فَفَعَلْ وَلَكَ ثَوَابٌ جَمِيعِ ذَلِكَ^١.

^١ من هذه الإضافة الأخيرة للإمام، علمنا استحباب قراءة زيارة عاشوراء كل يوم من منزلنا، وتنبه أن الإمام الباقر أشار إلى حصول المؤمن ذلك الثواب عند عمله بزيارة عاشوراء فقط، فإذا فعلنا هذا فلنا كل الثواب الذي ذكر في هذه الرواية الشريفة كما أكد على ذلك الإمام بنفسه؛ ولكن هذه الكيفية للثواب والبركات والدرجات الدنيوية والأخروية، أما خصوص قضاء الحاجة والضمان عليها فلها كيفية أخرى ذكرت في الرواية التالية عن الإمام الصادق.

^٢ مصباح المتهجد.

الرواية الثانية

رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الطَّيَالِسِيُّ
عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ قَالَ:
خَرَجْتُ مَعَ صَفْوَانَ بْنِ مِهْرَانَ
الْجَمَّالِ وَعِندَنَا جَمَاعَةٌ مِنْ
أَصْحَابِنَا إِلَى الْغُرِيِّ بَعْدَ مَا خَرَجَ
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فسيرْنَا
مِنَ الْحِيرَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَلَمَّا
فَرَّغْنَا مِنَ الزِّيَارَةِ^١، صَرَفَ
صَفْوَانُ وَجْهَهُ إِلَى نَاحِيَةِ أَبِي
عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
فَقَالَ لَنَا:

^١ يعني من زيارة أمير المؤمنين عليه السلام.

تَزُورُونَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
مِنْ هَذَا الْمَكَانِ مِنْ عِنْدِ رَأْسِ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ
هَاهُنَا أَوْ مَأْإِلَيْهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَنَا مَعَهُ.
قَالَ: فَدَعَا صَفْوَانُ بِالزِّيَارَةِ^١
الَّتِي رَوَاهَا عَلْقَمَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ
الْحَضْرَمِيُّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ
السَّلَامُ فِي يَوْمٍ عَاشُورَاءَ، ثُمَّ
صَلَّى رَكْعَتَيْنِ عِنْدَ رَأْسِ أَمِيرِ
الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ،

^١ لاحظ؛ زار أمير المؤمنين أولاً، ثم توجه إلى
ناحية ابنه الحسين عليه السلام، فزاره بزيارة
عاشوراء.

وَوَدَّعَ فِي دُبْرِهَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
وَأَوْمَأَ إِلَى الْحُسَيْنِ بِالسَّلَامِ
مُنْصَرِفًا وَجْهَهُ نَحْوَهُ وَوَدَّعَ^{٢١}،

١ لاحظ تفاصيل الرواية، فهذا سنستفيده لاحقاً
في كيفية أعمال الزيارة، والتي منها أنك عند
توديعك للإمام تتوجه إلى ناحية مقامه الشريف.

٢ جدير بالانتباه أن دعاء علقمة يحتوي في
مضامينه على الوداع والتوسل بالإمامين أمير
المؤمنين وابنه الحسين عليهما السلام؛ يعني
عندما نشرع في أعمال زيارة عاشوراء فإننا
سنودع الإمامين بما جاء في دعاء علقمة.

وَكَانَ فِيمَا دَعَا فِي دُبُرِهَا: (نص
دعاء علقمة^١).

^١ هنا ذكر صفوان نص الدعاء المعروف بدعاء
علقمة ولكنني حذفته اختصارًا، ولاحظ أن علقمة
لم يذكر الدعاء في الرواية السابقة وإنما ذكر زيارة
عاشوراء، والدعاء المعروف بدعاء علقمة إنما هو
دعاء صفوان، ولست أدري لماذا اشتهر بنسبته إلى
علقمة.

قَالَ سَيْفُ بْنُ عَمِيرَةَ: فَسَأَلْتُ
صَفْوَانَ فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ عَلْقَمَةَ بْنَ
مُحَمَّدٍ الْحَضْرَمِيِّ لَمْ يَأْتِنَا بِهَذَا
عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ^١ عَلَيْهِ السَّلَامُ،
إِنَّمَا أَتَانَا بِدُعَاءِ الزِّيَارَةِ^٢، فَقَالَ
صَفْوَانُ: وَرَدْتُ مَعَ سَيِّدِي أَبِي
عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى هَذَا
الْمَكَانِ، فَفَعَلَ مِثْلَ الَّذِي فَعَلْنَاهُ

١ وبالفعل فإن الإمام الباقر في الرواية الماضية لم يذكر إلا زيارة عاشوراء، وذلك بعد أن ذكر المستحبات والمكروهات الخاصة باليوم العاشر، وقد علمها علقة بعدما سأله أن يعلمه دعاء لزيارة الحسين عليه السلام.

٢ تنبه إلى أن الزيارة دعاء، فيمكن أن تسميها زيارة ويمكن أن تسميها دعاء.

فِي زِيَارَتِنَا، وَدَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ
عِنْدَ الْوَدَاعِ بَعْدَ أَنْ صَلَّى كَمَا
صَلَّيْنَا وَوَدَّعَ كَمَا وَدَّعْنَا^١. ثُمَّ
قَالَ لِي صَفْوَانُ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ
اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: تَعَاهَدُ هَذِهِ
الزِّيَارَةَ^٢، وَأَدْعُ بِهَذَا الدُّعَاءِ وَزُرْ
بِهِ، فَإِنِّي ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى
لِكُلِّ مَنْ زَارَ بِهَذِهِ الزِّيَارَةِ وَدَعَا

^١ هنا يؤكد صفوان أن هذه الأعمال بهذه الكيفية
فعلها الإمام الصادق بنفسه عليه السلام، وصفوان
فعل كما فعل دون زيادة أو نقصان.

^٢ تعاهد يعني داوم عليها ولا تتركها.

بِهَذَا الدُّعَاءِ^١ مِنْ قُرْبٍ أَوْ بُعْدٍ،
أَنْ زِيَارَتَهُ مَقْبُولَةٌ، وَسَعْيُهُ
مَشْكُورٌ، وَسَلَامُهُ وَاصِلٌ غَيْرُ
مَحْجُوبٍ، وَحَاجَتُهُ مَقْضِيَّةٌ مِنْ
اللَّهِ بِالْغَا مَا بَلَغَتْ وَلَا يُخَيِّبُهُ.

يَا صَفْوَانُ وَجَدْتُ هَذِهِ الزِّيَارَةَ
مَضْمُونَةً بِهَذَا الضَّمَانِ عَنْ أَبِي،
وَأَبِي عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ
عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مَضْمُونًا بِهَذَا
الضَّمَانِ، وَالْحُسَيْنِ عَنْ أَخِيهِ
الْحَسَنِ مَضْمُونًا بِهَذَا الضَّمَانِ،

^١ لاحظ، الإمام يضمن، ولكن لمن؟ لمن زار ودعا
بهذه الكيفية المذكورة، وسيأتيك تفصيلها في باب
كيفية زيارة عاشوراء.

وَالْحَسَنَ عَنْ أَبِيهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
مَضْمُوناً بِهَذَا الضَّمانِ، وَأَمِيرِ
الْمُؤْمِنِينَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَضْمُوناً بِهَذَا
الضَّمانِ، وَرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنْ جَبْرِئِيلَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ مَضْمُوناً بِهَذَا الضَّمانِ،
وَجَبْرِئِيلَ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
مَضْمُوناً بِهَذَا الضَّمانِ؛ قَدْ آلَى
اللَّهُ عَلَى نَفْسِهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّ مَنْ
زَارَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهَذِهِ
الزِّيَارَةِ مِنْ قُرْبٍ أَوْ بُعْدٍ وَدَعَا
بِهَذَا الدُّعَاءِ: قَبِلْتُ مِنْهُ زِيَارَتَهُ،

وَشَفَّعْتُهُ فِي مَسْأَلَتِهِ بِإِلْغَا مَا
بَلَغَ، وَأَعْطَيْتُهُ سُؤْلَهُ، ثُمَّ لَا
يَنْقَلِبُ عَنِّي خَائِبًا، وَأَقْلِبُهُ
مَسْرُورًا قَرِيرًا عَيْنُهُ بِقَضَاءِ
حَاجَتِهِ، وَالْفَوْزِ بِالْجَنَّةِ وَالْعِثْقِ
مِنَ النَّارِ، وَشَفَّعْتُهُ فِي كُلِّ مَنْ
شَفَعَ خَلَا نَاصِبٍ لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ،
آلَى اللَّهِ تَعَالَى بِذَلِكَ عَلَى

نَفْسِهِ، وَأَشْهَدَنَا بِمَا شَهِدَتْ بِهِ
مَلَائِكَةُ مَلَكُوتِهِ عَلَى ذَلِكَ.^١

١ لاحظ أن الإمام في هذه الرواية حث على الزيارة والدعاء بهذه الكيفية من قرب أو بعد دون الإشارة إلى الصعود إلى سطح الدار أو غير ذلك إن كان بعيداً، إنما هذه الإشارة كانت من الإمام الباقر في الرواية السابقة لما كان حديثه عن خصوص اليوم العاشر من المحرم، وبهذا يتحصل عندنا أن قيد البروز إلى الصحراء أو صعود سطح الدار غير مختص بأعمال الزيارة، والله أعلم.

ثُمَّ قَالَ جَبْرَائِيلُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ
أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ **سُرُوراً وَبُشْرَى**
لَكَ، **وَسُرُوراً وَبُشْرَى** لِعَلِيٍّ
وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ
وَالِىَ الْأَئِمَّةِ مِنْ وَلَدِكَ إِلَى يَوْمِ
الْقِيَامَةِ، فَدَامَ يَا مُحَمَّدُ سُرُورُكَ
وَسُرُورُ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ
وَالْحُسَيْنَ وَالْأَئِمَّةِ وَشِيعَتِكُمْ إِلَى
يَوْمِ الْبَعْثِ.

ثُمَّ قَالَ: صَفْوَانُ قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ
اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا صَفْوَانُ إِذَا
حَدَّثَ لَكَ إِلَى اللَّهِ حَاجَةٌ فَزُرْ
بِهَذِهِ الزِّيَارَةِ **مِنْ حَيْثُ كُنْتَ** ^١
وَأَدْعُ بِهَذَا الدُّعَاءِ وَاسَلْ رَبَّكَ
حَاجَتَكَ، تَأْتِكَ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ
غَيْرُ مُخْلِفٍ وَعْدَهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِمَنْنِهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ. ^٢

^١ من هذه الإشارة أيضًا يمكننا أن نستفيد عدم
مشروعية البروز إلى الصحراء أو صعود سطح
الدار، فقوله عليه السلام: من حيث كنت، يفيد
العموم في اختيار أي مكان، والله أعلم.

^٢ مصباح المتهجد.

الباب الثالث

كرامات رواها العلماء

بعد أن وقفنا على الثواب
العظيم والشأن الكبير لمن زار
الحسين بزيارة عاشوراء، قد لا
يستوعب كل المؤمنين ذلك،
سيما من ضعف إيمانه عن
التصديق بالغيبات، ومن هنا
وتأكيداً على صدق ما جاء في
تلك الروايات الشريفة أورد لكم
أولاً ما ورد عن العلماء الأجلاء
من قصص وكرامات حدثت لهم
أو للمؤمنين بسبب زيارة
عاشوراء، وقد حرصت على
نقل بعض هذه الشواهد من

الكتب التي ألفها علماؤنا
الأجلاء؛ الذين اعتنوا بجمع
وتوثيق قصص من توسلوا
بهذه الزيارة فنالوا مرادهم،
لتكون هذه الصفحات رسالة
أمل ويقين لجميع المؤمنين إن
شاء الله.

وتنبه أيها القارئ إلى أنني ربما
تصرفت في بعض القصص
بتغيير كلمة أو عبارة أو وصل
في الجملة لبيان أوضح، أو
لرفع التباس بالمعنى وما شاكل.

الفرج وقضاء الحوائج

الولادة ببركة الزيارة

في سفري إلى مدينة يزد
للحصول على نسخة تحتوي
شرحًا لزيارة عاشوراء في
مكتبة المرحوم الوزير،
التقيت بسماحة الشيخ علي
أكبر السعيدي إمام جماعة
مسجد طهماسب، وهو شيخ ذو
صلاح ووقار من الملازمين
للشيخ غلام رضا اليزدي، وكان
معاشه من الأعمال التي كان
يعملها بيده.

فقال لي: تزوج المرحوم الحاج
أبو القاسم بنتًا زردشتيةً بعد
إسلامها، ولم تلد أولادًا، وبعد
عشرين سنة علموها قراءة
زيارة عاشوراء، فقرأتها أربعين
يومًا مع اللعن مائة مرة
والسلام مائة مرة، ودعاء
صفوان المعروف بدعاء علقمة،
فمنّ الله تعالى عليها بولد ذكر،
وكبر الولد وتزوَّج، وقضى
حياته في مدينة يزد.^١

^١ زيارة عاشوراء وآثارها العجيبة، ص ٣٨.

إنجاز الأعمال المستحيلة

كتب حجة الإسلام والمسلمين
الشيخ جليل اليزدي: في محرم
عام ١٣٨٥ هـ، أقيم مجلس عزاء
للإمام الحسين عليه السلام في
مسجد آل الرسول صلى الله
عليه وآله بمدينة إيران شهر،
وفي إحدى الليالي، قلت: من
قرأ زيارة عاشوراء أربعين يومًا
متتالية مع آدابها، يرفع الله عنه
كل كرب وبلاء وقضى الله
حاجته. بعد عدة شهور من هذا
المجلس، وفي أحد الأيام،

التقيت بآقا محمد حسين
فدائي البيرجندي في أحد
شوارع مشهد، وكان آقا محمد
حسين هذا مؤمناً ومتعهداً،
وكان يرغب في الانتقال إلى
مدينة مشهد الرضا عليه
السلام، ولكنّ طلبه كان يواجه
بالرفض، وكان انتقاله بحسب
الظاهر غير ممكن، وبعد التحية
والسلام، قال لي: أتعلم أنني
انتقلت إلى مدينة مشهد الرضا
عليه السلام؟ قلت: وكيف تم
هذا مع أن ذلك كان غير ممكن؟

قال: تذكر ما قلته في مجلس
التعزية الحسينية الذي أقيم
في هذا العام، بأنّ من قرأ زيارة
عاشوراء أربعين يومًا متتالية
ترفع عنه كل معضلة ومشكلة؟
قلت: نعم. قال: أنا قرأت الزيارة
بنيّة أن يسهل أمر انتقالي إلى
مدينة مشهد، وفي العطلة
الصيفية جئت لزيارة حرم
الإمام علي بن موسى الرضا
عليه السلام، وفي الشارع
التقيت برجل لم أعرفه من قبل
هذه الواقعة، فسلم عليّ وسأل

عن أحوالي، وقال لي: أعندك
حاجة لأقضيها لك؟ قلت: لا. ثم
أصرّ عليّ بالسؤال، فشرحت له
مشكلة انتقالي إلى مدينة
مشهد، عندها أخذ بيدي،
ودخلنا على مدير تربية
محافظة خراسان، ووقف عنده
حتى أخذ أوامر موافقة انتقالي
إلى مدينة مشهد، ومن بركات
هذه الزيارة استطعت أن
أحصل على موافقة مستحيلة،
والحمد لله رب العالمين.^١

^١ زيارة عاشوراء وآثارها العجيبة، ص ٣٩.

حل لمشكلة عجيبة

الحاج حبيب، وهو رجل صالح من أهل التوسل والدعاء وأهل الخير، التقيت به في مدينة نائين، فقال لي: أنا مداوم على قراءة زيارة عاشوراء منذ أربعين سنة، ورأيت ما رأيت من آثار وبركات هذه الزيارة، منها: واجهت مشكلة عجيبة، راجعت ووسّطت أشخاصًا كثيرين، لكنني لم أوفق بالخلاص منها، فصممت على أن أقرأ زيارة عاشوراء لمدة

أربعين يومًا، فأخذت بالذهاب
في كل يوم إلى الصحراء،
وأبشر بقراءة الزيارة، وفي
اليوم التاسع والثلاثين، رأيت
رجلاً ذا وجه نوراني، وبهيئة
عجيبه وغريبة، ظهر أمامي
وقال لي: لماذا تحزن؟ اذهب
إلى منزلك، فقد قضيت
حاجتك. وعند رجوعي إلى
المنزل، قالت لي والدتي: سأل
عنك بعض الرؤساء، وطلبوا
مراجعتك إياهم، ولما راجعتهم

قالوا لي: رُتِّبَ ما رجوت فقد
حصل مرادك.^١

^١ زيارة عاشوراء وآثارها العجيبة، ص ٤٢.

الإصرار في قضاء الحاجة

أراد أحد الوعاظ المعروفين السفر، ولكن تعسرت عليه أسباب الحصول على رخصة السفر، وسعى كثيرًا ووسط عدة أشخاص، لكنه لم يحصل على ضالته.

قال: في إحدى الليالي، رأيت الفقيد آية الله العظمى البروجردى أعلى الله مقامه في عالم الرؤيا، فقال لي: ماذا أفعل مع الحاج السيد حسين وإصراره؟ فزعت من النوم،

وتحيرت في معنى وتعبير هذه
الرؤيا، وفي ذلك اليوم طرق
باب منزلي شخص، وقال لي:
تهيأ للسفر، ورخصة العبور قد
صدرت لك، فسألته بتعجب من
تكن؟ وكيف قضيت لي
حاجتي؟ قال: أنا الحاج السيد
حسين، وكنت ساعياً لقضاء
حاجتك، وقد سعت كثيراً
لكني لم أوفق، بعدها توصلت
بزيارة عاشوراء، وقرأتها لمدة
أربعين ليلة حتى قضي الأمر.^١

^١ زيارة عاشوراء وآثارها العجيبة، ص ٤٢.

إعادة الكرامة

كان أحد المؤمنين يحتفل
بولادة جميع الأئمة
المعصومين، وينصب مآتم
العزاء لاستشهادهم، وكان
يصنع طعام العشاء لعدد
المدّاحين والأصدقاء
المشاركين في المجلس، يقول:
كان في بيت أحد الأصدقاء،
وهو آقا فلان، فوضعوا قليلاً
من الطعام في وعاء وأرسلوه
إلى منزلي كما جرت العادة
بذلك، ولأنّ منزلي كان في ذلك

الوقت مزدحمًا بالضيوف، فُقدَ
الوعاء، وكان صاحب الوعاء
بعد ذلك يطالبني بإعادته إليه،
فقلت لهم: تعالوا ابحثوا عنه
بين الأوعية، ولما جاؤوا
وبحثوا عنه لم يجدوه، فبدؤوا
بالشتم، وكانوا أينما جلسوا
يقولون: كيف يعقد مجلس
عزاء ويسرق وعاء الناس! ثم
وصل بهم الأمر إلى حد أنهم
كانوا يقولون في المجالس: لا
نغفر له سرقة الوعاء، وذات
يوم جاء صاحب الوعاء، وقال

لي: سأخرجه من حلقومك،
وجاء أحد الأقارب وقال: اشتر
وعاءً وأعطه إيّاه وادفع شرّه،
فاشتريت وعاءً وأرسلته إليه،
فبدأ يتكلم في المجالس
ويقول: أرايتم كيف أخرجته
من حلقومه؟ وأخيرًا، وفي ذات
ليلة تأثرت كثيرًا من هذه
القضية، فقامت وقرأت زيارة
عاشوراء، وأخذت أبكي، ثم
توجهت إلى السيدة فاطمة
الزهراء عليها السلام، وإلى
السيدة المعصومة عليها السلام،

وقلت: يجب أن تعيدا كرامتي
وإلا... وتأثرت إلى حد...
بحيث لا أفهم ما أقول. جلست
خلف جهاز حياكة البسط،
وبدأت بالعمل مع البكاء، وأشكو
همّ قلبي، وفجأة رأيت شبح
امرأتين مجللتين، أردت أن
أقوم تعظيماً لهما، ولكن
إحدهما أشارت بيدها -بصورة
لم أشاهد يدها- وقالت: اجلس،
ومن شدة الدهشة لم أقدر على
أن أقف وأتكلم، فقالت
إحدهما: قل لفلان -الذي كان

يقول سأخرج الوعاء من
حلقومك- الوعاء الذي كانت
عروته مكسورة وحافته
ملثومة وقعره مثقوب، في
بيت ابنتك زوجة مهدي، فلماذا
تتجاوز هكذا وتشتمنا؟ وغابتا،
فانتبهت لنفسي وقلت: من
كانت هاتان؟ وقمت لأذهب
وراءهنّ لأجدهنّ، فقلت في
نفسي: هاتان اللتان بإشارتهما
وتصرفاتهما شلّتا حركتي، لا
أقدر الحصول عليهما بسهولة
مطلقًا. أخيرًا، وبتلك الملابس

المنزلية والعيون الدامعة،
ذهبت إلى بيت ذلك الرجل،
فجاء صاحب البيت مضطرباً
وقال: لماذا عيناك حمراوان؟
لماذا تبكي؟ لماذا خرجت بهذه
الملابس؟ ماذا جرى؟ قلت:
الوعاء الذي كانت عروته
مكسورة، والمفطور طرفه،
والمثقوب قعره، في بيت
ابنتك! فتأسف ذلك الرجل بعد
أن عرف الحقيقة، واعتذر كثيراً
على ما جرى، وكان كلما
واجهني بعد ذلك يعتذر ويقول:

أبرئني الذمة، قلت: أنا مديون
لك؛ لأن عملك هذا كان سبباً لأن
أتشرف بلقاء، وأحصل على
كرامة كبيرة.^{٢١}

١ زيارة عاشوراء وآثارها العجيبة، ص ٧٢.

٢ ترى أيها القارئ من هذه القصة أن حاجة هذا
المؤمن قضيت مباشرة بعد قراءته للزيارة الكاملة
لمرة واحد، ومن هنا أحب أن أوكد عليك أن
الضمان الوارد في زيارة عاشوراء بقضاء الحوائج
ليس متوقفاً على الأربعين يوماً؛ فلم يرد هذا في
الروايات كشرط لتحقيق الضمان، وإنما تكفي المرة
الواحدة، وأما الأربعين يوم فهي بمثابة العهد بين
المؤمن وإمامه؛ أن يا إمامي، لك عهدي أن التزم
زيارتك أربعين يوماً راجياً منك بعد الله قضاء
حاجتي خلال هذه المدة. نعم يجدر التنبيه أن
بعض الحوائج قد لا تقضى بعد المرة الواحدة،
بحيث يراد من هذا المؤمن الإلحاح مرة بعد مرة.

قضيت الحاجة، فأدَّ عهْدك!

كتب السيد الحاج حسن بن
المرحوم السيد رضا الغرضي،
الساكن في مدينة أصفهان
وأحد التجار بها: سُرق من
والدي المرحوم مقادير من
أسهم الشركات الصناعية في
عام ١٣٢٥ هـ، وبعد مدة تمكنوا
من معرفة السارق، وسلموه إلى
دائرة الشرطة، وبعدها حوّل
إلى المحكمة، وحكموه بالحبس
لمدة ستة أشهر، ولكنَّ السارق
لم يعترف بسرقة الأسهم.

توسل والدي بزيارة عاشوراء،
فكان في كل يوم وبعد صلاة
الصبح، يقرأ الزيارة مع اللعن
مائة مرة والسلام مائة مرة،
وبعدها يقرأ دعاء علقمة،
واستمر على هذه الأعمال لمدة
أربعين يومًا، ولكن لم يصل إلينا
أي خبر عن الأسهم، ولم يقطع
والدي قراءة الزيارة، وتقريبًا
في يوم الخميس، رأت أختي
البالغة من العمر أحد عشر عامًا
في المنام: أربعة رجال وسيدة
علوية بينهم، مرّوا من أمام

دكان الخباز وسلّموا على أختي
وقالوا: بلغني والدك بأن الأسهم
سترد إليه ويجب عليه أن
يوفي بعهده. مضت عدة أيام
على هذه الرؤيا، وإذا بالسارق
يريد أن يبيع بعض الأسهم في
السوق، وكما تعلمون فإن لكل
سهم رقماً، ولما كانت الصحف
قد نشرت قبل هذا أرقام
الأسهم المسروقة، فقد توصّل
مشتري الأسهم عن طريق
أرقامها بأنّ المالك الأصلي لهذه
الأسهم هو السيد رضا الغرضي،

وكان البائع هو نفس الشخص
الذي حكم عليه بالحبس ستة
أشهر، فأجبروه على أن يسلم
بقية الأسهم. والجدير بالإشارة،
العهد الذي أكّد عليه في المنام
كان: السيد رضا الغرضي في
عام ١٣٢١ هـ، أراد التوجه إلى
مكة المكرمة، والتقى بالشيخ
المرحوم الحاج ملا حسين علي
درب كوشكي، وكيل آية الله
العظمى السيد أبو الحسن، لأداء
حقوقه المالية الخمس وسهم
الإمام عليه السلام، عدّ نقوده

وبقي عليه ديون بمبلغ ثلاثة
آلاف تومان، ولم يعط ديونه
بعد، وعن طريق الوصية التي
جاءت في المنام ذهب إلى
وكيل آية الله السيد أبو الحسن،
وسلّمه المبلغ. والسلام على
عباد الله الصالحين. ١٣٧٠/٥/١١
السيد حسن الغرضي.^١

^١ زيارة عاشوراء وآثارها العجيبة، ص ٥٧.

بقدر أهمية الحاجة

قال أحد السادة: لي بنت سألتني مرة عن دعاء أو ختم له أثر قوي في إجابة دعوة السائل، فقلت لها: زيارة عاشوراء. ومرة أخرى سألتني عن عدد مرات قراءتها، وعن دعاء علقمة، وهل من الواجب أن يكون القارئ على وضوء وفي مكان منعزل عن الناس؟ وهل تقرأ الزيارة والدعاء في جلسة واحدة و...؟ قلت لها: ترتبط كل هذه الشرائط بأهمية

وعظم الحاجة التي تُطلب،
فكلّما كانت الحاجة عظيمة،
كانت مراعاة الشرائط الكمالية
أدقّ وأنظم. بعدها اشتغلت
ابنتي بقراءتها في غرفة
لوحدها، وفي اليوم السابع أو
الثامن من قراءتها أثناء
اشتغالها بالقراءة، ظهر شبح
جدها المتوفى أمامها، فأخذتها
في البداية الرهبة والخوف
لرؤية الشبح، وبالتدريج ذهب
الخوف عنها، وعادت إلى حالتها
الطبيعية، قال لها جدّها:

أعطوك حاجتك، وذكر أيضاً
حاجتين سماهما لها بأنهما
قضيّتا، ولم تكن هاتان
الحاجتان في نظرها. وبعد مدة
قليلة أُنجِزَت المطالب الثلاثة

المشار إليها ببركة وعناية زيارة عاشوراء.^{٢١}

١ زيارة عاشوراء وآثارها العجيبة، ص ٨٣.

٢ بسبب هذه القصة وأمثالها كنت أؤكد للمؤمنين السائلين عن شرائط أعمال زيارة عاشوراء، بأنَّ شدة التزام المؤمن بالشروط يعتمد على حجم وأهمية حاجة المؤمن بالنسبة له. بل بعضهم قد يقول: أنَّ حاجته لم تقض رغم التزامه بالزيارة، فهنا أؤكد أنَّه لعلك بحاجة لالتزامها بشروطها الكاملة التامة، فلعل حجم الحاجة أو ظروفها تتطلب هذا الجهد والإصرار، والله يحب أن يرى من عبده الإلحاح في طلب الحوائج.

الزواج

تيسير الزواج

كتب أحد الخطباء الوعاظ:
جاءني قبل عدة سنين صديق
شاب مؤمن وطرح لي حاجة
مستعصية وقال: نويت الزواج
منذ فترة، ولكني في كل مرة
أتقدم فيها أواجه بعض
المشاكل والمصاعب، فقلت له:
لعلك تقدمت إلى أفراد ليسوا
من مقامك وشأنك؟ قال: ليس
كذلك، وإذا لم تصدقني تقدم
لي أنت إلى عائلة في طبقتي
وشأني واخطب لي. فذهبت

إلى أحد أصدقائي الذي كنت
مطمئنًا منه بأنه يجيبي،
وطلبت منه ابنته لهذا الشاب
المؤمن، في البداية وافق، وبعد
فترة قال: أستخير الله، ومع
الأسف أجاب بالرد. هذه القصة
آلمتني كثيرًا، وقال لي صديقي:
رأيت الحق معي؟ قلت له: لا
تؤذ نفسك، ولقضاء مشكلتك
اقرأ بعد أداء فريضة صلاة
الصبح وتعقيباتها زيارة
عاشوراء مع اللعن مائة مرة
والسلام مائة مرة. فبدأ بقراءة

الزيارة، وفي اليوم السابع والعشرين جاءني فرحًا وقال: تقدمت إلى إحدى العوائل فوافقوا، وأنا وهم في غاية الرضا، واليوم بعد العصر تقام مراسيم الخطبة، وأرجو أن تكون من الشاهدين لها، فقلت له: حينئذ لا تنسَ الثلاثة عشر يومًا الباقية، وأنت بدأت حياتك الزوجية ببركة زيارة عاشوراء، وفي أي وقت واجهت مشكلة في حياتك

توسل بها لقضائها فإنها تقضى إن شاء الله. ٢١

١ زيارة عاشوراء وآثارها العجيبة، ص ٥١.

٢ ينتابني شعور بعد قراءة بعض القصص أن تعسر الحوائج عند بعض المؤمنين مقصود، فإله سبحانه وتعالى إذا فقد المؤمن أمسك عنه حوائجه ليلتجئ إليه داعياً سائلاً، وربما أخر عنه قضاء حاجته لئلا يفقد دعاءه ويسمع صوته، وهكذا هم أهل البيت عليهم السلام، فلعل الإمام افتقد فرداً من شيعته أو أراد له شيئاً من الخير، فيهيئ له الأسباب ليأتيه بهذه التحفة السماوية؛ زيارة عاشوراء، ولا عجب من كلامي بعد أن وقفت على عظيم شأنها عند الله، فمن بلغه هذا العمل وثوابه، وعمل به رجاء ذلك فهو موفق غاية التوفيق!

إنقاذ الحياة الزوجية

كتبت إحدى النساء المحترمات
من المهجرين العراقيين:
واجهت مشكلة كبيرة كانت
تهدد حياتي، ولم أجد لها حلاً،
وقد انقطع أمني من كل شيء،
وقد توسلت بجميع الأدعية
والتوسلات المذكورة في
مفاتيح الجنان والتحفة
الرضوية والمخازن و... كنت
أقرأ هذه التوسلات والأدعية
في منتصف الليل وتحت
السما، ولكن آخر الأمر

وبتوسلي بزيارة عاشوراء
توصلت إلى حاجتي وبشكل
إعجازي، وتفصيل القضية كما
يلي: كان لي زوج محترم، وكان
صاحب شخصية ممتازة
ومميّزة، ويمكّ كمالات روحية
وأخلاقًا عاليةً، وكان رجلًا
نموذجيًا في احترامه لزوجته
وأطفاله وأقربائه. ذات يوم
تشاجر مع إخوتي وأقاربي
بحيث قال: يجب أن تقطعي
روابطك وعلاقاتك مع أقربائك،
وكان زوجي قاطعًا وجدّيًا في

كلامه بحيث لا يمكن مخالفة أمره. بقيت متحيّرة تائهة كيف أقطع علاقتي مع أهلي وأقربائي في حين كان زوجي يقول: لا أستطيع السكوت حتى آخذ ثأري منهم؟ نقلني من قم ومن قم إلى...، وكان دائماً يقول: سأنتقم! ولا أعلم ما هو هدفه، وماذا يريد أن يفعل، وبعد ذلك تركنا وسافر إلى الخارج من دون أن يخبر أحداً، عرفنا بعدها أنّه كان يريد أن يطلب اللجوء إلى ألمانيا أو

فرنسا، ثم أرسل إلينا بأنه لا
يعود، وأقسم بأن حياتنا
الزوجية قد انتهت، وكل من
تكلم معه من أصدقائنا
وأقربائنا هناك عن العودة، كان
جوابه الردّ، ويقول: لتفعل
زوجتي ما تريد! أما أنا فقد
قرأت كل التوسلات والأدعية
التي كانوا يعرفونني بها
أصدقائي وأقاربي، تحيرت
ماذا أفعل بأولادي؟ عند انتشار
خبر وفاة آية الله الحاج السيد
مرتضى الموحّد الأبطحي،

بتاريخ يوم الجمعة الثامن من
جمادى الآخر عام ١٤١٣ هـ،
شاركت في مراسم التشييع
وعند قبر المرحوم قال آية الله
السيد محمد باقر الموحّد
الأبطحي الولد الأُرشد للمرحوم:
وضعنا في فم المرحوم قطعة
من تربة الحسين عليه السلام
المخصوصة التي أُخِذَتْ من
فاصلة متر واحد من المرقّد
الشريف لأبي الأحرار الحسين
بن علي عليه السلام، وفي
اليوم العاشر من المحرم الحرام

تبدو هذه التربة حمراء كلون
الدم، ولهذا كل من كان له
حاجة مهمة ينذر ختمة زيارة
عاشوراء وإن شاء الله تقضى
حاجته. وبدون أن أشعر تسيل
دموعي، وفي كل هذه المدة
كنت دائماً أرى في المنام وكأني
منشغلة بقراءة زيارة عاشوراء،
وعند السجدة أنهض من النوم،
ومن كثرة ضجري وتألّمي كنت
في بعض الأيام أقرأ الزيارة
مرتين، وفي إحدى الليالي
رأيت في عالم الرؤيا وكأن

مجلسًا لعزاء الإمام الحسين عليه السلام قد أُقيم وأنا أشارك فيه، وكانوا يستقبلون الضيوف بالحلوى، فأخذت واحدة منها وفتحتها، فوجدت مكتوبًا على الورقة شعرًا - لم يحضرني الآن - ووجدت منديلًا أحمرَ وقدرًا بشكل تقويم مكتوب عليه جمادى الأولى، جمادى الثانية. نهضت من النوم وقصصت رؤياي تلفونيًا إلى أحد مفسري الأحلام، ففسر لي الرؤيا هكذا: أنتم مشغولون

بالتوسل من أجل حاجة مهمة،
وستحصلون على ما تريدون
في أيام جمادى الأولى والثانية،
فواصلت قراءتي للزيارة، وفي
إحدى الليالي رأيت في عالم
الرؤيا وكأنني خارجة من
الحمام، ولكن بقيت بقعة
صغيرة من ظهري لم تنظف
بعد، ورجعت إلى الحمام
واغتسلت جيدًا حتى نظفت.
قصصت رؤيائي على مفسر
الأحلام، فقال: أعمالكم كلها
مقبولة ومعنى الغسل الثاني

الذي ذكرته، فستخلصين من
مشكلة صعبة واقعة أنت فيها،
والأدعية والتوسلات التي
تؤديها أثّرت وبطريقة ظاهرة
للعيان. قلت مع نفسي: أكملت
توسلي بزيارة عاشوراء،
وسأصل إلى ضالتي، وفي اليوم
العشرين وبعد قراءتي للزيارة
مع دعاء علقمة، صليت وزرت
مرقد المرحوم آية الله السيد
مرتضى الموحّد الأبطحي،
وأعطيت مقداراً من النقود إلى
الخادم، وطلبت منه أن يقرأ

مرثية ويهدي ثوابها إلى روح
المرحوم، وبعدها رجعت إلى
البيت، وفي تلك الليلة رأيت
في عالم المنام كأني أسير في
شارع، وأنا على شكل جميل
وبشخصية عجيبة وألبس
حجاباً كاملاً وبيدي سبحة
خضراء طويلة وأمامي رجل
سيد محترم، فتوجه نحوي
وقال مبتسماً: أوصلكم الله إلى
ما تبتغون، ثم ركبت معه
سيارة ولم أقصص رؤيائي هذه
لأحد. وفي يوم الجمعة ٨/٥ ليلاً

دق جرس التلفون، وعندما
رفعت السماعة سمعت صوتًا
أعرفه، ولكني لم أستطع
تشخيصه، فقال: أنا فلان، قلت:
ماذا تقول! وأين أنت؟ قال: أنا
الآن في مدينة أصفهان، قلت:
لماذا لم تأتِ إلى البيت؟ قال:
سوف أقدم إليكم وأحببت أن
أخبركم أولاً، ثم آتي لكي لا
أسبب لكم صدمة، قلت: أهلاً
وسهلاً ومرحباً، وفي هذه
اللحظة التي أكتب فيها هذه
الأسطر، أذكر تلك اللحظة التي

دقّ فيها جرس التلفون، فقد
اعترتني قشعريرة، وأصابتنني
حالة غير طبيعية لا أستطيع أن
أصفها من عظم فرحتي في
تلك اللحظة. عندما جاء زوجي
إلى البيت، في البداية ذهبت
إلى منزل ابن المرحوم الكائن
بجوار منزلنا، وحكيت له
قصتي بعد ما أردت زيارة قبر
السيد وأشكره ولكن لم أستطع
إلى الآن، والحمد لله نعيش
سويةً ولا يعكر صفاء حياتنا أي
شيء. والذي جدير بالإشارة

هنا، هو أنني قلت لزوجي: إن
الذي أعرفه عنك أنك رجل
قاطع، وأنت جدّي في رأيك
وعملك، وكنت قد ذكرت مرارًا
عدم رجوعك إلى أصفهان، فأني
شيء تعدل عن رأيك وتعود
لنا؟ فقال: في البداية تأثرت
كثيرًا بحيث لم يخطر ببالي
مرة الرجوع إلى أصفهان، ولكن
من التاريخ الفلاني - وهو ما
يقارب الأيام التي بدأت فيها
بقراءة زيارة عاشوراء -
تضايقت كثيرًا وأصبحت

عصبي المزاج، وكلما فكرت
بطريقة أخرج فيها من المأزق
الذي أعيش فيه، لم أهتم إلى
طريق، فكرت بالسفر إلى
فرنسا، فكنت أتألم أكثر، ثم
فكرت بالسفر إلى تركيا، لكنني
لم أرتح لهذه الفكرة أيضًا، ولكن
عندما كنت أفكر بالرجوع إلى
أصفهان ترتاح نفسي ويهدأ
بالي، ولهذا رجعت. والنقطة
الأكثر أهمية: هي أن رجوع
زوجي كان يصادف في أيام
جمادى الأولى وجمادى الثانية،

وهي الأيام التي ذكرت لي في
عالم الرؤيا، ولهذا السبب لم
أترك زيارة مرقد ذلك المرحوم
ومستمرة على قراءة زيارة
عاشوراء. وأوصي المؤمنين
والمؤمنات إذا واجهوا أي
مشكلة في حياتهم أن لا
يأسوا من رحمة الله وعنايات
أهل البيت، وبالدعاء والتوسل
بهذا الكبريت الأحمر والإكسير
الأعظم يستطيعون أن ينالوا
لطف الله وعناياته تعالى...

والسلام عليكم ورحمة الله
وبركاته.^١

^١ زيارة عاشوراء وآثارها العجيبة، ص ٧٥.

أبواب الرزق

قضاء دين مع حوائج أخرى

يقول السيد النجفي القوچاني في كتابه سياحة في الشرق: كتبت إلى والدي أستعلم منه أحوالهم وأنني قلق عليهم، وقبل أن تصل رسالتي إلى أبي، وصلتني منه رسالة يقول فيها إنَّ أُمِّي قد توفيت. كما كتب في الرسالة أنه كان قد استدان قبل عشر سنوات اثني عشر تومانا لأجل زيارة العتبات المقدسة ولم يسدها حتى الآن، وقد ارتفع المبلغ إلى

ثمانين تومانا بعد تراكم الأرباح
عليه، وأنَّ كل ملكيته الآن لا
تصل إلى ثمانين تومانا. نويت
أن أقوم بزيارة الإمام الحسين
عليه السلام لأربعين يومًا،
وذلك بأن أقرأ زيارة عاشوراء
من على سطح مسجد شاه^١
سائلًا الله أن يقضي لي ثلاث
حاجات هي: قضاء دين أبي،

^١ ورد عن بعض العلماء الأجلاء مشروطة البروز
إلى الصحراء، أو اختيار سطح الدار عند الشروع
بأعمال زيارة عاشوراء، بسبب ما ورد في الرواية
الخاصة بزيارة عاشوراء، ولكني قد نبهت في
موضعه أن هذا الأمر مختص باليوم العاشر من
المحرم دون ما سواه من الأيام، والله أعلم.

وطلب المغفرة، وزيادة العلم
والوصول إلى درجة الاجتهاد.
كنت أبدأ بالزيارة في الضحى
فأنتهي بعد ساعتين، وهكذا
إلى أربعين يومًا، ولم ينقض
شهر على ذلك حتى وصلتني
رسالة من والدي قال فيها: إنَّ
الإمام موسى الكاظم قد أدَّى
عني الدين. فكتبت إليه: بل
سيد الشهداء هو الذي أدّاه،
وكلهم نور واحد.^١

^١ سياحة في الشرق ص ١٤٦.

فتحت أمامه أبواب الرزق

قال الشيخ عبد الجواد الحائري المازندراني: جاء شخص إلى حضرة شيخ الطائفة الشيخ زين العابدين المازندراني، يشكو إليه ضيق المعاش، فقال له الشيخ: اذهب إلى ضريح الإمام الحسين عليه السلام واقرأ زيارة عاشوراء فسيأتيك رزقك، وإذا لم يأتك ارجع إليّ فأعطيك ما تحتاج إليه. وبعد فترة من الزمن التقيت به، فسألته عن حاله فقال: عندما

كنت مشغولاً بقراءة الزيارة في
حرم الإمام أبي الأحرار عليه
السلام، جاءني رجل وأعطاني
مبلغاً من المال ففتحت أمامي
أبواب الرزق.^{٢١}

١ زيارة عاشوراء السنة الإلهية العظمى، ص ١٥٢.

٢ مما يؤثر أيضاً في قضاء الديون؛ هو قطع
الأسباب دون الله، فقد لجأ إلى الله أحد المؤمنين
ممن أعرفه غير مرة ولم يكن يرى غير الله أحد
يقدر على قضاء حاجته، فلا يقوم من مكانه إلا
وحاجته مقضية من ساعتها، وكم كان يتعجب من
ذلك! ولكن في كل مرة من تلك المرات التي تقضى
فيها حاجته من ساعتها، كان حاله أنه قد يأس من
كل أحدٍ دون الله، وهكذا ينبغي أن نكون مع أهل
البيت عليهم السلام عند طلب الحاجة، فهم تجلي
لصفات الله تعالى في كل شيء.

نذر قراءة الزيارة فقضي دينه

كتب المرحوم حجة الإسلام
والمسلمين أحد العلماء
المعروفين في مدينة أصفهان
في مذكراته: ألهمت في الرؤيا
في إحدى الليالي بإعطائي مبلغ
٤٥٠٠٠ تومان إلى رجل محترم
من أهالي مدينة أصفهان - ولم
يذكر اسمه - وفي صباح اليوم
الثاني تحيرت في العمل بما
أمرت به في الرؤيا، وهل كان
ما فهمته صحيحًا أم لا؟ ولم
يكن لي علم بمقدار ما أملك من

النقود، ولما عدت نقودي
وجدتها ٤٥٠٠٠ تومان. فذهبت
إلى دكان ذلك الرجل المحترم
وأنا أعرفه، وكان صاحب دكان
صغير، في أول فرصة سنحت
لي، فرأيت شخصين أمام دكانه
فقلت لصاحب الدكان: لي عندك
حاجة، وأرجو أن تأتي معي
لمكان ما، ونرجع بسرعة.
أخذته إلى مسجد النبي الواقع
في شارع جي وكان في
المسجد عمال وبنائون للتعمير،
جلسنا في إحدى زوايا المسجد

نحو القبلة وقلت له: أنا أُمرت
أن أرفع عنك الكرب والمعضلة
التي أنت فيها الآن، وأرجو أن
توضح لي مشكلتك. أصررت
عليه، ولكنه أبى أن يقول شيئاً،
وفي آخر الأمر أعطيته النقود،
ولم أقل له مقدارها، فانتحب
الرجل باكيًا، وقال: عليَّ قرض
مقداره ٤٥٠٠٠ تومان، ونذرت
أن أقرأ زيارة عاشوراء ٤٠ مرة،
صباح كل يوم بعد صلاة

الصباح، واليوم أتممت القراءة
الأخيرة.^١

^١ زيارة عاشوراء وآثارها العجيبة، ص ٣٤.

الشفاء من الأمراض

الطفل المشلول

يقول السيد محمد رضا
الشيرازي رحمه الله في مقطع
مرئي له على منصة يوتيوب:

كان لأحد المؤمنين في الكويت
طفل مشلول عمره سنة، وقد
راجع الأطباء حتى وصل إلى
مرحلة اليأس، وتحير ماذا
يصنع مع هذا الطفل المشلول؟
وفي أحد الأيام جاءني وقال
لي مشكلته وماذا يصنع؟

فقلت له: اقرأ زيارة عاشوراء
أربعين يومًا^١ مع مائة لعن
ومائة سلام. وقد ذهب هذا
الرجل أيضًا إلى أحد العلماء
وشكا له مشكلته، فذكر له نفس
الحلّ.

١ مع أن الأربعين يومًا لم ترد في رواية زيارة
عاشوراء كشرط لقضاء الحاجة، إلا أنها سيرة جرى
عليها العلماء، وكأنّ لها خصوصية في قضاء
الحوائج، لذلك فليعمل بها المؤمنون لكن لا على
نحو الشرط، فقد يدخل هذا في حدّ البدعة؛ لأنه
تشريع من غير دليل، ولكن على نحو التعاهد بين
المؤمن وإمامه مثل: أتعاهد معك سيدي أن ألتزم
الزيارة أربعين يومًا على أن تقضى لي حاجتي في
هذه المدة؛ مجرد مثال ولك حرية التعبير مع
إمامك.

يقول هذا الرجل: بدأت بزيارة
عاشوراء بعد فقدان الأمل
بالوسائل الطبيعية، ولم يمض
إلا عشرون يومًا وإذا بالطفل
يقف سليمًا معافًى على قدميه،
وكأنّه لم يكن به أي شيء.
يقول السيد محمد رضا معلقًا:
وأنا فيما بعد رأيت هذا الطفل
سليمًا معافًى.

وذكر الشيخ المهدي البحراني
في كتابه: قصص وخواطر،
تحت عنوان: زيارة عاشوراء
معجزة القرون، القصة التالية:

الحاج مكي المتروك المحترم
زرتة في منزله في الكويت
-والكلام للشيخ المهدي-
بمناسبة مجلس عزاء حسيني
أقامه ليلة من ليالي شهر صفر
لعام ١٤٢١هـ، فأراني ابنه
محسن وكان عمره حدود
العامين. قال: إنه قبل عام كان
مفلوجاً لم يتحرك ولم يحس

بشيء، أخذته إلى الأطباء
وكانوا حيارى في أمره حتى
استولى علينا الحزن واليأس،
وخاصة أهلي فقد كادت تموت
هماً وكآبة. فسألت العالم
الجليل سماحة آية الله السيد
محمد رضا الشيرازي -دام ظله-
نجل المرجع الديني الكبير آية
الله العظمى السيد محمد
الشيرازي -قدس سره- طالباً
منه الدعاء والحل لأزمتنا التي
طالت وجلبت لي ولعائلي
أزمات وأزمات أخرى، فأرشدني

سماحته إلى قراءة زيارة
عاشوراء الحسين عليه السلام
بمائة مرة السلام، ومائة مرة
اللعن، وذلك لمدة أربعين يوماً
دون انقطاع. وكذلك مباشرة
اتصلت بأخيه العلامة سماحة
السيد مرتضى -دام ظله- فقال
لي نفس الحل.

فالتزمت بقراءتها مع شرط
المائة مرة التي قد يستثقلها
بعض الناس، لذلك لم يحنوا
الثمرة الإعجازية^١.

^١ هذه لفظة جداً لطيفة، فهو كما ذكر فعلاً، فقد
وجدت بعض المؤمنين يشكو عدم انقضاء حاجته
رغم التزامه بالزيارة وسائر أعمالها أربعين يوماً،
والحال أنه لم يلتزم التكرارات مئة مئة، إذ وجدت
البعض غافلاً عن أهميتها بالفعل.

وإني أحلف لك يا شيخ، ما بلغت
اليوم العشرين من قراءتي
للزيارة حتى قام طفلي هذا
على قدميه، وها هو كما تراه
سالماً من كل عاهة. سبحان من
لا ينبغي التسبيح إلا له.^{٢١}

^١ زيارة عاشوراء السنة الإلهية العظمى، ص ١٤٩.

^٢ قد وجدتُ أنَّ هذه القصة تشبه كثيراً القصة التي
ألقاها سماحة السيد محمد رضا الشيرازي في
محاضراته المنشورة على اليوتيوب، لذلك سألت
سماحة الشيخ المهدي مباشرةً عن هذه القضية،
وأكد لي أنَّ هذه القصة التي رواها هي نفسها تلك
القصة التي ذكرها السيد محمد رضا الشيرازي.

النجاة من الموت

قال أحد السادة الكبار: كانت زوجتي مريضة، ومرضها أنَّها كانت مبتلية بعدد من الغدد الكيستية، ولكن لم نطلع على مرضها أولاً، وفي إحدى الليالي رأيت في عالم الرؤيا كأني في صالون لا مخرج له إلى الخارج، ويحتوي سقف الصالون على ثلاثة منافذ للتنفس، بعد مدَّة جاء بعير وجلس فوق هذه المنافذ، فأغلقت طريق التنفس، فاشتغلت بالدعاء للنجاة من

هذه التهلكة، وفي هذه الحالة
انتبهت من منامي. بعد عدّة
أيام اشتد مرض زوجتي،
وذهبنا بها إلى الطبيب وشخص
مرضها بالغدد الكيسية، وأكد
على ضرورة التعجيل على
إجراء عملية جراحية
لاستئصالها وإلا... فشاور جمع
من الأطباء وقالوا: بأن الأطباء
الإيرانيين لا يقدرّون على
إجراء هذه العملية، وفي آخر
الأمر رأينا الدكتور سعيد وقال:
أنا أجري العملية ولكن أطلب

أجرة قدرها ثلاثمائة ألف
تومان، فتحيرت واضطربت،
ونذرت واشتغلت بزيارة
عاشوراء للنجاة من هذه
المشكلة، بعد عدة أيام أجريت
العملية، وذهبت لإعطاء المبلغ
وتسوية الحساب، فقال الدكتور
سعيد: لن آخذ المبلغ لأنّ عدد
الغدد كان ثلاثًا، والعملية كانت
صعبة، ولم يكن لي أي أمل في
نجاحها، ولهذا نذرت أن أعمل
العملية مجانًا إذا تمت بموفقية
ونجا المريض من الموت.

والحمد لله كان النجاح حليفنا،
وقلت بعدها للدكتور: إنه عندما
أغلت بوجهي جميع الطرق
نذرت قراءة زيارة عاشوراء
فساعدنا الله ولم نواجه أي
مشكلة.^١

^١ زيارة عاشوراء وآثارها العجيبة، ص ٦٠.

شفاء عين صاف الحروف

كتب أحدهم، وقد كان يعمل
صافًا للحروف في إحدى
المطابع: في الأيام التي كنت
مشغولًا فيها بصف حروف
كتاب: «زيارة عاشوراء والآثار
العجيبة»، كنت مبتليًا بحرقه
وورم واحمرار في عيني، وكان
نظري قد ضعف، وعند اطلاعي
على مضمون ذلك الكتاب
أوجب عليّ التوسل بزيارة
عاشوراء، وكان طلبي من الله
شفاء عيني، وفعلاً مع قراءتي

المستمرة، وبعد عدة أيام
واجهت عناية ربانية، وشفيت
عيني والحمد لله رب العالمين.^١

^١ زيارة عاشوراء وآثارها العجيبة، ص ٧٥.

شفاء طفل من تعفن الرئة

في يوم الجمعة الموافق:

١٢/ محرم/ ١٤٢٢ هـ، ألقى

سماحة العلامة السيد حسين

بن المرجع الديني السيد صادق

الشيرازي حفظهما الله محاضرة

في دولة الكويت، ذكر في هذه

الكلمة قصة حول زيارة

عاشوراء وهي كالتالي: يقول

السيد حسين: نقل لي أحد

الخطباء الأفاضل في بلاد

الغرب قبل عام فيقول: كان لي

قبل ١٥ سنة طفل صغير،

واسمه زين العابدين، وفي أحد
الأيام كنا نتناول إحدى
الوجبات وبينما الطفل يأكل
شرق شرقاً، فدخل جزء من
الطعام في رئته، فاضطرب
الولد، وكان عمره بين الثالثة
والرابعة، وأخذ السعال منه
مأخذاً، وأخذ السعال يتوالى
عليه بصورة غريبة بحيث لا
يستطيع التنفس، يقول والد
الطفل: فأخذته إلى المستشفى،
ووضعه في العناية المركزة،
وبعد فترة طويلة من العلاج

تحسنت حالته فخرجنا من
المستشفى، وقال لي الدكتور:
إن رئته لا زالت تحمل هذا
الجزء من الطعام، وإن إجراء
العملية لإخراج هذا الجزء
قضية خطيرة ربما تؤدي بحياة
الولد، فالطفل بين أمرين: إما
إجراء عملية، وهي خطيرة
جدًا، وإما تبقى هذه الجزئية
من الطعام في رئة الطفل
وتعالجه طوال حياته
بالمضادات الحيوية بجرعات
كبيرة.

يقول والد الطفل: فلم أختَر إجراء العملية خوفًا على طفلي، وقبلت بالخيار الثاني، فأخذت الطفل إلى المنزل، وكان ولدي لا يستطيع النوم من شدة السعال من الصبح إلى الليل، وكنت معه أستمر في إعطائه الأدوية -المضادات- حتى إنَّ الدكتور أكد لي بأن الأدوية سوف تسبب له فقدان المناعة. وهذا ما حصل فعلاً، فأصبح يمرض بأقل عارض، في تغير الجو مثلاً، وخلال عشر سنوات

وأنا مع ولدي بهذه الحالة لم يكن له نمو طبيعي، وأصبح عمره ١٤ سنة ولكن شكله الظاهري كأنه ابن ٦ سنوات فقط، وكل ذلك بسبب الأدوية التي يأخذها، ومع هذا كان السعال مستمراً معه، وبسبب ذلك ظهرت له مشاكل جديدة في بعض الأعضاء كالعينين وغيرها. وبعد هذه المدة من المعاناة، وفجأة رأيناه في حالة الاحتضار، حيث اشتد عليه المرض، فأخذته إلى المستشفى

في تلك البلاد -إحدى الدول
الغربية- وبعد التحاليل
والفحوصات اتضح أن مع الولد
التهابًا عنيفًا في الرئة بسبب
الطعام الموجود فيها، فأصبحت
الرئة متعفنة، ولا بد من إجراء
العملية في أسرع وقت ممكن
لاستئصال جزء كبير من الرئة،
وإن العملية خطيرة على حياة
الولد. فلم أقبل إجراء العملية
خوفًا على الولد وأخرجته من
المستشفى على مسؤوليتي.
فأصبحت في حيرة من أمري،

وحالة ولدي في ازدياد نحو
الأسوأ، وأنا خائف من إجراء
العملية. عندها لجأت إلى زيارة
عاشوراء، وصممت أن أختتم
زيارة عاشوراء أربعين يومًا،
فلم تمض أيام وشعرت أن
ولدي بدأ ينام ويتحسن ويخف
السعال عنه، ومضت الأيام تلو
الأيام ولم أكمل الأربعين وإذا
بالولد طاب من مرضه تمامًا.
وقال الخطيب السيد حسين
الشيرازي: يقول والد الطفل: إن
لدي ستة أولاد الآن، وإن ولدي

-المريض- هو أفضل الأولاد من
ناحية المناعة والصحة
الجسدية، وأصبح لديه مظهر
يبين فيه أنه أكبر من عمره
الحقيقي، وله حالات جسدية لا
تكون عند من هم في عمره،
وإنَّ بصره أفضل من جميع من
في البيت، حتى إنَّ الأطباء
أكدوا لي أنه يتمتع بحالة قلبية
منظمة تؤكد أنه يتمتع بأفضل
أنواع الصحة.^١

^١ زيارة عاشوراء السنة الإلهية العظمى، ص ١٤٧.

يأس الأطباء

مرض أحد أقرباء السيد زين العابدين الأبرقوئي مرضاً شديداً عند إصابته بقرحة في المعدة ونزف الدم، وانتهى الأمر إلى يأس الأطباء منه، وأمرهم بالذهاب إلى مدينة طهران وإجراء العملية الجراحية. وصل الخبر إلى السيد، وطلبوا منه الدعاء والتوسل، فأمر السيد زين العابدين أولاده بالوضوء وقراءة زيارة عاشوراء تحت

أشعة الشمس، والدعاء للمريض
بالشفاء. وبعد ساعات خرج من
غرفته وقال: لقد شفاه الله،
اذهبوا وبشروا أهلکم. قال أحد
علماء أصفهان ومن الملازمين
للسيد زين العابدين: إن السيد
زين العابدين ختم قراءة زيارة
عاشوراء بنية الحصول على
درجات الكمالات النفسية، ومن
هذه الزيارة وصل إلى ما وصل
إليه.^١

^١ زيارة عاشوراء وآثارها العجيبة، ص ٤٣.

المد في العمر

المرحوم الحاج محمد رحيم،
كان مخلصًا ومحبًا لسيد
الشهداء عليه السلام، وكان
مواظبًا لقراءة زيارة عاشوراء،
وكان في كل ليلة وبعد صلاة
العشاء في المسجد المتصل
ببيته يقيم مجلس التعزية
الحسينية، ثم بعد المجلس
يفرش سفرة ويقدم للحاضرين
الثريد ليأكل منه من يرغب في
المسجد، ويأخذ معه إلى بيته
من يرغب الطعام في بيته.

وقد نقل ابنه الميرزا علي
الأيزدي هذه القصة عن والده
فقال: مرض أبي مرضًا شديدًا،
وأمرنا أن ننقله إلى المسجد،
فقلنا له: لا يناسبك ذلك،
فسيأتي التجار والأشراف
لعيادتك، ولا يناسب أن يزوروك
في المسجد. قال: أريد الموت
في بيت الله - فقد كان يحب
المسجد كثيرًا - واضطررنا لنقله
إلى المسجد إثر إصراره، ولما
اشتد عليه المرض في الليل
وأغمي عليه نقلناه إلى المنزل،

وكان في سكرات الموت
واستيقنا من موته، فجلسنا في
الغرفة نبكي، وتباحثنا في أمر
تجهيزه ومحل دفنه ومجالس
الفاتحة، وفي السحر ناداني
وأخي، فذهبنا نحوه فوجدناه
يتصبب عرقًا وقال لنا: اذهبوا
وناما واعلما أنني لن أموت
وسأشفى من هذا المرض.
فتحيرنا من كلامه هذا، وفي
الصباح كان قد شفي من
المرض تمامًا ولم يبقَ للمرض
عليه أثر، وجمع وسائل

الاستشفاء وذهب إلى الحمام.
وقد منعنا خجلنا من سؤاله عن
سبب شفائه وعدم موته، وقد
وقعت هذه الحادثة في الليلة
الأولى من شهر محرم الحرام
عام ١٣٣٠ هـ. ومع اقتراب
موسم الحج قام بتصفية
حساباته وإصلاح أعماله وهياً
مقدمات ومستلزمات سفر
الحج وتحرك مع أول قافلة إلى
الحج، وقد رافقناه لوداعه في
حديقة الجنة الواقعة على بعد
فرسخ من شيراز، وقضينا الليل

معه هناك. فقال لنا: لم تسألوني
عن سبب عدم موتي وشفائي
من مرضي، وسأخبركم بنفسي:
في تلك الليلة حلت منيتي
وكنت أنازع سكرات الموت
فرأيت نفسي في منطقة اليهود
وأزعجتني الرائحة السيئة
المنبعثة منهم وهول مشهدهم،
وعلمت أنني إذا مت فسأكون
معهم، فتوسلت إلى الله وأنا
في تلك الحال، فسمعت نداءً
يقول لي: هذا محل تاركي
الحج. فقلت: أين توسلي بسيد

الشهداء وخدماتي له؟ وفجأة
تحول المنظر المهول إلى منظر
مسرّ وقليل لي: قُبلت جميع
خدماتك وتَشَفَّعَ لك سيد
الشهداء عليه السلام وزاد في
عمركَ عشر سنوات وأخّر موتك
لتحج الحج الواجب. وقد
أخبرتكم بذلك لأنني عازم إلى
الحج الآن. وبعد عشر سنوات
من تلك الحادثة وقبل أن يحل
شهر محرم عام ١٣٤٠ هـ، مرض
والدي مرضاً بسيطاً وقال لنا:
ليلة أول شهر محرم هي موعد

موتي، وبالفعل كما قال ففي
سحر أول ليلة من شهر محرم
الحرام رحل عن الدنيا رحمة
الله عليه.

کرامات جماعیہ

التشيع بسبب الكرامة

يقول الخطيب الشيخ عبد الله
ملا هادي في مقطع مرئي له
على منصة يوتيوب:

يقول شيخ شيعي من أهل
اليمن في التسعينات: كنت
جالسًا في البيت، فطرق بابي
رجل هيئته توحى بأنه ليس
من الشيعة، فقلت له: تفضل.
فقال: أنت عالم الشيعة هنا؟
قلت له: لا، أنا طالب من طلبة
العلوم. فقال: أنا عندي مسألة

أحتاج السؤال فيها فهل تسمح لي بالدخول؟ فأدخله إلى البيت وقال له: اسأل. فقال: إن زوجتي حامل، والجنين الذي في بطنها اتضح بأنه مشوه، والدكتور قال: هذا التشوه الذي به كبير جدًا بحيث لو ولد سي جلب لكم العار، فذهبت إلى علمائنا الزيدية فقالوا: نعم يجوز إسقاط هذا الطفل، ثم ذهبت لعلماء العامة، فقالوا مثل قول علمائنا، ذهبت إلى الطوائف الباقية وإلى الآن

أبحث، فأردت أن أرى رأي
الشيعة. فذهب الشيخ لمراجعة
المسألة في الكتب فقال له: لا
يجوز، لا يوجد هذا الاستثناء
عندنا؛ لأنها روح لا يجوز
إزهاقها. فذهب الرجل في حال
سبيله، ثم رجع بعد خمسة أيام
وقال له: أنا كلما حققت قالوا
لي: أسقط الولد، لكن الرأي
الأقرب لقلبي هو رأيكم، ولا
تظن أنني أعتقد بعقيدتكم، لكن
رأيكم أصوب باعتبار
محافظةكم على الروح.

فقال الشيخ له: فماذا ستفعل
أنت؟ قال له: سأخذ في هذه
المسألة برأيكم وأبقي الولد.
فقال له الشيخ اليماني: سأدلك
على عمل يغير النتيجة! فقال
له: كيف يغيرها؟ أتريد أن
أجلب لك صور الأشعة؟ لا
يمكن التغيير. فقال الشيخ:
اعمل بالعمل وسترى، ولكن
بشرط أنك تداوم على هذا
العمل، وإذا صارت نتيجة
بسبب هذا العمل تعلن تشيعك.
فقال له: وإذا لم تتغير النتيجة؟

قال الشيخ: أعطيك براءة ذمة
بأن تتكلم عليّ بما شئت وعلى
المذهب أمام الناس. فقال: ما
هو العمل؟ قال: زيارة عاشوراء
تلتزم بها كل يوم مع مائة سلام
ومائة لعن. فذهب الرجل وأتى
بعد شهر قائلاً: عرفتني يا
شيخ؟ قال: كأي أعرفك ولكن
لا أذكرك. قال: أنا الرجل الذي
أتيت لك في قضية كيت
وكيت. قال: نعم ذكرتك. قال:
زوجتي الآن في المخاض
وأريدك أن تأتي معي.

فخرجت معه في الجبال
والوديان والطريق الوعر، فإذا
بعشيرته كاملة تنتظرني.
فيقول الشيخ: عندما رأيت ذلك
خفت على نفسي القتل، سلمت
عليهم وجلست، فنادوا الرجل:
زوجتك ستلد، قم، فرجع الرجل
بطفل مقمّط ومخفي الوجه،
والجميع ينتظر رؤية التشوه
في وجه الطفل، فناداني
الرجل: يا شيخ، تعال، قف
بقربي، وقال الرجل: أيها الناس
اعلموا أنني وهذا الشيخ

كان بيننا اتفاق أن يعلمني
طريقة أداوم عليها إلى يوم
الولادة، فإذا ولد الطفل سليمًا
من العيب والنقص فأنا أتشيع.
فلما كشف القمط عنه فإذا
وجهه كفلقة القمر سالمًا كاملاً،
فتشيع الرجل، وتشيع جزء
كبير من القبيلة ببركة المداومة
على زيارة عاشوراء.^١

^١ نقلت هذه القصة من مقطع مرئي على منصة
يوتيوب؛ يحكيها الخطيب الشيخ عبد الله ملا
هادي.

الجفاف وغلاء الأسعار

نقل الشيخ النصيري، وهو من ملازمي المرحوم آية الله العظمى السيد محمد الكوه كمرى والشيخ محمدي الأبهري وعدد آخر، بأنه في أيام الحرب العالمية الثانية وأيام المتفقين، واجه الناس مشاكل ومصاعب كثيرة، وبسبب عدم سقوط الأمطار والغلاء وقع طلاب العلوم الدينية والناس في مشاكل كثيرة، بحيث وصل سعر الرغيف الواحد إلى تومان

واحد، في الوقت الذي كانت فيه شهرية الطلاب في الحوزة العلمية مائة ريال فقط، لهذا أمر المرحوم آية الله السيد محمد الكوه كمرى أربعين شخصًا من طلاب العلوم -كان منهم ناقل هذه الرواية الشيخ النصيري ومحمدي وواعظي الذي كان لمدة أربع سنوات وكيلاً لمجلس الشورى- أن يذهبوا إلى مسجد جمكران، ويصعدوا إلى السطح، ويقرؤوا زيارة عاشوراء أربعين مرة مع

اللعن مائة مرة والسلام مائة
مرة، ويتوسلوا بالإمام موسى
بن جعفر وحضرة أبي الفضل
العباس والطفل الرضيع للإمام
الحسين، ويدعوا له طول
الأمطار ورفع الغلاء. وفي
النهاية وبعد أن تمت الأعمال
والتوسلات رجعنا من مسجد
جمكران، ورغم أن الوقت كان
صيفًا فقد تلبّدت السماء
بالغيوم وهطلت الأمطار بكثرة
إلى درجة أن المياه ملأت
الشوارع، وهكذا عن طريق

الرحمة الإلهية هبطت الأسعار،
وأصبح سعر الرغيف الواحد
من الخبز ستة ريالات بعد أن
كان سعره تومانا واحداً.^١

^١ زيارة عاشوراء وآثارها العجيبة، ص ٦٦.

مرض الطاعون

يقول السيد عبد الحسين
دستغيب في كتاب القصص
العجبية:

العلامة الكبير الشيخ حسن
فريد الكلبيكاني، هو من علماء
المرتبة الأولى في طهران، نقل
لي عن أستاذه المرحوم آية الله
الشيخ عبد الكريم اليزدي
الحائري قوله: كنت أزاوّل
تحصيل العلوم الدينية في
سامراء، عندما أصيب أهلها

بوباء الطاعون، وكان كل يوم يموت جمع منهم. وفي أحد الأيام كنت في منزل أستاذي السيد محمد فشاركي، وكان فيه جمع من أهل العلم، فدخل الميرزا محمد تقي الشيرازي الذي كان بمنزلة السيد فشاركي، وتحدث عن المرض الوباء وأن الجميع مهدّدون بالموت. ثم قال الميرزا: إذا أصدرت حكماً فهل هو نافذ أم لا؟ فرد الجميع: إنه نافذ ويجب إجراؤه.

فقال الميرزا: إني أصدر حكمًا
على جميع المسلمين الشيعة
القاطنين في سامراء، أن
يقرؤوا زيارة عاشوراء من
اليوم وحتى عشرة أيام،
ويهدوا ثواب ذلك للروح
الشريفة للسيدة نرجس خاتون
-والدة الحجة بن الحسن عجل
الله فرجه- ليبتعد عنهم البلاء.
فأبلغ الحاضرون حكمه ذاك
لجميع الشيعة، وانشغل الجميع
بقراءة زيارة عاشوراء، فتوقف
موت المسلمين الشيعة بالمرض

من الغد، وكان غيرهم يموتون
كالعادة حتى بان الأمر للجميع.
فسأل بعض أتباع المذاهب
الأخرى أصدقاءهم من
المسلمين الشيعة عن سبب
عدم ابتلائهم وموتهم بالوباء؟
فقالوا لهم: بزيارة عاشوراء.
فشرع أولئك بقراءتها أيضًا
ودفع عنهم البلاء. لما نقل
الشيخ الكلبيكاني القصة
للميرزا الشيرازي، قال معلقًا
بعدها: وفي أحد الأيام
صادفتني متاعب شديدة،

فتذكرت حكم الميرزا، وبدأت
بقراءة الزيارة من اليوم الأول
لشهر محرم،^١ حتى إذا كان
اليوم الثامن منه فرّج الله عني
بشكل خارق للعادة.^٢

^١ أكرر قولي: بعض الأسباب تترتب بكيف عجيب،
فتصل للمؤمن عظمة زيارة عاشوراء فيعمل بها،
وأكرر أيضا: من عرف ثواب هذا الأمر وعمل به
فهو موفق غاية التوفيق، سيما لو داوم عليه طيلة
عمره.

^٢ القصص العجيبه، ص ٤٢٨.

وردت هذه القصة نفسها في
كتاب: زيارة عاشوراء دراسة
السند وتحليل المضمون،
للشيخ جعفر التبريزي، وهو ابن
المرجع الميرزا جواد التبريزي،
ولكن بكيفية مختلفة قليلاً،
وهي أن صاحب الإفتاء ليس
الميرزا الشيرازي كما في قصة
السيد عبد الحسين دستغيب،
بل السيد محمد الفشاركي
بنفسه، كما أنه أصدر الوجود
بقراءة زيارة عاشوراء لمرة
واحدة وليس لعشرة أيام،

وهذا نص الكلام من كتاب
الشيخ^١: ورد في كتاب «الكلام
يجر الكلام» للمرحوم الحاج
السيد أحمد الزنجاني؛ نقلاً عن
آية الله الحاج الشيخ عبد
الكريم الحائري اليزدي؛ أنه
قال: في إحدى الليالي في
سامراء كنا جالسين على
السطح ندرس أنا والمرحوم آقا
ميرزا علي (نجل الميرزا
الشيرازي) والسيد محمود
السنگلجي؛ عند الميرزا محمد

^١ هذا البيان مني.

تقي الشيرازي؛ وفي أثناء
الدرس جاء أستاذنا المعظم
المرحوم السيد محمد
الفشاركي؛ وقد بدت على وجهه
آثار الحزن والألم، وكان واضحاً
أن السبب في تألمه هو ظهور
الوباء في مدينة سامراء، فقال
لنا: هل تعتقدون باجتهادي؟
فقلنا: نعم. فقال: وعدالتي؟
قلنا: نعم. فقال: إنني أوجب
على كل رجل وامرأة من شيعة
سامراء أن يقرءوا زيارة
عاشوراء مرة واحدة بالنيابة

عن أم الإمام المهدي (عجل الله
تعالى فرجه الشريف) نرجس
خاتون، ويتوسلوا بهذه السيدة
الجليلة إلى ولدها العظيم
وتستشفع به ليدعو الله تعالى
حتى يرفع البلاء عن شيعة
سامراء. فامثل الناس لهذه
الفتوى وقرءوا زيارة عاشوراء
بتلك النية، وكانت النتيجة أن
لم يمت أي شخص من شيعة
سامراء، في الوقت الذي كان

يموت كل يوم خمسة عشر نفراً
من غير الشيعة^١.

^١ زيارة عاشوراء دراسة السند وتحليل المضمون.

تنبيه قارئ الزيارة

تنبيه للاستمرار في الزيارة

كتب أحد العلماء: واجهت مشكلة صعبة لا حل لها، سببت لي حزنًا وآلامًا نفسيةً كثيرة، حتى حصلت على كتاب زيارة عاشوراء وآثار شگفت، ولما قرأت الكتاب، واطلعت على مضامينه قررت بأن أبدأ بقراءة الزيارة من أول شهر صفر عام ١٤١٢ هـ، ولمدة أربعين يومًا مع اللعن مائة مرة والسلام مائة مرة وكل آدابها ودعاء علقمة لحلّ مشاكلتي وفي ضمنها

مشكلة زواج أخي. استمرت
بالقراءة إلى اليوم الرابع
والثلاثين، حيث صادف أيام
عيد الزهراء عليها السلام،
فاشتغلت بتهيئة الوسائل
والأشياء اللازمة للعيد، ونسيت
قراءة الزيارة، وبعد عدة أيام
رأيت في المنام أنه قد أقيم في
بيت والدي مجلس لختم سورة
الأنعام، والكل كانوا مجتمعين
ومنتظرين قدوم القارئ، ولكنه
تأخر، فطلبوا مني أن أقرأ
الدعاء وختم سورة الأنعام.

شرحت موضوع الرؤيا عن
طريق التلفون لأحد مفسري
الأحلام في أصفهان، فقال لي:
توجد ثلاثة موضوعات في
عملكم... الثالث: كنت تقرأ زيارة
عاشوراء وتركتها، ويمكن
إصلاح عملكم بالاستمرار
بقراءة الزيارة،^١

١ لو كان يصح منا الإعتماد على القصص اعتماداً
معتبراً لأجبت من سألني عن إمكان التوقف لبضعة
أيام ثم الرجوع لإتمام الأربعينية: بأن هذه القصة
قد تدل على ذلك، إضافة إلى عدم مشروعية
الأربعين يوماً أساساً، فضلاً عن جعلها أربعين يوماً
متصلة، اللهم إلا أن تكون قد عاهدت إمامك على
ذلك.

فواصلت القراءة ثانية، وفي
عصر يوم الأربعاء حُلّت كل
مشاكلنا، وتهيأت الظروف
المناسبة للحصول على المنزل.
ثم واجهت مشكلة من ناحية
شراء المنزل، فنذرت مرة أخرى
قراءة زيارة عاشوراء لمدة
أربعين يومًا، والحمد لله
استطعت أن أشتري المنزل،
وبعدها انتهت مشكلة زواج
أخي.^١

^١ زيارة عاشوراء وآثارها العجيبة، ص ٧١.

العتاب بعد ترك الزيارة

تتفضل سيدة حاجية موسوية
بالقول: عندما ذهبت إلى الشام
لزيارة مرقد السيدة زينب
والسيدة رقية عليهما السلام،
كنت مشتاقة لزيارة مكان رأس
سيد الشهداء عليه السلام،
وقراءة زيارة عاشوراء، فأبكي
بحالة روحية خاصة، وفي
إحدى المرات حينما كنت
مشغولة في القراءة والبكاء،
رأيت كأنّ خوخة انفتحت لي،
وانتقلت إلى عالم الآخرة، وفي

تلك الحالة كنت يقظة، ولكني
شاهدت واقعة كما لو كنت
رأيتها في عالم الرؤيا: رأيت
مجموعة من النساء ومعهنّ
والدتي، وفي هذه الأثناء
جاءت سيدة طويلة القامة،
محترمة الهيئة، فتجمعت
حولها النساء، كل واحدة تعرض
عليها حاجتها ومشكلاتها، وأنا
أيضاً عرضت عليها حاجتي، ثم
قلت لها: لماذا لا تأتين مجلس
عزائنا، حيث نقرأ فيه زيارة
عاشوراء؟ فتفضلت بالقول:

أنا أشارككم في مجلسكم هذا،
وأعطتني العنوان والدليل
وقالت: ابن خالتك وامراته
حضرُوا مجلسكم، ونذروا
لقضاء حاجتهم أن يواظبوا
على الحضور في مجلس زيارة
عاشوراء وقراءتها عندكم،
وبواسطة قراءة زيارة عاشوراء
قضيت حاجتهم فعلاً، وبنوا
المنزل الجديد، وسكنوا فيه،
ولكن من بعدها لم يحضروا
جلسات زيارة عاشوراء ولم
يقرؤوها! وأنا المؤلف أعرف

صاحب النذر، وشرحت له
القصة ومجرياتها، فتغير لونه
وبكى، وقال لزوجته: اسمعي
ماذا يقولون ومن أين
يخبرون؟! وتأسف وحزن
الزوج، وقال: الأمر صحيح كما
تقول، ولكن مشاكل الدنيا لم
تدع لنا الفرصة لأداء ما نذرنا.^{٢١}

١ زيارة عاشوراء وآثارها العجيبة، ص ٣٧.

٢ هذا ما أعنيه بالتعاهد مع الإمام، فالنذر عهد،
ومن تعاهد مع إمامه في إتمام الأربعينية على أن
تقضى له حاجته فلا ينبغي عليه تركها، فإن الإمام
أهل للإجابة، فهل نحن أهل لأداء العهد والأمانة؟

عتاب محب في المنام

ذهبت إلى مدينة شيراز في شهر صفر عام ١٤٠٩ هـ، ونزلت في بيت أحدهم فأخبرني قائلًا: منذ ثلاثين سنة أنا مستمر على قراءة زيارة عاشوراء، ولي بنت متزوجة في مدينة دزفول، وقد كتبت لي تطلب أن أشتري لها منزلًا في شيراز، حاولت أن أهيب لها المنزل لكني لم أوفق، فتأثرت وتألمت كثيرًا لأنني لم أستطع أن أنفذ طلبها. وفي يوم ولادة الإمام علي بن موسى

الرضا عليه السلام، شاركت في
أحد المنازل التي أقيمت فيها
مراسم الدعاء والتوسل،
وبكيت كثيرًا وعرضت حاجتي.
بعد عدّة أيام جاءت أختي
وقالت: رأيت رجلًا يقسم
الأراضي ويبيعها بثمن مناسب،
وأخذت لكم قطعة منها،
وبالجملة اشتريت قطعة الأرض
واشتغلت ببنائها فأنُسيَت قراءة
زيارة عاشوراء. وفي أحد الأيام
في الصباح الباكر، اتصلت
ابنتي تلفونيًا بي وقالت:

تركت قراءة زيارة عاشوراء؟
قلت: كيف؟ قالت: رأيت في
عالم الرؤيا الإمام أبا الأحرار
في صحن أو حرم على هيئة
جليلة غير قابلة للوصف،
وحوله أشخاص كثيرون ذوو
جاه وجلال، فسألت: من
هؤلاء؟ قالوا: هؤلاء محبو
الإمام سيد الشهداء عليه
السلام، كنت أبحث عنك بينهم
لكن لم أعثر عليك، فقلت: إن
والدي له علاقة شديدة بالإمام
الحسين عليه السلام، ومستمر

على قراءة زيارة عاشوراء،
فلماذا لا أراه بينكم؟ قالوا: منذ
عدّة أيام قطع اتصاله بنا، ولكنه
سيعود. ٢١

١ زيارة عاشوراء وآثارها العجيبة، ص ٤٠.

٢ ترى ...، هل تخالفني لو أكثر من قلبي: موفق
غاية التوفيق من عرف شأنها وداوم العمل بها؟

الحاجة غير الصالحة

لعلّ الذي أبطأ عني هو خير لي

كتب الشيخ محمد السمامي
الحائري: نقل لي الشيخ
المرحوم سبط الشيخ الأنصاري
في النجف الأشرف: إنّ شخصاً
توسل بحضرة سيد الشهداء
عليه السلام للحصول على علم
الكيمياء، ولمدة ثلاث سنوات
متتالية قرأ زيارة عاشوراء
المعروفة وغير المعروفة في
مكان معيّن من الحرم المطهر
لسيد الشهداء عليه السلام،
وبعد ثلاث سنوات رأى حضرة

سيد الشهداء في عالم الرؤيا،
وسأله الإمام عن علة توّسّله
طيلة هذه المدة، والشيء الذي
يريده؟ فقال الشخص: أنا
طالب لعلم الكيمياء، فتفضل
سيد الشهداء إليه فقال: لا
ينفعك هذا العلم. فقال
الشخص: أنا طالب علم
الكيمياء، قال الإمام عليه
السلام: صباح كل يوم يأتي
رجل أعمى قرب قبر حبيب بن
مظاهر الأسدي ولديه هذا
العلم. نهض هذا الشخص من

النوم، وتوجه فوراً نحو الحرم،
وانتظر حتى فتحت أبوابه،
فجاء رجل فقير أعمى يتصدق
الناس عليه، فاقترب منه
ووضح له ما يريده، فتظاهر
الرجل بالجهل، وعندما يئس
منه توصل ثانية، وللمرة الثانية
رأى سيد الشهداء في المنام
وقال له: اطلب ما تريد من ذلك
الشخص، وللمرة الثالثة عرّف
الإمام الحسين عليه السلام
ذلك الشخص الأعمى، وقال له:
لن تراني بعد في المنام، وبعد

أن نهض من النوم ذهب إلى
الرجل الأعمى، وأصرّ عليه
كثيراً هذه المرة، فأخذه إلى
مقبرة أبي فهد الحلي، وأعطاه
مجموعة وشرح له طريقة
استعمالها، وقال له: هذا نحاس
تستطيع تبديله إلى ذهب
بواسطة هذه المادة،^١ وتحصل
منه على ذهب يكفي ما تحتاج

^١ بالمناسبة، روي عن الثمالي قال: مررت مع أبي
عبد الله عليه السلام في سوق النحاس، فقلت:
جعلت فداك هذا النحاس أيش أصله؟ فقال: فضة
إلا أن الأرض أفسدتها، فمن قدر على أن يخرج
الفساد منها انتفع بها. المصدر: وسائل الشيعة.

له أنت وأطفالك، لم يوافق الطالب، وقال: أنا طالب علم الكيمياء، وليس لي حاجة بهذه الأدوية والمواد، فقال الرجل الأعمى: على هذا النحو راجعني بعد ثلاثة أيام، وفي اليوم الثالث ذهبت إليه وكان قد فارق الحياة، ورميت كل وسائله وأثاثه خارج البيت.^١

^١ زيارة عاشوراء وآثارها العجيبة، ص ٦٧.

هذه القصة غريبة ولكني جئت
بها لما وجدت إصرار صاحب
العمل على حاجته رغم أن
الإمام قد أخبره بأن هذا العمل
لا ينفعه، ومن هنا أحببت
الإشارة إلى أمر التسليم لأهل
البيت وما يردنا عنهم عليهم
السلام، فإنَّ درجات المؤمن
تقاس بمدى تسليمه للإمام
عليه السلام، وليس كلنا يقدر
على هذا، ومع ذلك لعله ينفعك
أن تقرأ هذه الرواية:¹

¹ هذا تعليق مني أوردته هناك بسبب طول الرواية.

رُوي عَنْ مَأْمُونِ الرَّقِيِّ قَالَ:
كُنْتُ عِنْدَ سَيِّدِي الصَّادِقِ عَلَيْهِ
السَّلَامُ إِذْ دَخَلَ سَهْلُ بْنُ الْحَسَنِ
الْخُرَّاسَانِيِّ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، ثُمَّ
جَلَسَ، فَقَالَ لَهُ: يَا ابْنَ رَسُولِ
اللَّهِ لَكُمْ الرَّأْفَةُ وَالرَّحْمَةُ، وَأَنْتُمْ
أَهْلُ بَيْتِ الْإِمَامَةِ، مَا الَّذِي
يَمْنَعُكَ أَنْ يَكُونَ لَكَ حَقٌّ تَقْعُدُ
عَنْهُ وَأَنْتَ تَجِدُ مِنْ شِيعَتِكَ
مِائَةَ أَلْفٍ يَضْرِبُونَ بَيْنَ يَدَيْكَ
بِالسَّيْفِ. فَقَالَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ:
اجْلِسْ يَا خُرَّاسَانِيُّ رَعَى اللَّهُ
حَقَّكَ. ثُمَّ قَالَ: يَا حَنِيفَةُ

أَسْجُرِي التَّنُّورَ. فَسَجَرَتْهُ حَتَّى
صَارَ كَالْجَمْرَةِ وَابْيَضَّ عُلُوهُ، ثُمَّ
قَالَ: يَا خُرَاسَانِيَّ، قُمْ فَاجْلِسْ
فِي التَّنُّورِ. فَقَالَ الْخُرَاسَانِيُّ: يَا
سَيِّدِي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ لَا
تُعَذِّبْنِي بِالنَّارِ، أَقْلِنِي أَقَالَكَ اللَّهُ!
قَالَ: قَدْ أَقْلَيْتُكَ. فَبَيْنَمَا نَحْنُ
كَذَلِكَ إِذْ أَقْبَلَ هَارُونُ الْمَكِّيُّ
وَنَعْلُهُ فِي سَبَابَتِهِ، فَقَالَ: السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ. فَقَالَ
لَهُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَلْقِ
النَّعْلَ مِنْ يَدِكَ وَاجْلِسْ فِي
التَّنُّورِ. قَالَ: فَأَلْقَى النَّعْلَ مِنْ

سَبَّابَتِهِ، ثُمَّ جَلَسَ فِي التَّنُّورِ،
وَأَقْبَلَ الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
يُحَدِّثُ الْخُرَاسَانِيَّ حَدِيثَ
خُرَاسَانَ حَتَّى كَانَهُ شَاهِدًا لَهَا،
ثُمَّ قَالَ: قُمْ يَا خُرَاسَانِي وَأَنْظُرْ
مَا فِي التَّنُّورِ. قَالَ: فَقُمْتُ إِلَيْهِ
فَرَأَيْتُهُ مُتَرَبِّعًا، فَخَرَجَ إِلَيْنَا
وَسَلَّمَ عَلَيْنَا، فَقَالَ لَهُ الْإِمَامُ
عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَمْ تَجِدُ بِخُرَاسَانَ
مِثْلَ هَذَا؟ فَقَالَ: وَاللَّهِ وَلَا
وَاحِدًا، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا
وَاللَّهِ وَلَا وَاحِدًا. فَقَالَ: أَمَا إِنَّا لَا
نَخْرُجُ فِي زَمَانٍ لَا نَجِدُ فِيهِ

خَمْسَةَ مُعَاْضِدِينَ لَنَا، نَحْنُ أَعْلَمُ
بِالْوَقْتِ.^١

^١ بحار الأنوار.

الآثار الأخروية

قصة المحلاتي

الفقيه العادل والزاهد الشيخ
جواد مشكور، كان من أجلة
العلماء والفقهاء في النجف
الأشرف، ومرجع تقليد لجمع
من المسلمين الشيعة في
العراق، ومن أئمة الجماعة في
الصحن المطهر، وقد توفي عام
١٣٣٧ هـ في عمر ناهز التسعين
عامًا، ودفن في الصحن المطهر
إلى جانب قبر والده. نقل: إنه
في ليلة ٢٦ / ٢ / ١٣٣٦ هـ كنت
في النجف الأشرف، فرأيت في

منامي ملك الموت عزرائيل،
فسلّمت عليه وسألته: من أين
أتيت؟ فقال ملك الموت: أتيت
من شيراز بعد أن قبضت روح
الميرزا إبراهيم المحلاتي.
فسألته: كيف حال روحه في
البرزخ؟ فقال ملك الموت: هي
في أفضل الحالات، وفي أفضل
حدائق عالم البرزخ، وقد وُكِّل
الله بها ألف ملك يطيعون
أمرها. فقلت له: بأي عمل من
الأعمال بلغ هذه المنزلة؟
أبمقامه العلمي وتدريسه

وتربيته التلاميذ؟ قال: كلا.
قلت: فهل بصلاة الجماعة
وتبليغ الأحكام الإسلامية
للناس؟ قال: كلا. قلت: إذن
فيهم؟ قال: بقراءته زيارة
عاشوراء.^١ وعلق السيد عبد
الحسين دستغيب على هذه
القصة قائلاً: قد كان المرحوم
الميرزا إبراهيم المحلاتي
مواظباً على قراءة زيارة
عاشوراء في كل يوم من
الثلاثين سنة الأخيرة من عمره،

^١ موفق غاية التوفيق ...

وكان إذا منعه المرض أو أي
سبب آخر عن قراءتها كان
ينيب عنه أحدًا. وعندما نهض
الشيخ مشكور من نومه ذهب
صباحًا إلى منزل آية الله
الميرزا محمد تقي الشيرازي،
وقص عليه ما رآه. فبيكي
الميرزا محمد تقي الشيرازي،
فيسأله الحاضرون عن سبب
بكائه، فيقول لهم: توفي الميرزا
المحلاتي وقد كان ركنًا من
أركان الفقه. فقالوا له: هذه رؤيا
رأها الشيخ، وقد لا تكون

واقعية! فقال: نعم كانت رؤيا،
لكنها رؤيا الشيخ مشكور
وليست رؤيا شخص عادي.
وفي اليوم التالي تصل برقية
من شيراز إلى النجف الأشرف
تبلغ بوفاة الميرزا المحلاتي،
وتصدق رؤيا الشيخ مشكور.^١

^١ القصص العجيبة، ص ٣١٩.

تساوي الدرجات

قال أحد السادة: رأيت في عالم الرؤيا المرحوم آية الله الحاج آقا حسين الخادمي، والحاج الشيخ عباس القمي صاحب مفاتيح الجنان، والحاج الشيخ عبد الجواد مدّاحيان قارئ مرآتي الإمام الحسين عليه السلام، جالسين في غرفة واحدة من غرف الجنة، فسّلمت على آية الله الخادمي وسألته عن علة جلوسهم ومؤانستهم، فقلت: أنت من الآيات والعلماء،

والحاج الشيخ عباس القمي من
المحدثين، والحاج الشيخ عبد
الجواد مداحيان قارئ مراثي
الإمام الحسين عليه السلام،
فكيف جمعتم في مكان واحد
وبأي مناسبة؟ فقال: كنّا
متساويين في مقدار قراءة
زيارة عاشوراء.^١

١ الأعمال كلها في كفة، وزيارة عاشوراء الكاملة
في كفة لوحدها ولا يضاهيها عمل من الأعمال!
فكيف لا يكون العامل بها في غاية التوفيق!
لن أتردد أبداً في القول: بأن من أراد الله به خيراً
لدنياه وآخرته وفقه للمداومة على هذا العمل.

رفع العذاب عن أهل المقبرة

يقول الشيخ عباس القمي: قال شيخنا ثقة الإسلام النوري رحمه الله: من أعظم ما أنتجته من الفوائد ما في كتاب دار السلام وملخصه أنه حدث الثقة الصالح التقي الحاج المولى حسن اليزدي المجاور للمشهد الغروي وهو من الذين وفوا بحق المجاورة وأتعبوا أنفسهم في العبادة عن الثقة الأمين الحاج محمد علي اليزدي قال: كان في يزد رجل

صالح فاضل مشغل بنفسه
ومواظب لعمارة رmse، يبيت
في الليالي بمقبرة خارج بلدة
يزد تعرف بالمزار وفيها جملة
من الصلحاء، وكان له جار نشأ
معه من صغر سنه عند المعلم
وغيره إلى أن صار عشارًا وكان
كذلك إلى أن مات، ودفن في
تلك المقبرة قريبًا من المحل
الذي كان يبيت فيه الرجل
الصالح المذكور، فرآه بعد موته
بأقل من شهر في المنام في زي
حسن وعليه نضرة النعيم

فتقدم إليه وقال له: إني عالم
بمبدئك ومنتهاك وباطنك
وظاهرک، ولم تكن ممن يحتمل
في حقه حسن الباطن، ولم يكن
عملك مقتضياً إلا للعذاب
والنكال، فبم نلت هذا المقام؟
قال: نعم الأمر كما قلت، كنت
مقيماً في أشد العذاب من يوم
وفاتي إلى أمس وقد توفيت
فيه زوجة الأستاذ أشرف
الحداد ودفنت في هذا المكان
-وأشار إلى طرف بينه وبينه
قريب من مائة ذراع- وفي ليلة

دفنها زارها أبو عبد الله عليه
السلام ثلاث مرات، وفي المرة
الثالثة، أمر برفع العذاب عن
هذه المقبرة فصرت في نعمة
واسعة وخفض عيش ودعة.
فانتبه متحيرًا، ولم تكن له
معرفة بالحداد ومحلّه فطلبه
في سوق الحدادين فوجده
فقال له: ألك زوجة؟ قال: نعم
توفيت بالأمس ودفنتها في
المكان الفلاني - وذكر الموضع
الذي أشار إليه - قال: فهل زارت
أبا عبد الله عليه السلام؟ قال:

لا. قال: فهل كانت تذكر
مصائبه؟ قال: لا. قال: فهل كان
لها مجلس تذكر فيه مصائبه؟
قال: لا. فقال الرجل: وما تريد
من السؤال؟ فقَصَّ عليه رؤياه.
قال: كانت مواظبة على زيارة
عاشوراء.^١

^١ مفاتيح الجنان، ص ٤٦٦.

لولاها لما نجوت

يقول الخطيب محمد العبودي
في مقطع مرئي له على منصة
يوتيوب:

يقول الشيخ حسين مصطفى،
وهو من مدينة خميني شهر في
أصفهان: قرأت لوالدي في ليلة
وفاته زيارة عاشوراء، وبعد
تلك الليلة رأيت والدي في عالم
الرؤيا، فقال لي:

لو لم تقرأ زيارة عاشوراء ليلة
الوحشة لما نجوت.^١

^١ نقلتُ هذه القصة من مقطع مرثي على منصة
يوتيوب بعنوان: قصة زيارة عاشوراء وليلة
الوحشة الخطيب محمد العبودي.

قصة الأمين

كتب الولد الأكبر لآية الله
الأميني الدكتور محمد هادي
الأميني: بعد أربع سنين من
وفاة والدي المرحوم العلامة
الأميني رأيته في إحدى ليالي
الجمعة، وقبل أذان الفجر سنة
١٣٩٤ هـ، في عالم الرؤيا فرحاً
وعلى هيئة حسنة، فتقدمت
نحوه وسلمت عليه وسألته: أي
الأعمال أوصلتك إلى هذه
السعادة؟ قال: ماذا تقول أنت؟
وعرضت عليه السؤال مرة

أخرى هكذا: كتاب الغدير، أو
بقية التأليفات، أو تأسيس
مكتبة أمير المؤمنين؟ قال:
وضح أكثر، لا أعرف المقصود
من سؤالك هذا. قلت: أنت بعيد
الآن عنا، وذهبت إلى العالم
الآخر، فبأي الأعمال العلمية
والخدمات الدينية والمذهبية
وصلت إلى ما أرى؟ فمكت
المرحوم الأمين قليلاً ثم قال:
فقط عن طريق زيارة أبي عبد
الله الحسين عليه السلام. ثم
سألته: أنت تعرف في الوقت

الحاضر أن الروابط السياسية
بين إيران والعراق غير عادية
والذهاب إلى كربلاء غير ممكن!
قال: أقيموا واشتركوا في
مجالس عزاء الحسين عليه
السلام، فلها ثواب زيارة مرقد
أبي عبد الله عليه السلام، ثم
قال: يا ولدي أوصيتك في
السابق كثيرًا بزيارة عاشوراء،
والآن أكرر عليك وأقول: استمر
بقراءتها ولا تتركها لأي سبب
كان، اقرأها دائمًا وكأنها جزء
من واجباتك اليومية،

فإن لهذه الزيارة فوائد وبركات
كثيرة وهي طريق نجاتك في
الدنيا والآخرة، أسألكم الدعاء.

شأن الزيارة

أفضل الأعمال

كتب المرحوم آية الله السيد محمد حسين الشيرازي حفيد المرحوم آية الله العظمى الميرزا الشيرازي الكبير: بعد عودتي إلى إيران وغلق الحدود بين العراق وإيران بسبب الحرب العالمية الثانية، تألمت وتأثرت كثيرًا على عائلتي في النجف الأشرف، ولم أجد أي طريق للاتصال بهم، وفي أحد الأيام راجعت شخصًا له ارتباط بعالم الأرواح، فسألت سؤاليين،

وجاء الجواب مطابقًا للأصل،
وسألت السؤال الثالث عن
أفضل الأعمال وخير الزاد
للآخرة فقال بعد أن وعظني:
أحسن الأعمال زيارة عاشوراء،
ولهذا السبب التزم المرحوم آية
الله السيد محمد حسين
الشيرازي حتى آخر يوم من
حياته بقراءة هذه الزيارة
المباركة.^١

^١ زيارة عاشوراء وآثارها العجيبة، ص ٨٢.

آخر الأعمال

قال آية الله الفقيه الحاج السيد مرتضى الموحّد الأبطحي: كان الحاج الشيخ محمد حسين الأصفهاني -صاحب الديوان والتأليفات الكثيرة في الفقه والأصول- مداومًا ومقيّدًا بقراءة زيارة عاشوراء، وداعيًا إلى الله أن تكون آخر أعماله في الدنيا قراءة زيارة عاشوراء، فاستجاب الله دعاءه، فقرأ في آخر يوم من حياته

زيارة عاشوراء، ولبي دعوة ربه
رحمه الله.^١

^١ زيارة عاشوراء وآثارها العجيبة، ص ٥٠.

خواص الزيارة

كتب المرحوم آية الله الشيخ عبد النبي الأراكي: أحد وجوه الحديث الشريف: ”ما أؤذي نبي مثل ما أؤذيت“؛ هي أذية الرسول الأكرم بواسطة الحوادث التي تحصل من بعده، -يعني لأهل بيته عليهم السلام وشيعتهم- ولكون الرسول كان يعلم بما يحدث بعده حزن وتأثر كثيرًا، ولذا وضع الله تعالى زيارة عاشوراء، وعرف خواصها في الدنيا والآخرة، ثم

ضمّن قراءتها، ثم أرسل
جبرائيل حتى يوصلها لرسول
الله وأهل بيته الأطهار
لسعادتهم وسعادة شيعتهم:

أولاً: يسرون بها لفوائدها
الأخروية.

وثانياً: يتوسلون بها لفوائدها
الدنيوية.

ولهذا ضمن الإمام جعفر بن
محمد، عن محمد بن علي، عن
علي بن الحسين،

عن الحسين بن علي، عن
الحسن بن علي، عن علي بن
أبي طالب، والإمام علي عن
الرسول، والرسول عن جبرئيل،
وجبرئيل عن القلم، والقلم عن
اللوح، واللوح عن الله تبارك
وتعالى؛ بأنّ كل من لديه حاجة
عند الله و يقرأ هذه الزيارة فإن
الله تعالى بقدرته الكاملة،
وبفضله على محمد وآل محمد
وشيعتهم ومحبيهم يقضي
حاجته.

وأنا العبد الضعيف بعد الفراغ
عن الرسالة باشرت بقراءة
زيارة عاشوراء لقضاء حاجة
كانت مستعصية عندي،
فاستجاب الله تعالى بحرمة
هؤلاء العظماء دعائي، وفي
الوقت الحاضر سنة طبعة
الكتاب وأنا لحد الآن متحير
كيف قضيت حاجتي!^١

^١ زيارة عاشوراء وآثارها العجيبة، ص ٦٥.

على لسان الشيخ بهجت

في يوم الجمعة المصادف ٢٦
ذي القعدة عام ١٤١٢ هـ،
تشرفت بزيارة آية الله بهجت،
وطلبت منه أن يحدثني عن
زيارة عاشوراء مع علمي مسبقاً
على مداومته لقراءة الزيارة،
وضحت له بأنّي جمعت
وطبعت مجموعة قصص
لأشخاص قرؤوا زيارة عاشوراء
وحصلوا على مرادهم بشكل
خارق للعادة.

فقال: مضمون زيارة عاشوراء
شاهد ومبيّن لعظمتها، خصوصًا
عند ملاحظة ما ذكر في سند
الزيارة المنقول عن صفوان عن
الإمام الصادق عليه السلام:
اقرأ الزيارة واستمر عليها، وأنا
ضامن للقارئ أمورًا:

١- زيارته مقبولة.

٢- سعيه مشكور.

٣- سلامه واصل غير محجوب،
وحاجته مقضية من الله تعالى
بالغة ما بلغت، ولا يخيب. يا
صفوان، وجدت هذه الزيارة

بهذا الضمان عن أبي، وأبي عن
أبيه إلى أمير المؤمنين عليهم
السلام، وأمير المؤمنين عن
رسول الله صلوات الله عليه
وآله، ورسول الله عن جبرئيل،
وجبرئيل عن الله جلّ جلاله،
وكل منهم ضمن هذه الزيارة
بهذا الضمان، وأقسم الله
بقدسيته أنّ كل من زار
الحسين عليه السلام بهذه
الزيارة من قريب أو بعيد،
ويدعو بدعاء الزيارة أقبل

دعاءه، وأقضي له حوائجه
بالغة ما بلغت.

وجاء في الإسناد بأنّ زيارة
عاشوراء من الأحاديث
القدسيّة، ولهذا السبب على
الرغم من كثرة المشاغل العلمية
الموجودة لدى علمائنا
وأساتذتنا فقد كانوا دائماً
مواظبين على قراءة زيارة
عاشوراء، منهم:

- ١- آية الله العظمى الشيخ
محمد حسين الأصفهاني
- صاحب التآليفات العديدة-

الذي سأل الله تعالى أن تكون
آخر كلمات عمره قراءة زيارة
عاشوراء، ثم تفيض روحه إلى
بارئها، فاستجاب الله دعاءه،
فبعد أن تم قراءة زيارة
عاشوراء فاضت روحه إلى
العالم الأبدى، تغمده الله
برحمته وحشره مع مواليه.

٢- آية الله الشيخ صدرای باد
كوبه اي، مع علومه الوفيرة كان
مقيداً بزيارة عاشوراء.

٣- قال أحد العظماء: ذهبت في
أحد الأيام إلى وادي السلام
وإلى مقام الإمام المهدي عليه
السلام، فرأيت هناك رجلاً
عجوزاً ذا وجه نوراني، مشغولاً
بقراءة زيارة عاشوراء، وكان
يبدو من ملامحه أنه كان زائراً،
وعندما تقربت منه تراءت
أمامي صورة وكأنّه رفع الغطاء
عني، فرأيت حرم الإمام
الحسين عليه السلام، والزائرين
مشغولين في العبادة والزيارة،
تعجبت مما رأيت!

فرجعت قليلاً إلى الوراء، فعدت
إلى حالتي الطبيعية، ثم تقربت
منه ثانية، فشاهدت الحالة
الأولى، وتكررت هذه الحالة
عدة مرات!

في صباح اليوم التالي ذهبت
إلى المكان الذي ينزل فيه
الزائرون لزيارته والاستفادة من
محضره فسألت عن حاله
ومحلّه فقالوا: جاء ذلك
الشخص للزيارة واليوم جمع
أثاثه ووسائله وذهب، لم يأس
من زيارته،

فذهبت إلى وادي السلام لعلّي
أعثر عليه، التقيت هناك
بشخص -كان يذكر لي أمورًا
غريبة غريبة، ويوضح بعض
المسائل بدون أن أوجه له أي
سؤال- قال لي: الزائر الذي
تبحث عنه قد ذهب.^١

^١ زيارة عاشوراء وآثارها العجيبة، ص ٦٨.

ظن السوء

كتب أحد السادة: منعت الدولة سنة ١٣٧٠ هـ الأشخاص الذين لا يحملون مسبقًا رخصةً إلى بيت الله الحرام، وكانت لي رغبة شديدة للسفر، ولم تكن عندي رخصة للسفر، فنذرت قراءة زيارة عاشوراء، وأدّيت نذري وتوسلت كثيرًا، ولكن لم أحصل على نتيجة. وفي إحدى الليالي ذهبت إلى السيد مؤلف كتاب «القصص العجيبه لزيارة عاشوراء» وبسبب معاناتي

قلت له: جمعتم قصصًا
لأشخاص قرؤوا زيارة عاشوراء
وقضيت حوائجهم، فأرجو أن
تجمعوا قصص الأشخاص
الذين قرؤوا الزيارة ولم
يحصلوا على نتيجة، وصممت
أن أتصل بالأشخاص الذين
قرؤوا الزيارة لمدة أربعين يومًا
ولم تُقَضَّ حوائجهم. في تلك
الليلة قال لي أخي السيد: هل
حاولت كثيرًا من أجل هذا
الموضوع؟ اذهب هذه المرة
أيضًا واتصل بهذا الشخص،

من الممكن أن تحصل على
نتيجة. وفي اليوم التالي
سافرت إلى طهران، ومن
الصباح حتى الساعة الواحدة
بعد الظهر، عملت كل ما في
وسعي ولم أحصل على نتيجة،
وصممت أن أراجع إلى قم، فقال
لي أخي السيد: اتصل به ذلك
الشخص، وفي حالة يأس
وتذمر، انتظرناه في غرفته،
ولم نحصل على نتيجة، بعدها
قلت لأخي: لم نحصل على
شيء، وإذا وُفِّقنا فتوفيقنا

يكون بلطف الله وعنايته
وببركة زيارة عاشوراء، وفي
هذه اللحظة قالوا لنا: تفضلوا
لمقابلة الشخص، دخلنا غرفته
وتحاورنا معه بشأن هذا
الموضوع. قال: لا يوجد أي
منفذ لهذا العمل، وفي هذه
الأثناء دق جرس التلفون
وطلبوا منه أن يصدر خمسة
عشر جواز خروج بعنوان معين،
فقلنا له: أضف نفرين آخرين
بنفس هذا العنوان، وفي هذه
الأثناء دق جرس التلفون مرة

أخرى فرفع المسؤول السماعه
وقيل له: احضر فوراً إلى
المستشفى فإنّ والدتك في
لحظاتها الأخيرة، وفي النهاية
وافق المسؤول على إعطاء
رخصة السفر. وفي اليوم الأول
من شهر ذي الحجة شرعت
لإتمام الإجراءات اللازمة، وفي
اليوم الثاني صدرت رخصة
السفر، وفي اليوم الثالث وعلى
متن آخر طائرة، سافرت إلى
جدة، وتشرفت بزيارة حج بيت
الله الحرام من ذلك العام.

وجدير بالذكر أنَّ بعض
الأشخاص من المسؤولين
وبعناوين كانت لهم توسلات
عجيبة لأداء فريضة الحج،
وحصل بعضهم فعلاً على
رخصة السفر، ولكن لم يوفقوا
لحج بيت الله الحرام، سألت
أحدهم وكان صديقاً لي: أقرأت
زيارة عاشوراء مع الأدعية
والتوسلات التي توسلت بها؟
فقال: لا، قرأت كل التوسلات
غير زيارة عاشوراء. وفي
النهاية فهمت بأنَّ إتمام عملي

وتشرفني بزيارة بيت الله كان
بفضل زيارة عاشوراء، وأنني
أخطأت إذ حكمت على عجل
وبدون تفكر أول الأمر عندما
قلت: زيارة عاشوراء لا
تستطيع أن تثمر عملاً^١!

^١ زيارة عاشوراء وآثارها العجيبة، ص ٦١.

كرامات زيارة عاشوراء

المرحومة كريمة آية الله الحاج
السيد محمد تقي الموسوي
أحمد آبادي، وزوجة المرحوم
آية الله الحاج السيد مرتضى
الموحد الأبطحي: تشرّفت في
إحدى السنين بزيارة العتبات
المقدسة في العراق، ونزلت في
منزل ابنها آية الله السيد محمد
علي الموحد الأبطحي، وفي
إحدى الليالي مع حضور اثنين
من أولادها رأوا أنّها في عالم
الرؤيا تقرأ زيارة عاشوراء،

ومتوجهة نحو زاوية من سقف
الغرفة وبطريقة عجيبة. وفي
صباح اليوم التالي سألوها: ماذا
رأيت في المنام؟ وماذا كنت
تقرئين؟ قالت: رأيت رجلًا ذا
هيئة -كذا وكذا- وأشار إليّ أن
أقرئي زيارة عاشوراء فقرأتها،
ومن تلك الليلة حفظت الزيارة،
وكانت رحمها الله مواظبة على
قراءتها يوميًا، وعندما كانت
تمشي طريقًا طويلًا تشغل
نفسها بقراءة الزيارة أثناء
المسير، وعند أول مسجد

تصادفه تقيم سجدة الزيارة
وصلاتها، أسكنها الله في جناته
ورزقها رضوانه.^{٢١}

١ زيارة عاشوراء وآثارها العجيبة، ص ٨١.

٢ وهذا ممّا يؤكد ما في خاطري، من أن بعض
الأسباب غايتها أن يلتفت المؤمن إلى زيارة
عاشوراء، ومن شاء الله له هذا الإلتفات فلا شك
أنّه سبحانه وتعالى قد أراد به خيرًا.

أثر المداومة

قال آية الله بهجت: كان شيخ الفقهاء والمجتهدين مداومًا لقراءة زيارة عاشوراء مع اللعن مائة مرة والسلام مائة مرة، في حرم مولى الموحدين أمير المؤمنين عليه السلام، وبتداومه لقراءتها سرع لسانه في القراءة، وكان يتم الزيارة مع اللعن والسلام قريب نصف ساعة أو أزيد بدقائق، ولو أن أحدًا يلاحظ تداومه لقراءة زيارة عاشوراء يقول: إنه غير

شاغل بالمسائل الأصولية
والفقهية، وعند لحاظه
تحقيقاته في المسائل العلمية
ونظرياته اللطيفة في الفقه
والأصول كان يقول: إنه ليس
من أهل قراءة زيارة عاشوراء.^١

^١ زيارة عاشوراء وآثارها العجيبة، ص ٨٥.

قد ذكر في كتاب الرحمة
الواسعة عن الشيخ بهجت مثل
هذه القصة بعبارات مختلفة
وهي:

كان الشيخ الأنصاري يقرأ كلَّ
يوم زيارة عاشوراء مع مائة
لعن وسلام عند رأس أمير
المؤمنين عليه السلام ويتمُّها
في ظرف نصف ساعة. بالطبع
كان هو سريع البيان؛ لأنَّه
حسب القاعدة لا يمكن إتمام
زيارة عاشوراء مع مائة لعن
وسلام في ظرف نصف ساعة.

فالجمع بين كلِّ تلك العبادات
والعمليّات والتعبديّات وكلِّ
تلك المطالعات والتدريس
والتأليف الذي كان لديه، هو
جمع بين نقيضين متعارفين.
فالتعبديّات التي كان سماحته
يؤديها على الدوام، عبارة عن
النوافل، صلاة جعفر، الزيارة
الجامعة وزيارة عاشوراء وجزء
من القرآن كلَّ يوم. فهل الجمع
بين هذه الأمور يحصل بغير
هذا، إذ أنَّ الله يمنح البركة في

الأوقات والتوفيق في
الأعمال!^١

والسيد حسين البادكوبي كان
تعبّده أكثر من الآخرين، كان
دائم الذكر، كان مشغولاً بزيارة
عاشوراء مع مائة لعن وسلام،
كان متأدّباً بالآداب والسنن
الشرعية، كان يخلع نعليه من
باب المسجد أو الصحن.

^١ لست أتعجب من هذا الأمر، فعندما شرع أحد
إخواني في التزام زيارة عاشوراء بأعمالها الكاملة
أربعين يوماً، كانت تأخذ من الوقت ما يصل إلى
ساعتين، ثم مع مرور الوقت صارت تأخذ منه
ساعة ونصف، وأحياناً أقل من ذلك، على أنّه يؤكّد
أنّ توجّهه في أعمال الزيارة لم يتغير.

كان في ملكه بئر نطف
وغصبوها منه وبعد ذلك كان
يعيش بصعوبة ولم يكن
يتحسّر لها قطّ، ولكن كان
يتحسّر من أجل العلم.

والسيد الطباطبائي، تتلمذ قبلي
حدود عشر سنوات عند الشيخ
محمد حسين الفروي
الأصفهاني.

كان يقول السيد الطباطبائي:
كنا ثلاثة أشخاص في مجلس،
جاء الأستاذ وذكر أموراً، من
جملتها:

لقد رجوت من الله أن لا أترك
زيارتي لعاشوراء، إلى حين
الموت. وهكذا حصل أيضاً.^{٢١}

^١ من كتاب الرحمة الواسعة.

^٢ قد مر عليك أمر هذه القصة عدة مرات بالسنة
مختلفة؛ وهي أن الشيخ محمد حسين الأصفهاني
حريص على التزام زيارة عاشوراء حتى كانت هي
خاتمة أعماله في الدنيا رحمه الله.

ذكر أيضاً في كتاب الرحمة
الواسعة شيء من سيرة الشيخ
بهجت رحمه الله:

كان مواظباً كلّ يوم على زيارة
عاشوراء مع مائة لعن ومائة
سلام وأداء صلاة الزيارة ودعاء
علقة المروي بعدها، حيث كان
يقرؤه عن ظهر قلب، وكان
ينصح الآخرين أيضاً لا سيما
من يريد السير إلى الله أن
يواظب على قراءة زيارة
عاشوراء مع مائة لعن ومائة
سلام بشكل يومي.

وكان يقول: أي بركة قد منحها
اللهُ للإمام الحسين عليه
السلام، لهذا المنهج، لهذا
السبيل، بحيث إذا قرأ شخص
زيارة عاشوراء وواظب عليها،
فإنَّه يُحْشَرُ يوم القيامة وهو
مُلَطَّخٌ بدمه!

كان حاله يتغير مع بيان هذه
الكلمات، وتنهمر الدموع من
عينيه، وكان يذكر أستاذه
المرحوم الغروي الأصفهاني
وكان يقول: إنَّه قد سأل الله أن
لا يترك زيارة عاشوراء إلى آخر

عمره. وبذكره خاصية أستاذه
هذه، كان كأنّ طلبه هو هذا
أيضاً. وهذا ما حصل أيضاً،
فإلى آخر أيام عمره، كان يقرأ
زيارة عاشوراء مع مائة لعن
ومائة سلام. فقد أصبحت تلك
المغانم من نصيبه على إثر تلك
الزيارة.^١

^١ من كتاب الرحمة الواسعة.

ذكر أيضًا في كتاب الرحمة
الواسعة عن الشيخ بهجت:

أحد الأيام جاء إلى محضره
شخص وقال: شيخنا، أنا لا
يوجد لديّ وقت لأن أقرأ كل
يوم هذه الزيارة مع المائة لعن
والمائة سلام. فماذا أفعل؟
فبيّن سماحته له طريقة وقال:
اقرأ زيارة عاشوراء
المختصرة.^١

١ أظن أنه يقصد والله أعلم الكيفية المختصرة
التي وردت عن الإمام الهادي في كتاب الصدف
المشحون، وسيأتيك ذكر الرواية وبيان كیفيتها
في باب كيفية الزيارة.

أعط الكفن عبي

يقول السيد حسين الشيرازي
في مقطع مرثي على منصة
يوتيوب:

السيد محمد كاظم اليزدي
صاحب العروة الوثقى، كان
يسكن في النجف، وأراد في
أواخر حياته أن يزور بلاده
يزد، ومن المستحب للمسافر أن
يوصي ويختار لنفسه كفناً؛
لصعوبة السفر في ذلك الزمان
واحتمال الموت في الطريق،

فبقي في النجف أشهرًا
واستخلص من ماله مالًا حلالًا
اشترى به الكفن، وكلف أحد
مقدسي النجف الأشرف أن
يجلس عند قبر أمير المؤمنين
عليه السلام ويكتب القرآن
كاملاً، وأخذ ذلك مدة شهر، ثم
ودع أمير المؤمنين، ثم جاء
ليودع الحسين، وجلس عنده
أيامًا، وكتب على كفنه زيارة
عاشوراء بقرب ضريح الإمام
الحسين عليه السلام، ثم سافر
إلى مسقط رأسه يزد.

يقال: إنّه في أول ليلة دخل فيها المدينة، رأى في المنام سيد الشهداء صلوات الله عليه يقول له: يا سيد محمد كاظم، قم، وادفع هذا الكفن إلى عبيد كريم الأسود، فيقول: استيقظت من المنام، وأتفكر من هو كريم الأسود؟ فسألت الأهل والأصدقاء عنه، وبحثت عنه فلم يعرفوه، وعندما نمت جاءني ثانية سيد الشهداء وأمرني بنفس الأمر، فأيقظت الجيران أسأل عنه فلم يعرفوه،

ولما نمت في الثالثة جاءني
الإمام وأمرني بنفس الأمر،
فتحيرت وخطر في نفسي بأن
هذا الرجل ميت؛ لأن الأمر
مستعجل، فذهبت إلى المقبرة
مع جملة من الأصحاب، وإذا
المغتسل مضيء فيه بعض
الناس، فخرج إلينا رجل وقال
لي: هات الكفن الذي وصى به
سيد الشهداء، فقلت له: لماذا؟
فقال: هذا كريم مطروح، ونحن
نتولى شأنه، والذي بعثك
لتسليم الكفن بعثنا لنقوم بغسله

وتجهيزه، فأعطاهم الكفن
وسأل من هذا؟ فقيل له: رجل
عادي يعمل حمّالاً، وسألنا ما
هي فضيلته ولم حصل على
هذه الكرامة؟ قالوا: لم يكن
عنده إلا أنّه كان كل يوم من
بعيد يزور الحسين عليه
السلام.^١

^١ أي كرامة لاقاها هذا المؤمن حتى أن الحسين
عليه السلام تدخل بنفسه للوصية بذلك الكفن!
أكرر: موفق والله غاية التوفيق...

وفي يزد هناك ساحة شهيرة
في وسط يزد -ساحة أمير جخ
ماخ- وهناك سوق قديم وهو
مدفون هناك وله مزار معروف.^١

^١ نقلت هذه القصة من مقطع مرئي على منصة
يوتيوب بعنوان: فضل زيارة عاشوراء - السيد
حسين الشيرازي.

الباب الرابع

كرامات رواها المؤمنون

هذه القصص على خلاف
القصص الماضية، التي مع
كونها منقولة من العلماء
ومعمولة من قبلهم، ولكن قد لا
يستوعب البعض أيضًا ما ورد
فيها من كرامات، فحالها عندهم
كحال الغيبات، فلذلك وحرصًا
على تأكيد صدق ما ورد من
تلك الكرامات العجيبة، فإنني
أورد لكم في هذا الباب قصصًا
وردت من عامة المؤمنين، وهي
إما ما تفضّل بكتابته ومشاركته
معنا متابِعوا مكتبة أصول عبر

وسائل التواصل الاجتماعي، أو ما شاركه عموم المؤمنین على المقاطع التي تتحدث عن كرامات زيارة عاشوراء في منصات التواصل الاجتماعي عمومًا، وقد ترددت عند نقل هذه القصص بين أن أعيد صياغتها بلغة موحدة صحيحة، وبين أن أورها كما كتبها أصحابها دون تغيير، فرأيت أن أبقیها بلسان أصحابها، على اختلاف لهجاتهم وأساليبهم؛ ليصل إلى القارئ نفس الشعور

الذي وصلني عند قراءتها أول مرة، بما في ذلك عفوية صاحب القصة وصدقته وبساطته.

نعم يجدر التنبيه إلى أنني صحّحت بعض الأخطاء الإملائية الظاهرة، وأضفت بعض علامات الترقيم التي تساعد على فهم المعنى المقصود، ولعلي حذفتم عبارة أو غيرها لا تناسب المقام أو تشوش المقصود نظرًا لاختلاف اللهجات، كما حذفتم الرموز

التعبيرية منها لعدم تناسبها مع الكتاب.

إضافة إلى ذلك لم أذكر أسماء أصحاب القصص، وذلك لأنها تعليقات كانت منهم على المقاطع المنشورة في المنصة الفلانية؛ وعليه فقد كتبت بالاسم المستخدم الخاص بهم في تلك المنصة، ولا أعلم منهم السماح بذكرها، ثم إنه قد لا يصح ذلك أصلاً ولا يليق، فلذلك تجنبتها واكتفيت بذكر القصة فقط.

وربما علّقت على بعض القصص
مما كان موجّهاً لي، فبعض هذه
التعليقات كُتبت على مقطع
مصور لي تحدثت فيه عن
زيارة عاشوراء وفضلها
وكراماتها، وبعضها الآخر كتب
على مقاطع متفرقة، ولعلي
أشرت إليها متى ما احتاج الأمر
إلى إشارة.

كما يمكن لكل من أراد
الاطمئنان من صحة هذه
القصص البحث في تلك
المنصات بعبارة: زيارة
عاشوراء، وسيجد الكثير من
المقاطع التي تتحدث عن
كرامات الزيارة، ولا يخلو مقطع
منها من قصة شاركها المؤمنون
مع بعضهم البعض.

في أقل من أربعين يومًا

أفردت ههنا عنوانًا خاصًا لأؤكد ما ذكرته في التعليقات الماضية من أن البعض قد تكفيه لقضاء حاجته العمل بالزيارة مرة أو مرتين، والبعض الآخر أكثر من ذلك، حسب حجم حاجته وظروفه المحيطة بها.

- والله سيدنا، أقل من أربعين
يوم، ألف الحمد لله والشكر.^١

- جريته يومين، وانقضت
حاجتي.

- أنا والحمد لله، بفضل الله
ومحمد وآل محمد، زيارة
عاشوراء سوت معي ممكن
نسميه شبيه بالمعجزات، هذا
وأنا لم أستطع قراءتها ٤٠ يوم
بشكل متوالي.

^١ كُتب تعليقاً على مقطع للسيد القزويني وهو
يوصي بقراءة زيارة عاشوراء لمدة أربعين يوماً
لقضاء الحاجة.

- نذرت أقرأها ٤٠ يوم
وتزوجت بنتي بعد ٢٧ يوم من
قراءتها^١.

- أنا من الناس الي عندي أمور
كثير متعسرة، ومن أقرأ زيارة
عاشوراء كاملة ٤٠ يوم، وقبل
الأربعين يوم حاجتي مقضية.
شكرًا لله ولسيدي أبا عبد الله،
ممنونة لك يا مولاي.

^١ هذا مقتطف من القصة الخاصة بهذه الأم،
اقتطفت منها الجزء المناسب مع هذا الباب،
وستأتيك القصة كاملةً في باب الزواج.

- تعرضت للغبن والبهتان قبل
أكثر من ١٠ سنوات، وربّ العمل
صدّق ما سمعه، فبدأت أقرأ
زيارة عاشوراء، وفي اليوم ١٨
أو ١٩ من بدء القراءة، ظهر
الحق وتبين الغبن الذي
تعرضت له وفضح الله
المسبب، إي والله سويتها
بنفسي وشفّت العجب، وحق
الحسين الشهيد.

- بصراحة مو كرامة ولا
فيوضات، أمور كثيرة قبل ٤٠
يوم تتيسر أموري، كان عندي
حاجة متعسرة جدًا كنت أظنها
لن تنحل، لكن وحدة أرشدتني
وقالت لي: زيارة عاشوراء
ودعاء علقمة هو الحل. وفي
أقل من أسبوع انحلت،
وعاهدت نفسي أقرأها وما
أتركها. وحديث الكساء فيه
فيوضات إلهية، وكان خاطري
أزور السيدة زينب من بعد
انقطاع ١٢ سنة، والله رزقني

٢٠٢٤، والله رزقني زيارة الإمام
الحسين بعدها مرتين ورا بعض
في أيام فضيلة ...، وأحلى
السفرات ببركة الله ثم زيارة
عاشوراء.

- والله نذرتها لشغلة تأخرت
علي ..، قلت أسويها ٤٠ يوم ..،
اليوم السابع إجتني البشارة ..،
وبكل مرة أقرأها.

- ببركة قراءة زيارة عاشوراء
يمكن استمرير بس أسبوع أو
عشرة أيام؛ الله رزقني زيارة
الحسين وأخيه العباس والإمام
علي، عقب عشر سنوات من
الحرمان.

- جريت أسويها مادري كم، بس
شهر كذا أو أقل، طلبت الإمام
الحسين يرزقني زيارته في
الأربعين، والحمد لله ياربي
رزقني زيارة.

- أقسم بالحسين اني مجربتها
زيارة عاشوراء، ونطتني
حاجتي ثاني يوم أقسم بالقران
مجربة كولش.

- زيارة عاشوراء وزيارة
الأربعين قريتها بليل ونمت،
الصبح تحققت أمنيّتي ولقران
مستحيل أنساها.

- ترا صج أنا قريتها كقرايه
عادية يومية قبل الأربعين يوم
تحقق الي أبيه.

- لمدة أسبوع صارت لي
معجزتين بفضل الله ومحمد
وآل محمد عليهم الصلاة
والسلام.

طلب الزواج

- صار خمس شهور أقرأها،
والله العظيم صارت معجزات
معي، أول طلب طلبته من رب
العالمين زواج بنتي، ونذرت
أقرأها ٤٠ يوم وتزوجت بنتي
بعد ٢٧ يوم من قراءتها،
واستمررت عليها وحصلت
معجزات معي كثيرة، وحق
محمد وآله الطيبين الطاهرين
المعصومين، صلوات ربي
وسلامه عليهم أجمعين.

استقرار الحياة الزوجية

- استمررت على زيارة عاشوراء
من السنة الماضية إلى الآن،
هدوء في الحياة الزوجية،
هدوء العيال، والتوفيق والرزق
والراحة، الحمد لله الله يثبتنا.

- لولا زيارة عاشوراء، لما استقر
بيتنا، وأصبح هدوء ورزق من
فضل الله.

طلب الذرية

- كنت لا يتم لي حمل إلا
يجهض، ولم أترك طبيبًا ولا
علاجًا، بعدها لزمّت زيارة
عاشوراء أربعين يومًا مع
ركعتين الزيارة ودعاء علقمة،
بعد الـ ٤٠ حملت وعلمت
بحملي حملًا تامًا مباركًا، ولله
الحمد، وأنجبت بعده أيضًا
والحمد لله رب العالمين. السلام
عليك سيدي ومولاي يا أبا
عبدالله الحسين ورحمة الله
وبركاته.

- الحمد لله رب العالمين،
محرومة من الذرية ١١ سنة،
وربي رزقني الذرية ببركات
هذه الزيارة.

- الحمد من آثار زيارة الإمام
الحسين، أنا جريت زيارة الإمام
الحسين ٤٠ مرة بعد صلاة
المغرب، وكنت طلبت الخلفة،
والحمد لله رزقنا الله مولودنا
البكر، كلها بركة زيارة عاشوراء.

- أعرف وحدة ما تحمل،
سبحان الله داومت على قراءة
زيارة عاشوراء كل يوم بنية
قضاء حاجة، وحملت الحمد لله.

- تأخرت في الإنجاب، وكانت
أختي بنفس الفترة تريد تحمل،
فاتفقنا أن نقرأ زيارة عاشوراء
٤٠ يوم، والحمد لله، الحمد لله،
وبالصلاة على النبي، ما مر
شهرين إلا حملنا أني وأختي
وبنفس الفترة.

- وأنا ممن حصلت لي معجزة
بفضل زيارة عاشوراء، حيث
أني لم أرزق بطفل لمدة ١٩ سنة
من الزواج، ولما ابتدأت في
قراءتها، وقبل أن أكمل الـ ٤٠
يوم حصل الحمل، والحمد
والشكر لله، والآن أني جدة
بفضل زيارة عاشوراء.

- ببركات زيارة عاشوراء الله
رزقني بتوأم بعد ١٨ سنة بنت
وولد.

- إلتزمت بزيارة عاشوراء فترة طويلة، كنت أعاني من تأخر إنجاب لمدة ٦ سنوات، حملت وأجهضت، كان العوض بعد سنة بنفس يوم الي أجهضت رزقت بزيارة سيد الشهداء، أحييت ليلة القدر عند الإمام الحسين، شفت تيسير عجيب رغم صعوبة الظروف والحمل، حتى لو أجهضت ماتم لحالتي شي إيجابى، وما فيه أمل أنجب، بس كان العوض أجمل

بزيارة الإمام الحسين والأئمة
المعصومين.

- وحق أهل البيت أنا جربتها
للذرية وزوجتي الآن حامل
بالشهر الثالث.

- حلمت بالرؤيا جان سمعت
صوت: اقري زيارة عاشوراء
ويصير عندج ذرية، وألف
الحمد لله والشكر رزقت طفلين
بإذن الله وبركة زيارة عاشوراء.

- حرفيًا صح؛ انرزقت بطفلة.

- جربتها من تعسر الحمل
عندي، والله رزقني بأحلى بنية
بعدها.

- أربع سنوات ماعندي أطفال،
واستمررت زيارة عاشوراء
وسورة البقرة والله رزقني
ابنوته.

- التزمت بقراءة عاشوراء
والاستغفار والصلاة على محمد
وآل محمد وَأَزِفَتْ الْأَزِفَةُ لَيْسَ
لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ؛ الله

رزقني بطفلة ألف الحمد لله الك
يارب العالمين.

الشفاء من الأمراض

- إي والله، ببركة زيارة
عاشوراء تشافيت من مرضي.

- مو بس تشافيت من
السرطان، كان ما عندي بيت،
وببركة زيارة عاشوراء الله
انطاني أحلى بيت على طريق
الزوار والخدمة، شعور ما
ينوصف، هذا كله ببركة زيارة
عاشوراء.

- إي والله، أني عندي سرطان،
والله شافاني ببركة زيارة
عاشوراء وبركته.

- والله العظيم صحيح كل الكلام اللي أنت قلته، أنا كان معاي نزيّف، وداومت على زيارة عاشوراء في اليوم سبع مرات، وخطبتها لي في الجوال أسمعها، وبفضل الله وبركات هذا الدعاء توقف النزيّف عني.

- لزيارة عاشوراء في حياتي وفي مرض أولادي جدًّا معجزات، الحمد لله رب العالمين أنه من علينا بزيارة عاشوراء، يا رب أعنّي أن أقرأها دائمًا.

- كنت أعاني من ضعف في عضلة القلب مزمّن، فقررت المواظبة على قراءة زيارة عاشوراء أربعين يوم بنية الشفاء، وبعد الأربعين بعدة أشهر أعلموني في المستشفى أنه لا بد من الخضوع لعملية زراعة قلب، والآن ولله الحمد قريب أكمل سنتين على الزراعة، وصحة القلب ممتازة، والأوضاع في تحسن مستمر، والأهم أنني لازلت مواظباً على

قراءة الزيارة، ولن أتركها ما
حييت إن شاء الله.

- بارككم الله فيما تطرحون^١،
لزيارة عاشوراء توفيق وهدوء
نفسي وحفظ وحماية، أحداث
كثيرة كانت تحيط بي، ولكن
بسببها الكثير من الأمور
تغيرت، وبالذات في حال
الالتزام بالسلام واللعن ١٠٠
مرة..، ما أذكره أن طفل صغير
من العائلة كان قد مرض
ووصل لمرحلة صعبة من

^١ وفيكم يبارك الله.

المرض توقعت فيها أنه قد يموت، وأذكر فقط توضأت وقرأت الزيارة باللعن والسلام ١٠٠ مرة، بعد يوم أخبرونا أنه كان في استجابة للعلاج.

قد لا يكون بسببي ولكن بدعاء المؤمنين لأنه كل الناس كانت تدعو له، لكن بالنسبة لي فقط يوم من العمل أتانا الاطمئنان على صحته، وأشعر أنني أفعل شيئاً لأحصل على أمور ولكن هي السبب.

- والله صحيح اني مجربتها،
طلبت حاجتي بابني زغير جان
مايمشي ومشه ببركت زيارة
عاشوراء، بعدني توني بديت
بيه ست أيام وانطاني مرادي
الحسين عليه السلام والحمد لله
وشكر له.

- قسما بالله أبوي طاح بكارونا
وحالته تعبانة ونص الليل
اجتني أمي كلتي الحك أبوي
راح يموت، حالته تعبت كلش
والله، توجهت على القبلة
وقريت زيارة عاشوراء

والحمد لله والشكر عدت الليلة
على خير وبفضل الله وأهل
البيت عليهم السلام طاب من
كارونا.

النجاح في الدراسة

- الحمد لله، دائماً زيارة
عاشوراء تسهل لي الأمور
وتخلي أموري تيسر، خاصة
في موضوع تسهيل الدراسة
والتخرج وأمور كثيرة. السلام
عليك يا سيدي يا حسين.

- حصل لي أن فصلت من
الجامعة لتدني المستوى،
وببركة الزيارة تم إعادة قبولي
وإكمال الدراسة والتخرج
والعمل ببركة الزيارة.

- كان عندي مادة بامتحان
الجامعة عدتها أربع مرات،
وآخر مرة يأسست ومليت
وواقف تخرجي عليها، كمان ما
نجحت، وراحت للسنة القادمة،
وفجأة بعد قراءة زيارة
عاشوراء، وكنت أسمع مجلس
لأم البنين، طلعوا قرار فجائي
أنه يلي عنده مواد فيه يقدم
ويتخرج، والحمد لله تخرجت.^١

^١ مقتطف من تعليق يجمع عدة قصص لصاحبه،
وقد أوردت التعليق كاملاً في باب النجاة.

- الله نجحني في معدل في ٩٠
وأعلى، رغم أنني مو شاطرة
لهذه الدرجة.

- من عندي امتحان صعب
أقرأها وأهدي ثوابها لأم البنين
عليه السلام وأجاوب في
الإمتحان الحمد لله.

- تخيل حياتي الدراسية.

- نجحتني من السادس
اعدادي.

- نجحتني من السادس.

- سبب نجاحي من السادس هو
زياره عاشوراء.

تعليق: على ما يبدو أن الصف
السادس أمره مشكل لأهل
العراق الكرام، فهذا جزء من
تعليقات عديدة تخص الصف
السادس تحديداً، يسر الله
أمركم ووفقكم لكل خير.

الهداية وتغير الحال

- بصراحة زيارة عاشوراء
خلتني أفتهم الحياة، وأتقبل
البلاءات بنفس راضية،
وهدتني لله أكثر، وخلت عندي
توجه لله.

- والله جربتها قوت إيماني
وحاجات قضتهن والحمد لله.
وإن شاء الله الكل تداوم عليها
حتى ترتاح نفسيتهم وتقضي
حوائجهم.

- الحمد لله رب العالمين،
الفيوضات عظيمة من وراء
قراءة زيارة عاشوراء كل يوم،
وأهمها عندي التأثير على
النفس، وزيادة المعرفة بالإمام
الحسين عليه السلام، بدأت
بالتعرف على شرح الزيارة
والقراءة بشكل أعمق عن كل
شيء يختص بالإمام سلام الله
عليه، وامتد هذا لباقي العترة
الطاهرة عليهم السلام. زيارة
عاشوراء باختصار خلّطني أقرب
بواجد من قبل من الإمام

الحسين عليه السلام، وأشعر
بوجوده المبارك.

- الحمد لله على نعمة محمد
وآل محمد، ببركة زيارة
عاشوراء، دعائي أصبح
مستجاب، وحاجتي مقضية،
وأيضاً تركت بعض الأمور،
وأصلحتني كثيراً.

- زيارة عاشوراء تهذب النفس
وتقضي الحوائج.

- الحمد لله، أنا صار لي أكثر من أربع سنوات مواظب عليها، لكن في بداية السنين لم يتغير شيء في حياتي أبدًا، ولكن بمرور الوقت بدأ يتغير فكري وسلوكي اليومي، واكتشفت أن أي عمل يقربك من الله وتواظب عليه هو يشكل عادة في سلوكك اليومي، الذي بدوره هو يغير في أفكارك وفهمك للحياة، ولكن بشرط أن تكون عندك إرادة للتغيير، وتؤمن بكل كلمة تقولها في

الزيارة، وبتركيز، حتى ترى
الكرامات منها، والأفضل أن
تقرأها بعد صلاة الفجر، وأن
تلتزم بصلاتك اليومية بوقتها،
وخصوصاً صلاة الفجر، وقبل
أن تنام بالليل، تكون قد تخلي
في فكرك أن تنهض لصلاة
الفجر، وتؤدي الصلاة والزيارة
بوقتها مع كل ظروفك
الحياتية، وعندما تستمر على
هذا الروتين اليومي، سوف
تتغير حياتك بالتدريج.

- زيارة عاشوراء جذبتني
وخلتني أقرأ أشياء ثانية بعد،
والتزام أكثر من قبل.

- باختصار زيارة عاشوراء
تهذيب للنفس وللخلق
وللأخلاق، والله العظيم خلّطني
إنسانة أكثر وعي، وبعد تترك
شي اسمه معصية أو غلط،
سبحان الله شلون جان تأثيرها
الإيجابي على حياتي، وبين
قوسين دعواتي الي صارت
مستجابة.

- أنا والحمد لله ابتعدت عن
المحرمات عندما استمررت
على زيارة عاشوراء.

- تقربك من الله عز وجل ومن
أهل البيت، ويزداد حبك
وتعلقك، وعفافك عن الحرام.

- طحت بالوسواس الفكري،...،
وانوب خدمت الحسين عليه
السلام وداومت على زيارة
عاشوراء وخلصت منها
ورجعت أقوى.

- زيارة عاشوراء عالم آخر
أخي، إنقاذ كامل للإنسان من
الذنوب ومن ملذات الدنيا،
وأهم شيء أن تكتسب بهذه
الزيارة البكاء والنحيب على
سيد الشهداء أبا عبد الله
الحسين عليه السلام.

- صارت جزء من حياتي، ما
يكمل يومي إلا واني أقره زيارة
عاشوراء، إله روحانية عجيبة
خصوصًا من تسويها كاملة.

- خلّطني أخلص من الأغاني
وخلّطني ألّزم بصلاتي، وبعدت
عني الكوابيس، وصرت أكعد
لصلاة الصبح بلا ملل، خلّطني
أبتعد عن هواي شغلات جنت
أشوفها صح وهيه غلط،
نفسيتي ارتاحت، أيامي هادئة،
أعجز عن وصفها.

- زيارة عاشوراء تبعد الشخص
عن الذنوب.

- اقرؤا دعاء علقمة وياها، والله
راح تثبتون على الصلاة،
وروحكم متعلقة بأهل البيت
أكثر، وتفتح لك أبواب هوائي
بالحياة، وترتاح نفسك، بيها
سر عجب والكلام ما يعبر عنها
بشي.

- اني من استمررت على زيارة
عاشوراء كدريت استمر
بصلاتي، ومن ما أقره الزيارة
أحس مضيعة شي ونفسي
مخرطة، زيارة عاشوراء كنز
المؤمن في الدنيا والآخرة.

- أعجوبة الدنيا والآخرة زيارة
عاشوراء؛ لما فيها من تهذيب
النفس الأمارّة، وعند الالتزام بها
تتضح الحقيقة لك، وتعرف
قيمتها ومدى تقربك من الله
وأهل البيت عليهم السلام.

- قربتني إلى الله تعالى
والحسين وفاطمة الزهراء،
وجعلتني مرتاح واعرف
الطريق الصح.

- أقل شي تنقذ من الذنوب
وتبعدج عن ملذات الدنيا،
وتخليج تستشعرين مصيبة
الإمام عليه السلام.

- بالله الكريم جنت إنسان
غاطس بل الحرام لفترة طويلة،
بس شفت معلومات عن الزيارة
وواظبت عليها، بالله تركت
الحرام وصار عندي التزام
بالصلاة وقراءة القرآن الكريم،
صار عندي توفيق عجيب
غريب جدًا.

- اني التزمت بيها صار سنتين،
شفت خير، ونفسي تي تغيرت
الحمد لله، وجنت عندي شغلة
مو زينة تركتها، ألف الحمد
والشكر لله.

- لا والله، من قريتها صار ثلاث
سنين، نعمة وفوك النعمة، عندي
وساوس ومشاكل ومن قريتها
انحلت، وأهل البيت عليهم
السلام أشوفهم بالمنام، وإذا
عندي قضية يبشروني بيهة.

- اي وحق الله، زيارة عاشوراء
تبدل روحك وتنظفك من
الذنوب عجيب أمرها.

- أنا واطبت على قراءتها،
أحس بعدها أصبحت عندي
بصيرة بالدين ومن كل شي
حولي أكثر، وأحس بصحة
روحية.

- زيارة عاشوراء لها آثار معنوية
عجيبة، توصل الشخص
المواظب عليها لمقامات عالية.

- أني صارلي تقريبا ثلاث
سنوات مستمرة بقراءتها
وشفت العجب من الدنيا،
وخلت عندي بصيرة، وما راح
أتركها للموت بإذن الله؛ لأن هي
كنز لا يقدر بثمان.

- أصلا زيارة عاشوراء من
قريتها جني انولدت من جديد،
ونسيت الدنيا وما فيها، تخلي
قلبك متعلق بربك، تخلي قلبك
نظيف، تحس براحة نفسية.

- يوميه أقرأها الحمد لله،
آثارها عليه كانت أول شي
تركت الأغاني، وراها تركت
كلشي محرم وهذبت نفسي،
وصرت بس أطلب رضا رب
العالمين.

- صار فترة قصيرة مستمر
عليها؛ خلتنني أشمئز من الذنوب
والمعاصي، وتقربت إلى الله
سبحانه وتعالى، وراحة نفسية،
بس ينذكر اسم الحسين
دموعي تكوم تصب.

- التزمت بيها بمحرم يوميه
لمده أربعين يوم تقريبًا،
وخلصت من الأحلام السيئة،
ونفسيّتي تحسنت إلى الأفضل،
والتزمت بحجابي وصلاتي
وصيامي، وحتى تركت الأغاني
بسببها، والحمد لله كله بفضل
الله وأهل البيت صلوات الله
عليهم.

- الحمد لله غيرت حالي من
حال إلى حال، الله يثبتني
عليها.

- الحمد لله مواظبة على زيارة
عاشوراء من ثلاث سنوات أو
أكثر، فيها الكثير من العجائب
والتقرب إلى الله، وصارت
عندي انفراجات كثيرة
والتسهيل بأمور حياتي، إن
شاء الله أبقى مستمرة لحد آخر
يوم بعمرى.

- نعم تطهر النفس، وتبعد عنك
الناس السيئين، وتجلب لك
الخير والسعادة والعافية
والسرور والرزق.

- زيارة عاشوراء فيها سر
عجيب في تنقية النفس
والطمأنينة وقضاء الحوائج
ودفع البلاء.

- سبحان الله إذا اتداوم على
زيارة عاشوراء راح تبعك عن
المعاصي.

- تغيرت حياتي الحمد لله
بسبب زيارة عاشوراء، وتعلقت
بأهل البيت، وإن شاء الله
أستمر على هذا الطريق.

- صار لي فترة حوالي شهرين
أو أكثر أقرأ الزيارة السادسة
لأمير المؤمنين علي عليه
السلام، مع زيارة عاشوراء
أقرأها بالطريقة المختصرة
باللعن والسلام، وبعدها دعاء
علقمة الحمد لله تغيرت حياتي
روحياً ومادياً.

- وأنا كنت واقع في كبائر
الذنوب، فإذا جاء شهر رمضان
قرأتها مرة قبل أن أنام فإذا
شعورٌ يراودني غريب نوعاً ما،
فلا أدري وكيف أنني من تلقاء

نفسي ابتعدت عن الذنوب
وتعلقت بشدة في واقعة كربلاء
والشهداء والزيارة.

- حياتي جانت كلها مشاكل
وأبد ما مرتاحة، وعندما تركت
الأغاني بديت أتقرب إلى الله
وأهل البيت عليهم السلام وأقرأ
زيارة عاشوراء، والصبح كل
يوم دعاء العهد، الحمد لله
حياتي صارت راحة، الله
يثبتني ويثبت الجميع.

الرزق وقضاء الدين

- الحمد لله، ببركة زيارة
عاشوراء الله قضى ديننا،
وأوسع علينا برزقه، ويسر
أمورنا.

- الله شاهد أنا من المواظبين
عليها كل يوم، لا أخرج من
البيت إلا بعد قراءتها، فكانت
علي ديون، والحمد لله بدت
تنقضي بدون ما أعرف كيف،
الله جعل لي مخرج وسبب
تنقضي عني الديون ببركة
زيارة عاشوراء، والحمد لله رب
العالمين.

- بركة زيارة عاشوراء زاد
رزقي، ورزقت حج بيت الله
الحرام، وفي نفس السنة رزقت
زيارة الأربعين، ثم رزقت زيارة
السيدة وكانت الزيارة ممنوعة
في ذلك الوقت، وبعدها توالى
الفيوضات الإلهية في الرزق،
وزيارة سيد الشهداء.

النجاة من ...

- أنا كنت مسجون، وبفضل الله
وزيارة عاشوراء، رب العالمين
ببركة هذه الزيارة فرج عني،
وكانت قضيتي صعبة جدًا.

- لولا زيارة عاشوراء لم يخرج
أخي من السجن، نذرت أن أقرأ
زيارة عاشوراء لآل البيت بنياية
عن كل شخص من آل البيت
عشر مرات، يعني النبي ١٠
والإمام علي ١٠ وهكذا، رأيت
في عالم الرؤيا أخي وهو
مبتسم، وقال لي أنه طلع من
السجن.

- فعلاً زيارة عاشوراء لها آثار عظيمة، كل عام أبدأ بقراءتها من عيد الأضحى حتى شهر محرم، وما أنتهي منها إلا مرزوقة بزيارة الأربعين ولله الحمد، عامين الآن مو فقط أنرزق الزيارة وإنما كل عائلتي وياي بالكامل، حتى إن الكل مستغرب شلون قدرنا بس كلها تـجي بتساهيل من الإمام وبفضل الزيارة، أيضاً من آثارها؛ لما ينذر الإنسان نذر بإهداء زيارة عاشوراء إلى

الإمام تنقضي حاجته وإن
كانت متعسرة وكبيرة، وأني لي
هالتجربة، طبعًا فيوضات
الإمام هائلة، مو فقط تكون
استجابة نذر بل ألاحظ تصير
عدة أمور، منها إذا أواظب على
قراءتها بشكل يومي وتكلمني
أي وحدة قريبة لي تطلب
أدعي لها عند الإمام يستجاب
لها، سبحان الله، كانت عندي
قريبات أبناءهم معتقلين من
أعوام طويلة وكنت منطلقة
لزيارة الإمام الحسين عليه

السلام في ليالي القدر، واتصلوا
يترجونني أطلب لأبنائهم الفرج.
والحمد لله رب العالمين، فقط
انتهى رمضان ودخلنا عيد
الفطر وتم الإفراج عنهم، وأيضاً
تكرر الأمر مع زيارتي للأربعين
وأفرج عن آخر، هذي كلها
كرامات تحدث بفضل زيارة
عاشوراء.

- سلام الله عليك أبا عبد الله،
نجى ابني من شدة بسبب زيارة
عاشوراء بإذن الله.

- الحمد لله، ولولا توفيق ربي
ما كنت التزمت بالزيارة، طبعاً
كل أمر أريده أقرأ زيارة
عاشوراء وبعدين أسوي هذا
الأمر، ويصير الحمد لله، أول
قصة كان عند خطيبي أمر
بالجيش وكنت خائفة عليه،
وكان زواجنا كثير تأخر
لسنوات، والحمد لله برابع يوم
زيارة عاشوراء أعفوه وأعفوا
البلد كلها وتزوجنا الحمد لله.
ثاني قصة ابن عمتي انخطف
وقرأت له زيارة عاشوراء وطلع

سليم. ثالث قصة كان عندي
مادة بامتحان الجامعة عدتها
أربع مرات، وآخر مرة يئست
ومليت وواقف تخرجي عليها
كمان ما نجحت وراحت للسنة
القادمة، وفجأة بعد قراءة زيارة
عاشوراء، وكنت أسمع مجلس
لأم البنين، طلعوا قرار فجائي
أنه يلي عنده مواد فيه يقدم
ويتخرج، والحمد لله تخرجت.
قدمت على مسابقة وقرأت
زيارة عاشوراء وريحت،
وشاركت كذا مرة والناس

انصدموا كيف أرباح بكل مرة،
ولسه في كثير قصص، والحمد
لله والشكر.

- يشهد الله عليه، زيارة
عاشوراء طلعتني من مهالك
وقعت فيها وصعب تنحل،
وانحلت بفضل زيارة عاشوراء،
أهديها لأم البنين عليها السلام،
بس مع العن والسلام ١٠٠ مرة
مرة والصلاة على محمد وآله
ودعاء علقمة.

- والله خلصتني من شي جان
ينهي حياتي وحق القرآن،
وضليت أقرأها وإن شاء الله ما
أعوفها؛ لأن أهل البيت رحمة
للعالمين.

التوفيق في الحياة

- والله والله، الي يريد الله
يوفقه يواظب على زيارة
عاشوراء، وراح يشوف التغيير،
عن تجربة.

- بركات هاي الزيارة رتبت كل
حياتي، الله يثبتنا عليها يارب.

- الحمد لله ونعمته، مداومة
على زيارة عاشوراء أكثر من ١٨
سنة، وأحوالي كلها ميسرة.

- الحمد لله، زيارة عاشوراء،
توفيق من حيث لا تشعر.

- الحمد لله رب العالمين، أني
يوميًا أقرأها ٨ مرات يوميًا،
والحمد لله، خير من الله
كرامات، وخيرات، ومكاسب
الدنيا والآخرة.

- كلامك صحيح... الحمد لله
١٨ سنة مداوم عليها، والله كل
أموري ميسرة من حيث لا
أحتسب.

- حياتنا كلها ميسرة على زيارة
عاشوراء.

- قرأت زيارة عاشوراء يوميًا
غيرت حياتي من وإلى، صار
التوفيق في حياتي أكثر..، الله
يوفق الجميع يارب، ويرزق
الجميع الزيارة.

- أنا من المواظبين عليها في
سنواتي الأخيرة، ورأيت بركة
وتوفيق كبير في حياتي، ولا
ريب في ذلك، فالحسين مظهر
لرحمة الله الواسعة.

- أتفق، بزيارة عاشوراء كل
التوافيق الإلهية.

- أنا ما حصلت الإستجابة من أول أربعين يوماً، سنة وأنا مستمرة عليها، لكن شفت خلال هذا السنة تيسير غريب من وظيفة، وبركة في المال، على نهاية السنة ربي رزقني بالذرية وأنا متأخرة في الحمل، وحصلنا بيت وسيارة وفتح زوجي مشروع يدخل لنا أضعاف الراتب، وغير القرب من الله وصلاح الحال.

- منذ سنوات مستمرة على
قراءة زيارة عاشوراء يوميًا، لها
فيوضات عظيمة علي، ما
طلبت حاجة وقرأت الزيارة إلا
وانقضت حاجتي، عدا
الفيوضات والألطف الإلهية
والتوفيق في حياتي... الحمد
لله على نعمة التشيع وعلى
نعمة وجود واتباعنا لمحمد وآل
محمد.

- الحمد لله والشكر، ملتزمة فيها
وما أقدر أعوفها، وشفقت فيها
كل الخير، وتغير حالي إلى
أحسن حال.

- الحمد لله مداومة على زيارة
عاشوراء وأموري ميسرة،
والحمد لله.

- توفيق عجيب غريب ونور
وكلشي بهاي الزيارة.

- زيارة عاشوراء فيها كل
التوفيق عن تجربة.

- التوفيق الدائم الحمد لله
والشكر.

- والله تحققت كل أموري
الواكفة، وانفتحت لي أبواب
الخير وسهلت حياتي.

- تجنن حتى وجهي صار
نوراني بحيث من أطلع بمكان
كلها تحبني، وتوفقت بحياتي،
وشفت شغلات حلوة، أحلامي
صارت حلوة، وحياتي تيسرت.

- والله شنو أكل قليل، يعني
جانت حياتي كله مشاكل
وتعب وصعبة حيل كلش،
مریت بظروف من أتذكر أكل
شلون اني هيچ تجاوزتھن؟
بس الحقيقية هية زيارة
عاشوراء كل يوم، والله شفت
السعادة والراحة.

- والله وبالله التوفيق والنجاح
الدائم في زيارة عاشوراء، وأنا
جربت ذلك، وقضاء الحوائج إن
شاء الله بحق الحسين.

- كل حياتي تغيرت ببركة زيارة
عاشوراء.

- من وقت ما داومت على
الزيارة صرلي سنة ونص تقريبا
ما بقطعها، وأموري كلها
اتحسنت، وببركة أهل البيت
الله بعد عني كل المشاكل،
ويسر لي أمور كثيرة، وبقراها
نيابة عن صاحب الزمان وأهدي
ثوابها للسيدة الزهراء بنية
الحفاظ على سلامة صاحب
العصر والزمان سلام الله
عليهم.

- زيارة عاشوراء اقرؤوها بنية
صادقة لوجه الله تعالى؛
تشوفون كل الخير، للأمانة عن
تجربة، والله اني كلش ملتزمة
بييه شفت كلشي بحياتي صار
أحسن وأحلى.

- والله العظيم الي يواظب على
زيارة عاشوراء راح يشوف
توفيق وقبول مو طبعي؛ من
أراد الرزق والصحة والتوفيق
عليه بزيارة عاشوراء.

- زيارة عاشوراء فتحت عليه
باب الرزق والعافية والسعادة.

- هسه استمررت عليها، أول
مابدت شفت الفرق؛ توفيق
في حياتي نجاح رزق.

- كيف لا تتوفق في الحياة
وأنت تقول في كل مرة في
زيارة عاشوراء: اللهم أحيني
حياة محمد وآل محمد، وأمتني
ممات محمد وآل محمد، كم
عظيمة زيارة عاشوراء.

- نصيحة الي يريد البركة
والخير والتوفيق يتمسك
بزيارة عاشوراء، سرها عظيم
جدا.

- والله غيرت كل حياتي، أقرأها
يوميّه حتّه حافظته، وأهديها
لصاحب الزمان، ومن تصير
ولادات أئمة أو وفيات أنوي
نيابة عن صاحب الزمان للإمام
الفلاني عليه السلام، وإذا
تهديّه لمتوفي من أحد
شخص عزيز يفرح بها الميت،
عن تجربة، مهم تهديها للميت.

- فعلا والله الحمد لله والشكر،
شفت كل الخير والتوفيق من
قريتها.

- والله اني جربتته وعلي
تغيرت حياتي صرت بخير.

- والله والله والله عن تجربة
يشهد الله عليه، داومت عليها
وصارت عندي انفراجات
عجيبة وسخر الله لي عباده
الصالحين.

- اي والله ضليت أقراها،
توفقت بكل شي، ضليت أقرها
زيارة عاشوراء مرتين بليوم،
وحدة الصبح ووحدة باليل،
وأي شي بجيني زين وتوفيق،
وإذا أنسى أقراها بيوم، أرجع
اليوم الثالث أقراها ٣ مرات،
وكل ما تقرينها زيادة تحصلين
توفيق أكثر، وتنفتح لج أبواب
أكثر.

- والله مجربه، بعد كل صلاة
أقراها والله تغيرت حياتي.

- اي والله بيها عجائب، من
تقروها يوميا واني أشهد
توفيق دنيوني، والله العظيم
من اتأخر عن الزيارة وضعي
يتخربط.

- الحمد لله أقره عاشوراء يوميا
وحياتي كلما اجاها تتغير
للأحسن من كل النواحي.

الراحة النفسية

- زيارة عاشوراء نعمة كبيرة،
تليها كرامات كثيرة، وتيسير
للأمور، وراحة، وتقرب لله
سبحانه وتعالى أكثر، الحمد لله
مداومين عليها، زيارة عاشوراء
ودعاء علقمة.

- كل يوم بعد صلاة الفجر،
سورة ياسين وسورة الفجر
وزيارة عاشوراء، بلعنها
وسلامها ١٠٠ مرة تكررهما، والله
يمضي يومك وكأنك ملك من
الملائكة.

- أنا من المجربين لهذا العمل،
شفت تيسير وراحة ونور
بحياتي، ما أقدر أستغنى عنها
للممات، إن شاء الله.

- ما صارت لي مُعجزة، بس
تكفي الراحة الي بعدها، الحمد
لله.

- تغيير نفسي ومعنوي عظيم.

- عَجِيبة عَجِيبة عَجِيبة،
والدعاء مستجاب فيها، وغير
هذا مريحة، بكل صراحة،
مداومة عليها يوميًا ما عدا يوم
بالغلط، إحساس بالطمأنينة
والراحة وتساهيل، وأدعو
لجميع المؤمنين والمؤمنات
بحيث النية قضاء حاجات
الناس، وتقرب إلى الله، اللهم لا
تفرق بيني وبين الحسين طرفة
عين أبداً.

- أول ما بديت للأمانة حسيتها
ثقيلة من حيث الالتزام والعدد،
أنسى يوم، وأرد أعيد من
جديد، بس قويت إرادتي،
وأول ما بديت بعد عيد
الأضحى استمررت لمحرم
وصفر، وعشت محرم وصفر
كامل، وإحساسي وبصيرتي
ترى حرق الخيام، روي
حسيت أنها تسمو وتنظف،
وتعلى، روي مو نفس قبل،
وصرت أقرأها بالبيت، ولما
أروح للمآتم أكمل السلام مئة

واللعن مئة، إذا بدأ المصرع
أوقف بس، مشاعر مو طبيعية،
حسيت أن الحسين يشوفني،
وفي المأتم أحس بفاطمة
الزهراء موجودة، وتوفقت
ببركاتها لزيارة الحسين
بالأربعين، كان حلم إلى آخر
لحظة، وآخر ساعة ما كنت
متأكدة أنني بروح وتوفقت،
ومكانتي عند نفسي، وعند الي
حوالي، وعند الناس تغيرت،
أمر سهل تتيسر، كلما جلست
مع الناس تتكرر كلمة وحدة:

أنتي مريحة، سواف مريحة...،
ولما أطلب من الحسين حاجة
تجي زي نسمة الهواء، يقضيها
على أهون وأسهل وأسرع مما
تتوقعون، عطايا الحسين غير،
والله غير، وأبشركم من خلصت
يوم الأربعين قسم بالله ما
قدرت أتركها، لو تركتها يوم
أبدأ الي بعده أربعين يوم من
جديد، ما أقدر أتركها، بديت
من ذو الحجة والحين رجب،
والله يتمم يارب، ويهديني،
يقربني أكثر وأكثر...

كتبت كل كلمة بإحساس
صادق، وأنا متأكدة أنّ الي
بيقرأه ما بيقدر ما يجرب
السعادة، قلدناكم الدعاء
والزيارة، ونسألکم الدعاء.

- زيارة عاشوراء أشعرتني
بالاطمئنان النفسي والروحي،
فتحت لي أبواب كانت في
نظري من المستحيل أن تفتح.

- عظيم أثرها، الاطمئنان والراحة بيومك، والتوفيق هم بالوقت وبالدراسة وبكلشي، والأهم من هذا القرب لله سبحانه، واطبوا عليها نصيحة وبخشوع.

- اخواني اخواتي أنصحكم بقراءة زيارة عاشوراء بعد كل فريضة واجبة، أقسم بالله الراحة الجسدية لا توصف.

- تلقائيًا أحس براحة نفسية، وتزيل همومي من أقرها.

- الحمد لله أرتاح نفسيًا، كأني
سلمت على مولاي الإمام
الحسين عليه السلام ورد علي
السلام.

- أهمشي الراحة النفسية فيها.

- نفسيّتي وحياتي تغيرت،
زيارة عاشوراء شكّد عظيمة،
الله يوفقنا ويتقبل دعاءنا.

- ما أدري تحس براحة من
تقراها، راحة بال.

- تحس روحك إنسان ثاني،
طمأنينة استقرار، الناس تنظر
لك بعين الاحترام دائماً، هي
باب لباقي الأعمال، والأفضل
قراءتها الصبح بعد دعاء العهد.

- السكينة والطمأنينة وكأنني
أصبحت أشعر بأن الحسين
عليه السلام ينظر إلي وصاحب
الزمان (ع).

- والله ماشفت منها إلا الخير
وراحة البال والطمأنينة
وتسهيل الأمور الله شاهد.

- ما أگدر أتركها وإذا ما قررتها
نفسيتي حيل تتعب، وكلش
أرتاح من اقراها مع دعاء العهد
ودعاء الفرج، آية الكرسي كلش
ملتزمة بيهن.

- أصلا زيارة عاشوراء فيها
الراحة والطمأنينة والسكينة
والهدوء والرزق والتوفيق هي
المنو غير الحسين عليه
السلام وأهل بيته.

- زيارة عاشوراء راحة نفسية
وأنا جربتتها ولله الحمد.

- صار فترة كل يوم أقرأها؛
نفسيتي تغيرت الحمد لله.

- خليك من أنها تغير حياتك
للأفضل؛ والله الراحة فيها مو
طبيعية، وغير أنها تقربك
للحسين عليه السلام.

- وماذا عن من داوم عليها، فعلا
راحة نفسية لا توصف، يارب
لاتنسيني ذكرك.

- تجربتي لزيارة عاشوراء ولك
الحمد؛ أقرأها يوميا بعد صلاة
الفجر، وهو توفيق إلهي أن
تملك الوقت للزيارة^١ ولك
الحمد، لها شعور مختلف عظيم
جدًا على نفسي، فالسلام على
الحسين حياة، وسلامًا على
الحسين حتى يفنى بنا الزمن.

^١ فعلاً، موفق والله غاية التوفيق من مكنه الله من
التزام زيارة عاشوراء.

- دخلت أبغى أشوف أحد
يتكلم عن الراحة النفسية اللي
تنزل عليك من تقرأها، شي
عجيب ما حد تكلم، وأنا والله
بالبداية قريتها لقضاء حاجة
بس بعدين استصغرت نفسي،
أهم نعمة هي راحة البال،
شفائدة النعم بدون راحة البال،
ورا راحة البال بيجي الرضا،
ورا الرضا الله بيعطيك حتى
يرضيك؛ لانك سلمت أمورك
كلها لربي. (نقلت من نفس هذا
المقطع الذي علقت عليه هذه

السيدة، العديد ممن وصف
الراحة النفسية بعد قراءته
لزيارة عاشوراء، ولكن لعلها لم
تنتبه لها أو لم تكن قد كتبت
من أصحابها حينها)

- فعلاً زيارة عاشوراء راحة
نفسية، وقضاء حوائج، صار
خمس سنوات مستمر عليها.

- ما قررتها لقضاء حاجة، ولكن
كل مرة أكون حزينة ومهمومة
وأبجي؛ أقرأ زيارة عاشوراء
والله أنها بلسم للجرح.

- صار أكثر من ست سنوات مداوم على قراءة زيارة عاشوراء، وخاصة يستحب قراءتها بعد صلاة الفجر، فيها من الخير بس الله يعلم فيه، تفتح لك آفاق من الخير والطمأنينة والراحة النفسية عجيبة زيارة عاشوراء.

١ كلمة مستحب حكم فقهي شرعي، استخدامه لوصف فعل معين لا يجوز إلا مع الدليل، نعم يستحب قراءة زيارة عاشوراء كما ورد في الروايتين في الباب الأول، ولكن تخصيص هذا الاستحباب بوقت معين من غير نص من الإمام غير جائز، الزيارة مستحبة في أي وقت من غير تخصيص، نعم في اليوم العاشر من المحرم ورد أن تكون قبل الزوال يعني قبل صلاة الظهرين.

- زيارة عاشوراء من المجربات
وفيهما كمية راحة نفسية رهيبة،
أنا كان عندي حاجة صعبة
وقريتها بنية قضاء حاجتي
والحمد لله انقضت، وحاليًا
أقراها يوميًا مو حتى أطلب
شي، إنما أقراها لأن أرتاح
نفسياً وأحس الأمور تتيسر
بطريقي بسببها، نصيحة جربوا
قراءتها.

- ما قدر أستغني عنها بعد كل
صلاة العشاء، مرتاحة عليها
مرة الحمد لله.

- زيارة عاشوراء سحر وربي،
راحة ما بعدها راحة، واصلوا
عليها بتشوفون العجب والله.

- والله مرة كنت مهمومة لحد
ماحد يتصوره، وقريتها
وأهديتها للحجة، ونذرت لو
فرجت عليّ أقرأها يوميًا طيلة
حياتي، والله بنفس مكاني
انقضت الحاجة، الحمد لله رب
العالمين.

- اني سنين مواظبة عليه
الحمد لله، راحة نفسية، واليوم
الي ماقراهه أحس نفسي
مخنوكة وضايجة، زيارة
عاشوراء عظيمة.

- الي يريد الفرج ورزق وقضاء
الحوائج الصعبة يقرأ زيارة
عاشوراء، تفرج الهم بنفس
الوقت.

- إذا تراكمت عليك غيوم البلاء،
وسدت الأبواب استعن بزيارة

عاشوراء فهي باب لكل فرج
وشفاء.

- والله أقراهن كلهن مئة اللعن
ومئة السلام، وبديت أتعود
عليه، من بداية عاشور بديت
بيّه، اتحس براحة نفسية.

- الحمد لله والشكر مواظبة صار
سنين، ويوم الما قراها أحس
أختنك، لازم أقراها يومية
والحمد لله والشكر مرتاحة.

الحصول على الوظيفة

- ببركة زيارة عاشوراء توظفت
الوظيفه اللي أتمناها، وكانت
مستحيلة.

- فعلا زيارة عاشوراء مباركة
بيها أسرار قضاء الحاجة،
أقراها أنقطع، استمررت عليها
ثلاثة أشهر الحمد لله طلع
قبولي بوظيفة، صح بالبداية
ثكيلة حيل أتعلثن من أقرها،
تالي مع الاستمرار صارت سهلة
بالقراءة، بنات قراءتها ببركة
وتركها حسرة.

- أنا داومت على زيارة
عاشوراء بنية عمل حق ولدي
٤٠ يوم، والحمد لله بعد إكمال
الأربعين حصل ولدي عمل على
طول، الله.

شراء منزل

- تيسرت أمورنا في شراء منزل
بفضل من الله وببركة زيارة
عاشوراء، الحمد لله، والشكر
لله.

- كان ما عندي بيت، وببركة
زيارة عاشوراء الله انطاني
أحلى بيت على طريق الزوار
والخدمة.^١

- كل الخير من زيارة عاشوراء،
صار بيت عندي، اجاني التعيين
اني ١٤ سنة بلا تعيين.

^١ هذا مقتطف من القصة الكاملة لهذه السيدة، وقد
مضى ذكرها كاملةً في باب الشفاء من الأمراض.

- عن تجربته والله العظيم
صار لي سنة عليها جنت أحلم
أكعد بيت وحدثه؛ وحاليا بيتي
وحدتي، رزقي جان ماكو؛ هسه
خير من الله، طلبت حمل؛ حاليا
حامل، بس دعاء يستشير،
وسورة الواقعة وياه، وزيارة
عاشوراء مستمرة عليهم للموت
إن شاء الله.

في من واظب عليها

- صار لي ملتزمة بقراءة زيارة عاشوراء تقریباً سنة، ولكن دون التكرار، والحمد لله هناك توفيقات وفيوضات إلهية صارت عندي لبيتي وأولادي.

- أنا مستمرة سنتين على الزيارة وسورة يس وسورة الواقعة وسورة ص، والحمد لله الأمور متيسرة.

- زيارة عاشوراء، المواظبة عليها تحل إشكاليات كثيرة في حياتك.

- ألف الحمد لله والشكر،
مداومة على زيارة عاشوراء
ودائماً أسويها ختم ٤٠ يوم،
نافعة شافعة بإذن الله.

- زيارة عاشوراء ببركتها
وبفضلها صنعت لي المعجزات،
وانقضت لي حاجات كانت شبه
مستحيلة، لكن ما على الله
وأهل البيت عليهم السلام
مستحيل، والالتزام بها نور
للقلب، وسعادة أبدية، اللهم صل
على محمد وآل محمد الطيبين
الطاهرين.

- زيارة عاشوراء لها آثار
عجيبة، والي يلتزم بيها أربعين
يوم بعد مستحيل يتركها،
والحمد لله ملتزمين بيها يوميًا
لسنوات.

- الحمد لله، مواظبين على
زيارة عاشوراء ودعاء علقمة،
والحمد لله الأمور متيسرة،
والأولاد إذا صعب عليهم أمر،
صاروا يداومون عليها ٤٠ يوم،
والله يفرجها ويسهلها من عنده،
وتنقضي حاجتهم ببركة الإمام
الحسين عليه السلام.

- زيارة عاشوراء لها آثار عجيبة
ويعجز اللسان عن ذكرها،
ففقير وخاسر من لم يدمنها.

- الحمد لله رب العالمين، نحن
من حفاظ زيارة عاشوراء
ونقرؤها ونسمعها كل يوم،
والحمد لله أمورنا متيسرة.

- الحمد لله التزمت بزيارة
عاشوراء وشفقت الخير، وبعد ما
قطعتها صرت يوميًا أقرأها
وملتزم بيها.

تأكيد كرامات الزيارة

- صراحةً أنني يوميًا أقرأها،
وياريت الكل يلتزم بها، وهي ما
تأخذ وقت وتسوي معجزات.

- زيارة عاشوراء ودعاء علقمة،
وفقني الله لقراءة هذا العمل
كل ليلة بعد صلاة العشاء مع
سورة الواقعة وسورة الملك،
اللهم احشرنى في زمرة محمد
 وآله، هنيئاً للزائرين، كل ليلة
تيسير الأمور عجيبة.

- أقسم بالحسين أني مجربة
زيارة عاشوراء، سوت إلي
معجزة، والله العظيم خسران
الي ما يلتزم بيها.

- أقسم بالله أخذت حاجتي
وزيادة خلال شهرين.

- الله شاهد، وداعت أمي، زيارة
عاشوراء شفت منها العجب،
بحيث تخليك تدمن عليها،
وصلاة الليل كذلك.

- الحمد لله، مستمرة عليها أكثر من عشرين سنة، كنت أقرأها مرة في اليوم، من سنتين القراءة صارت مرتين في اليوم؛ من الكرامات الي حصلت عليها، الحمد لله، السلام عليك يا أبا عبدالله الحسين.

- الحمد لله رب العالمين، ملتزم فيها كل يوم الصباح لأكثر من ١٥ سنة، ومستحيل أنتخي بالإمام بشيء وأرد خايب.

- فعلاً عدة حاجات قضيت لي
ببركة زيارة عاشوراء،
والحمد لله، زيارة عاشوراء
عظيمة جداً جداً.

- والله زيارة عاشوراء تحقق
المستحيلات، بس اقرؤوها
بيقين وركزوا بكلماتها، وشوفوا
شلون تتغير حياتكم.

- آه، لو أحكيك أيش سوت بيا
زيارة عاشوراء، حبيبي أبا عبد
الله.

- الحمد لله، چانت عندي حاجة
كلش صعبة، لو ما زيارة
عاشوراء وفضل رب العالمين،
الحمد لله انقضت.

- والله العظيم شفت كل الخير
من التزمت بيها، فد شيء
عجيب، هي وزيارة موسى بن
جعفر، كل سبت أزور حتى لو
من البيت، تسهلت عندي أمور
ما متوقعة تصير لي.

- زيارة عاشوراء بالفعل أني
التزمت بيها، وشفّت كل البركة
في كل شيء يخصني، هو
ودعاء علقمة.

- أنا دايماً إذا صارت لي حاجة
عند الله أتوسل بزيارة عاشوراء
عند الله، ببركة الحسين عليه
السلام، أنصحكم فيها لأن فيها
من الكرامات وهم فيها
المعجزات.

- والله صحيح، أني كان عندي مشكلة ما كنت أصدغ تنحل.
لما قرأت زيارة عاشوراء في مقام السيدة الجليلة شريفة بنت الإمام الحسن، لما گمت من قراءة الزيارة، جاني اتصال بأن انحلت المشكلة العويصة، والحمد لله وببركة زيارة عاشوراء.

- أختصر الكلام عن زيارة عاشوراء: هي والله معجزة.

- أنا أؤيد كلامك، صح زيارة
عاشوراء، فضائل زيارة
عاشوراء لا تعد ولا تحصى.

- زيارة عاشوراء مجربة،
الحمد لله، قلدناكم الدعاء
والزيارة.

- صح أنا مجربها، عدة مرات،
أقرأها ٤٠ يوم، وتقضي حاجتي
وألف الحمد لله.

- فعلاً سهلت أموري بعد زيارة
عاشوراء.

- أشهد أني واحد منهم، بفضل
زيارة عاشوراء، طلبت طلبًا من
مولاي الحسين، وتحقق بإذن
الله وبركة مولانا المعظم.

- أحسنت والله^١، التزمت بيها،
والخير الي يدر علي بسبب
زيارة عاشوراء وصلاة الليل
وسورة ياسين، حتى شفت بيها
رؤية، وگالولي أنتي من
أصحاب أهل الأربعين.

^١ أحسن الله لكم.

- جربتها هواي، فوائدها عجيبة
والله العظيم.

- آني شفت خير حياتي من
زيارة عاشوراء.

- عجيب، بيها أسرار.

- طبقًا طبقًا، بالنسبة لي صارت
لي معجزات.

- نعم، لها آثار عظيمة جدًا، ولي
تجربة معها كريمة، والله ولي
التوفيق.

- صح كلامك، زيارة عاشوراء
ودعاء علقمة وسورة ياسين
عجيبين، وفيهم قضاء حوائج،
وعن تجربة.

- فعلاً، عن تجربة.

- الحمد لله، زيارة عاشوراء
لقضاء الحوائج، عن تجربة.

- كلام مليار بالمية صح، عن
تجربة.

- والله زيارة عاشوراء تسوي
معجزات.

- والله چانت حياتي كلها عقد
وعسر وشماتة الأعداء بالبلاء
والمرض والعسر، وداومت على
زيارة عاشوراء وحفظتها ودعاء
علقمة، وأيضاً صلاة الاستغاثة
بصاحب الزمان وصلاة الليل،
وهسه أتحدى كل أعدائي، ولو
شكد ما عملوا ما يگدرولي،^١
حتى قالوا عني ساحرة،
والحقيقة أنّ هذا سحري، هاي
الأعمال مع الاستغفار، والله

^١ لست أتعجب من مثل هذا أبداً، فمن قرأ دعاء
علقمة وتصور معانيه، سيمتلئ قلبه طمأنينة بكونه
آمناً من أعدائه، بل من كل من يتربص به شراً.

شفت العجب والمعجزات، حتى
أختي قالت لي: الحكي لي،
راحوا يزوجون زوجي، وعلمتها
هاي الأعمال، والله تدمروا
وانفضحوا وانصابوا بالبلاء
والأمراض الروحانية الصعبة،
واحدة قامت تتهم واحدة
وكلهن انفضحن بالأسحار،
طلعن وحدة تسوي للثانية،
والله نصيحة، لا تروح لسيد ولا
روحاني، جربوا هاي الأعمال
وما تحتاجون أي أحد.

- السلام عليكم، وأنا هم ببركة
زيارة عاشوراء بنيت حسينية،
وتوفقت بخدمة أهل البيت
عليهم السلام.

- الحمد لله، فعلاً وعن تجربة
شخصية، هي درع حصين، هي
شفاء لا يضاهيه شفاء.

- فعلاً بركاتها تخلي الواحد
يفكر أي قد هي عمل عظيم، ولا
يجب تفويته.

- لنا تجارب كثيرة معها، وليس
تجربه واحدة.

- شفت العجب العجاب،
وسرعة الاستجابة من قراءتي
لزيارة عاشوراء ٤٠ يوم باللعن
١٠٠ مرة والسلام ١٠٠ مرة،
روحي فداك يا إمامي، الله
يبلغني زيارتك قريباً.

- عن تجربته زيارته عاشوراء
تعمل المعجزات، والحمد لله
مداومة عليه ما أتركها يوم.

- الحمد لله والشكر، أني جربت
والله فرج عني وعن إبني.

- شوف، أقولكم عن تجربة...،
أنا كل حياتي تغيرت بزيارة
عاشوراء، وأنا ما أتركها يومياً
الحمد لله.

- كلامك مليون بالمية. ملتزمة
بزيارة عاشوراء ولها كرامات
كثيرة.

- فعلاً، أنا أول وحدة أعترف،
زيارة عاشوراء معجزات قضت
لي.

- كل شدة أقرأها تكون إلي
سند، وعن تجربة والله زيارة
عاشوراء وكت الشدة تو كفلك،
شكرًا رب العالمين شكرًا
يارسول الله، شكرًا يا أهل بيت
رسول الله، شكرًا يا أمير
المومنين شكرًا يا فاطمة
الزهراء شكرًا أم البنين.

- هواي هواي شفلات
شحجيلكم شسولفلكم داوموا
عليه وشوفوا بعينكم.

- أنا بديت بقراءتها صار ثاني
أسبوع شفت أشياء كنت
مامصدقها تصير بدت تصير
بفضل الله وبركات زيارة
عاشوراء الحمد لله.

- فعلا سويتها ونقضت حاجتي
والحمد لله بعد معاناه والله.

- الي ميقرأ زيارة عاشوراء
عمره خسارة وهاي عن تجربة،
هواي بيهه فضائل زيارة
عاشوراء حقتلي الي أريده.

- والله إذا تقرأ زيارة عاشوراء
يومياً وخصوصاً بعد صلاة
الصبح تشوف العجب.

- الخير كله بزيارة عاشوراء
وتسوي معجزات والله.

- يتحقق ما أتمناه ولو كان
أبسط شي.

- زيارة عاشوراء معجزة في
قضاء الحوائج.

- والله زيارة عاشوراء اتسوي
المعجزات عن تجربة، السلام
عليك يا أبا عبد الله.

- صارت معي معجزة بسبب
قراءة زيارة عاشوراء وإهداء
ثوابها إلى روح سيدتي
ومولاتي السيدة فاطمة الزهراء
عليها السلام ولمدة ٤٠ يوم.

- صح اني تعودت كلما أروح
للدوام أقرأها الصبح بالطريق
والحمد لله حياتي تحسنت

والله بعد عني الناس الي
تأذيني.

- سبحان الله قبل أربع سنوات
كانت عندي حاجة مستعصية
جداً جداً والحمد لله والشكر
انحلت بفضل زيارة عاشوراء
استمررت عليها وبعد قضاء
الحاجة حفظتها عن ظهر قلب.

- أي والله زيارة عاشوراء
معجزة من صدك يصير كلشي
تريده.

- عن تجربة الحمد لله والشكر،
اللهم ارزقنا شفاعته الحسين
يوم الورود استغفر الله
الحمد لله سبحان الله.

- أقرأها ٣ مرات بل يوم، سر
عجيب، انحرمت من جهالي
وبفضل الزيارة اجوني وشفتهم
والله.

- زيارة عاشوراء مجربة
أرجوكم لاتتركوها استمروا
عليها معجزات بيها.

- التزموا بيها بنات، عندي شغلة
مستعصية من سنين ومن
داومت على قراءتها بفضل رب
العالمين انحلت ألف الحمد لله
والشكر.

- والله اني مجربتها قريرتها ٤٠
يوم، وبـيوم الـ٤٠ انقضت
حاجتي.

- والله العظيم انا خذيت فترة
يومية أسمعها بتلفون، زيارة
عاشوراء رزق وكلشي، دخيلك
يامولاي يا أبا عبد الله.

- انا استمررت على الزيارة ٤٠
يوم وأخذت حاجتي، الحمد
لله، سلام الله عليك يا إمامي.

- قررتها أربعين صباح من بعد
صلاة الفجر وبعدها أقرأ دعاء
علقمة، والحمد لله انقضت
حاجتي بفضل الله وأهل البيت
عليهم السلام.

- استمررت عليها ٢٠ يوم
ولازلت وسأظل كل يوم أقرأها،
والعجب العجب سبحان الله
من أسرارها، فاتني عمري الا

راح وأنا ما أقرأها، باطل عليها
إلى آخر يوم في حياتي.

- صارلي ٨ أشهر أقرأ زيارة
عاشوراء وشفت التغير
وقضيت حاجتي.

- يعجز لساني عن وصف زيارة
عاشوراء.

- والله جربتها وحصلت
حاجتي رحم الله والديك سيد.

- إي صح دا اقراها زيارة
عاشوراء وشفت فرق عليها.

- والله مجربة صار سنتين
شفت العجائب.

- صار لي سنة أقرأ زيارة
عاشوراء وحق الحسين شفت
العجب الله أكبر.

- اني مداوم عليها بعد كل
صلاة فريضة وفعلا فيها من
العجب ما شاء الله.

- عجية زيارة عاشوراء،
المواظبة بيها عجائب وتحقيق
كل الأحلام.

- عاشوراء صراحة شيء شيء
عظيم، والله أنا جربتها الحمد
لله.

- الحمد لله والشكر لله حمدا
لا ينتهي، والله لا رياء أقرأها أنا
وزوجي ٣ مرات باليوم، فيها
سر عجيب لمن واطبها بالفعل.

- أنا من المستمرين في زيارة
عاشوراء، ما طلبت شيء من
الحسين إلا وتحقق يا حبيبي
ونور عيني يا حسين.

- هذه الزيارة فيها عجب بعد
إرادة الله شفت العجب منها.

- ما أنام إلا أقرأها وتغيرت
تغير جذري والحمد لله.

- والله صدك، زيارة عاشوراء
عجيبه اني امجربها اهواي
أمر.

- الي يريد حياته تتغير من
حال إلى حال؛ يزور عاشوراء
ويهديها لصاحب الزمان عليه
السلام وعجل الله فرجه، جرب
بعد محد يكدر لك.

- ما أكل شنو صار وياي وويه
هاي الزيارة؛ لأن شي عظيم،
نعمة جبيرة من الله إلهه.

- استمررت على زيارة عاشوراء
مع سورة الفتح أربعين يومًا
بعد صلاة المغرب والله العظيم
تخلصت من كل شيء سلبي،
وفتحت لي من أبواب الرزق
أعظمها.

- أنقذتني في أصعب أيام
حياتي، كانت تنزل النور
والهداوه على قلبي.

- نصيحة من أختكم أنا
شخصيًا جربته وغيّرت
حياتي جذريا، وانطقتني مرادي
الكش صعب يتحقق، وبعد
ماتقروه اقرؤا بعده دعاء
علقمة واسجدوا واطلبوا
حوائجكم، بس شرط بدون ملل
وتعب وأهم شي إيمانكم برب
العالمين وأهل البيت عليهم
السلام.

متفرقات

- مريت بفترة كانت تتراود
علي أهمية الالتزام بزيارة
عاشوراء، وكنت أستثقلها،
وبعدها طلبت كتاب من
متجركم وأهديتوني وياه كتاب
آخر عن زيارة عاشوراء، وكانت
إشارة كبيرة أنه ألتزم فيها،
بالبداية كانت صعبة، خصوصاً
مع ال ١٠٠ .. وال ١٠٠ سلام
بعدين، لكن شوي شوي صارت
جزء من يومي، وتيسرت أمور
لي كثيرة، الحمد لله.

ودعاء علقمة بعد الزيارة له لذة
أخرى^١. شكراً لهديتكم
الثمينة^٢.... كنتم مشمولين
بالدعاء^٣.

- كل الخير بزيارة عاشوراء.

١ فعلاً، فمن يلتفت لمعاني الدعاء، سيعرف أنه كنز؛
ففيه إلحاح بطلب الحاجة من الله، وتوسل شديد
جميل بالإمامين؛ أمير المؤمنين والحسين عليهما
السلام، كما أنه يتضمن ما يحمي المؤمن من
الأعداء، كائناً من كان عدوه، والكثير....

٢ عفوًا.

٣ الحمد لله على هذه النعمة، وشكراً لكم وجزاكم
الله خير الجزاء.

- كلام سليم، وبالفعل زيارة عاشوراء أطلق عليها المنجية، لأن الزيارة فيها أثر كبير على النفس، وبنفس اللحظة تقضي الحاجة. بيدكم كنز لا تغفلوا عنه، لربما أنت غير محتاج، لكن مداومتك عليها ثواب، وتدعي للمؤمنين والمؤمنات، وتدعي إلى أمواتكم. اللهم لا تحرمنا زيارة الإمام الحسين عليه السلام في الدنيا، وشفاعته في الآخرة.

- الحمد لله ملتزمين بقراءة
زيارة عاشوراء ومستمرين
عليها لنهاية حياتنا، حتى وإن
كانت من غير قضاء حاجة..
فهي بركة بالدنيا، ونجاة
بالآخرة.

- بسبب قراءة زيارة عاشوراء،
انكتبت لي حجة بيت الله هدية
من الله سبحانه وتعالى.

- زيارة عاشوراء مضمونة ١٠٠٪
لقضاء الحوائج وشفاء المرضى
وغيرها في كثير من الأمور.

- سوف أقص عليكم رؤيائي...،
كان لي زميل في العمل، وأنا لا
أحسبه زميلاً فقط بل صديق،
المهم، كان رجل في الـ ٥٠ عام
من عمره ويعمل، وأنا أيضاً في
نفس المكان، ولكن هو كان
مختلف عني، أنا كنت أسمع
القرآن الكريم أثناء العمل، ولكن
هو كان يقرأ زيارة عاشوراء في
اليوم مرتين أو ثلاث مرات،
وبعض السور مثل الرحمن أو
يس أو الواقعة. ولكن الرجل
تدهورت أحواله وصار يراجع

المستشفيات ومضت سنين،
حتى رأيت في الفيس بوست..
انتقل إلى رحمة الله، صراحة
انصدمت، كان لي مثل أب، الله
يرحمه، المهم، بعد عدة أشهر
قليلة بعد وفاته، رأيت في
المنام وكان وجهه أحمر، كأنه
في الـ ٣٠ من عمره، سلم علي
وأراد يذهب، ولكن مسكته من
يده وقلت له: قالوا عليك ميت،
فأجاب: ها أنا أمامك كل شيء
ما بيه. قلت له: كيف صرت
هيج؟ أدري بيك مريض،

فأجاب: من... زيارة عاشوراء
وزيارة الإمام الحسين عليه
السلام.

- فعلاً الحمد لله عن تجربة،
طلع تعيني والحمد لله، وأقرأ
قرآن سورة الواقعة.

- كل الخير من زيارة عاشوراء،
صار بيت عندي، إجابتي
التعيين، وأنا في ١٤ سنة
بلا تعيين.

- الحمد لله على نعمة الله، من
علينا ببركة العباس عليه السلام
بشفاء أخي حسين كاظم من
معاق تماماً إلى المشي الطبيعية.

- اللهم صل على محمد وآل
محمد، شفت العجب من زيارة
عاشوراء، تحقيق أمانى وحل
مشاكل، ولله الحمد، نور عيني
يا حسين.

- سجلت لي زيارة للعراق من
حيث لا أحتسب ولله الحمد،
ورزقنا وإياكم العودة.

- ببركة زيارة عاشوراء، رأيت
السيدة الطاهرة العظيمة فاطمة
الزهراء، والسيدة زينب الحوراء
سلام الله عليهم أجمعين، في
أسبوع واحد تقريباً في شهر
رمضان، كنت أداوم على
قراءتها كل يوم مرتين أو
ثلاث، وحسبت الهدف من
هاتين الرؤيتين التشجيع
والاستمرار عليها، صار لي فترة
طويلة تركت هذا العمل ادعوا
لي إخوان.

- أنا العبد الفقير إلى الله،
جربت هذا العمل على أكثر من
حاجة مستعصية وملحة،
وبفضل الله ومنه وببركة زيارة
عاشوراء بالطريقة المذكورة
قضى الله حاجتي ضمن ال ٤٠
يوم.

- أثرها كلش حلو بحياتي،
ماكدر أحجي ولا أوصف
شعوري وتيسير أمور حياتي
بسبب زيارة عاشوراء.

- اني دائما وحيدة، وماكو يمي
صديقات ولا عندي خوات،
فيصير عندي اكتئاب، من
بلشت أقرأ زيارة عاشوراء
ودعاء علقمة يوميا حسيت
طلعت من دائرة الاكتئاب،
والحمد لله حاليا مواظبة عليها.

- سامع بانقلاب الموازين؟
زيارة عاشوراء تقلبك من
الظلام إلى النور.

- تغير جذري بحياتك. نعمة لا
توصف.

- نعمة وخير ورزق وصحة
وستر وتوفيق وذكر وصلاح
حال وتحقيق أمنيات خير
وبركة.

- زيارة عاشوراء وصلاة الليل
والالتزام بالصلاة بأوقاتها؛
سينير الله وجهك ويجعل
محبتك بين الأرض واسعة،
صلاة الليل معجزة ما راح احد
يصدقها بس اللي يلتزم

- حفظتني من السحر والجن
وشر الأعداء كثيراً.

- ربي الله تعالى أبعد عني كثير
من الأمراض والمشاكل وفقني
كثير الحمد لله على نعمة
الحسين عليه السلام.

- زيارة عاشوراء بثت الحياة
في روحي بعدما كنت أحس
أني جسد بله روح، أعادت لي
الحياة في داخلي.

- قسما بالله وأهل البيت صرت
غير إنسان مو مثل قبل تغير
شامل، يا علي مدد.

- زادت تعلقي بأهل البيت
عليهم السلام.

- حياتي كانت أشبه بالارض
الميتة والمهجورة وبفضل زيارة
عاشوراء أصبحت كالبلستان
المليء بزهور.

- كشفت لي حقائق الناس،
وقربتني إلى الإمام المهدي
والإمام الحسين والسيدة
فاطمة الزهراء عليها السلام.

- ارتباط روعي بالامام الحسين عليه السلام وأهل بيته، ونورانية الوجه ومحبة الناس بدون سبب، الي يشوفني يكلي وجهج بي قبول ومريح، مو فقط الزيارة، الأعمال الأخرى هم.

- أهم أثر تقذف في قلبك الحب الحقيقي لمحمد وآل محمد.

- أتذكر كنت مو مهتمة أو كنت مو منتبهة لزيارة عاشوراء

ومدى أهميتها، لكن رأيت الإمام
الحسين عليه السلام في الرؤيا
كان على هيئته يوم عاشوراء
وهو مخضب بدمائه، لكن
وجهه لا يُرى، وأعطاني ورقة
فيها زيارة عاشوراء من جانب
ومن جانب آخر زيارة الأربعين،
ويقول اقرئها وأعطيها لوالدك،
فلم أنتبه أيضًا لها إلا بعدما
مررت بأمور كثيرة صعبة في
الحياة، وعرفت قيمتها
وأهميتها وواظبت عليها.

- الحمد لله ربي قريتها مدة شهر
والله رزقني زيارة الإمام الرضا
عليه السلام، كلشي ترتب
وصار مثل ما أريد والحمد
والشكر لله.

- تريدون راحة ومعجزات
بحياتكم عليكم يومياً ٣ أشياء؛
عاشوراء وصلاة الليل وسورة
البقرة، نصيحة أخت على كد ما
الهم أجر عظيم محد يحصي
ثوابهم غير الله خصوصاً
عاشوراء أعظم عمل بالحياة،

عمره كله خسائر الي ميقره
عاشوراء.

- فعلا المواظبة عليها تجعلك
محبوب عند الناس جاه ووجه،
وتقضي حوائجك وتجعلك
متمسك باله وأهل البيت
عليهم السلام.

- تريد ما تتركها، بعد كل صلاة
اقراها وخليها نفس الواجبة
على نفسك ومستحيل تتركها.

- والله وبالله وتالله التوفيق
والسداد في الدنيا والآخرة في
زيارة عاشوراء، وأنا جربت ذلك
في الدنيا وأملي في الآخرة
بحق الحسين عند الله.

- يومياً أقرأها بالسلام واللعن
١٠٠ مرة بالعدد والحمد لله، بس
مرة حجيت كدام ناس وصرت
ما أكدر أقرأها يومياً، هذا أكثر
شي آلمني وخلاني أبطل
أحجي أي شي كدام الناس
مهما كان بسيط ومهما كان
صغير.

- أقسم بالله صارلي أكثر من سنتين ملتزم بيها، أكثر من شخص يلا كيني يكلي: اشو وجهك نور بي تصلي صلاة الليل؟ كتله: لا، بس أقره زيارة عاشوراء، كال: هنا السبب سلام الله عليك حبيبي يا حسين.

- هي كلها ساعة وعشر دقائق، متاخذ ذاك الوقت، واحنه ٢٤ ساعة على الموبايلات^١.

^١ إي والله؛ قال تعالى: {افْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ} (١) سورة الأنبياء.

- زوجي العلوي متعلق جداً
بالإمام الحسين عليه السلام،
وطالما عاتبته للإفراط في
البذل له صلوات الله عليه..
سواء في خدمته التي يدفع لها
بلا حساب، أو في خدمة زواره،
أو في الزيارة نفسها.. فلا يهمه
كم يبقى وكم المبلغ الذي
يدفعه للإيجار.. أضف إلى
الجهد الذي يقدمه لمجاوري
الإمام من طلبة علم.. في مرة
تعرض في سبيل الحسين عليه
السلام لمضايقات كبيرة... منها

قطع رواتب شهرين كانا
الأصعب علينا، وأيام كنا فيها
أحوج للمال.. على كل حال،
جاءت عشرة الحسين عليه
السلام.. بينما نقيم في...، وهو
مضطر لأخذ الزائرين معه
لكربلاء ويبقى معهم، ويدفع
لمن يحتاج منهم ويفرغ المنزل
لمجالس النساء المعقودة في
بيتنا.. تأخر دفع المرتب
الشهري ولكونه غير موجود..
حتى ضاق بي الحال وصرفت
لأجل بركة المجالس كل ما

عندي.. على أمل استلام
الراتب.. وبقي لي ٨ ليالي ليس
عندي ما أشتريه من بركة،
والحضور في تزايد، حتى
أخبرني زوجي أن الراتب عند
زوجة فلان اليوم تستلمينه..
وكانت الصدمة.. سأذكرها
تفصيلاً لتتضح الكرامة
الحقيقية.. كان الراتب ٧٢٥ ألف
عراقي.. اقتطعوا منه للقرض
٦٠٠ وسلموني الـ ١٢٥ ألف..
والتي لا تساوي قيمة بركة
لليلة واحدة..

أتذكر ولأول مرة اتصلت
لأخبره وأنا منفعة وما إن رد
عليّ -بلا بأس لا عليك- حتى
أجهشت بالبكاء! هو متعجب لِمَ
البكاء؟؟ وأنا مقهورة أولاً لأن
المال لا أحججه لنفسي بل
لخدمة الحسين، فهم بظلمهم
يحرمونني من الخدمة.. والسبب
الثاني حتى متى يبقون
يتعمدون أذية زوجي.. هل
تراهم جاهلين؟ هل هم في
غفلة عن مجالسنا؟؟ وهل
يخفى عليهم أن بيتنا من زيارة

عرفة إلى نهاية شهر صفر لا
يخلو من الزائرين الذين ينبغي
إكرامهم؟؟ ولأول مرة أتوجه
لزيارة عاشوراء ودعاء علقمة
خصيصاً باسم ذلك المتقصد
بالإيذاء.. وقلبي يتلوى وأنا أقرأ
الدعاء، فليس طبعي الدعاء
على مؤمن مهما بلغت الأذية!
ولكن لكونه ليس كأي أحد
جاهل بل هو أيضاً خادم
الحسين عليه السلام وعارف..
فكفلته بيد الحسين عليه
السلام..

فرأيت العجب من يومها! يوم
بعد يوم ودون أن أتحدث مع
أحد أو أشكي لإحداهن همَّ
البركةِ وتدبيرها، كان الحسين
عليه السلام يتكفل بها..

يوم تكلمني إحدى الأخوات إنها
ت حجز اليوم الفلاني للبركة..
واليوم التالي يأتيني مبلغ
يكفيني لبركة ٣ ليالي، وهكذا
حتى انقضت العشرة على
أحسن حال.. فذهبت لزوجي
في كربلاء لمواساة مولاتنا
زينب عليها السلام لأعود مرة

أخرى معه للبيت.. ولكنه لازال
يريد البقاء فخاطبته: ومن أين
لك أن تدفع تكاليف البقاء؟؟
قال: أوتشكين بالحسين عليه
السلام؟ لا يهمك.. وأصررت
على الرجوع لعلمي بالحال..
أغلقت الشنط... وذهبت لوداع
الحسين عليه السلام وقبلها
حضرت مجلس لحملة معروفة،
وحز في خاطري بعدما رأيت
أن لا الخطيبة ولا الرائية أدتا
حق العزاء ولا إحياء هذه
المصائب كما يجب، وفي

كربلاء أرض المصاب!! وكانت
من دول غير دولتي، في حين
كان الأولى والأقرب للقلب لو
طلبوا من خادمة منهم تؤدي
حق الحاضرات المتلوعات..

توجهت للزيارة والوداع الأخير
للمولى الحسين عليه السلام
ولازال في خاطري وأنا
أخاطبه: سيدي تعلم بما في
قلبي.. وتحيط علماً بما يجري
علينا من ظلم وأذية، وعلى
حبك والإخلاص لك فقط نبقي
صامتين ولا نتصادم مع أحد،

ولكن إلى متى؟؟ ثم هذه الحملات، أتراهم لا يعلمون بأبناء بلدهم المقيمين، وكان الأجدر بهم أن يسألوا ليعرفوا بدل أن يتكفلوا بدفع الكثير من أجور سفر وسكن وخدمة الخدام الذين يأتون بهم.. وعدت أنتظر زوجي لنمضي.. وإذا بهاتف يرن.. أنا فلانة من الحملة الفلانية -نفس الحملة المقصودة- سمعنا أنك خطيبة، هل يمكن خدمتنا لـ ١٠ أيام ابتداءً من الغد وفي كربلاء؟ لن

أتحدث عما جرى لي وأحسست
به حينها.. إلا أنني اتصلت
بزوجي لآخذ رأيّه.. فكان همي
كيف سنبقى لـ ١٠ أيام وليس
عندنا ما نصرفه؟؟ فقال: بلا
تردد قولي لهم بالخدمة، منذ
متى تقولين للخدمة وللحسين
لا؟ تلك الـ ١٠ أيام امتدت لـ ٢٠
يوم في خدمة وضيافة
الحسين عليه السلام.. وكانت
المرّة الأولى التي أستلم فيها
أجر خدمة الحسين عليه
السلام وكانت بركتها (...).

أبكتني تحرقاً للحسين -روحي
فداه- وأخرى بنفس العدد. لكن
مع أضعافها أضعاف لكي لا
أنسى إن هذه الدمعة أثرتك
الدمعة! صلى الله عليك يا أبا
عبد الله، ما خاب والله من
تمسك بكم وأمن من التجأ
إليكم.

الفصل الثاني

بيان كيفية الزيارة

لا عجب أبدًا في أن يشعر
المؤمن بالرغبة الشديدة في
التزام زيارة عاشوراء وأعمالها
بعد الذي وقف عليه في
الأبواب الماضية، بل لا عجب
أن ينوي التزامها طيلة أيام
عمره، وإنه لموفق غاية
التوفيق من نوى ذلك وأقدم
عليه فعلًا، بل هو ممن أراد الله
به خيرًا في الدنيا والآخرة،
وممن استعمله في طاعته، وهو
ممن اختصه الإمام الحسين
عليه السلام بالكرامة والقرب

منه، كما كان منه عليه السلام
في قصة صاحب الكفن، وإني
لا أحثك أيها المؤمن على التزام
هذا العمل أربعين يومًا فقط،
بل على أن لا تتركه أبدًا بعدما
وقفت على عظيم شأنه عند
الله سبحانه وتعالى، والخاسر
حقًا من وفقه الله وبين له هذا
الثواب ثم تركه دون أن
يحرص على التزامه، وقد نقل
لي بعض إخواني أنّه كم يشعر
بسوء الحال و...، بعد أن ترك
العمل بها، فقد لزمها أربعين

يومًا كاملة راجيًا قضاء حاجته،
فقضيت له، ثم تركها، وها هو
ذا نادم متحسر على تركه لها
بعد أن لزمها أربعين يومًا؛ إذ
كان من الممكن أن يجعلها عادة
له بعد أن وفقه الله لالتزامها
هذه المدة، ولكنه كما نقل لي
غفل عن ذلك، وإنه ليرجو من
الله أن يوفقه للعودة إليها
وعدم تركها. على أي حال،
فإضافة إلى حث العلماء
الأجلاء الذين وقفوا على عظيم
شأن هذا العمل بدوام التزامه

فقد حثَّ على ذلك أهل البيت
عليهم السلام، منهم الإمام
الباقر سلام الله عليه في
الرواية الأولى: **إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ
تَزُورَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ بِهَذِهِ الزِّيَارَةِ
مِنْ دَارِكَ فَافْعَلْ وَلَكَ ثَوَابُ
جَمِيعِ ذَلِكَ.**

والإمام الصادق عليه السلام
في الرواية الثانية: **تَعَاهَدْ هَذِهِ
الزِّيَارَةَ^١، وَأُدْعُ بِهَذَا الدُّعَاءِ وَزُرْ
بِهِ، فَإِنِّي ضَامِنٌ... إلخ.**

^١ تعاهد يعني داوم عليها ولا تتركها.

الكيفية الأولى

اعلم أيها المؤمن أن لزيارة عاشوراء كيفيتين وذلك بحسب غاية المؤمن منها، فإن كان غرضه المداومة عليها مطلقًا وتحصيل كراماتها وبركاتها في دنياه وآخرته، جاز له الاكتفاء بزيارة عاشوراء مع تكراراتها الكاملة دون عمل آخر، فإنه إضافة إلى نجاته يوم الحساب يبلغ إن شاء الله ما بلغه العلماء والصالحين من الدرجات العليا، ومنها قضاء

الحوائج عموما، فكثير من
المؤمنين التزموها دون غيرها
من الأعمال فقضيت لهم
حوائجهم، وقد دلت على هذه
الكيفية وثوابها الرواية الأولى
وهي رواية الإمام الباقر عليه
السلام، فراجعها في الباب
الثاني باب ثواب زيارة
عاشوراء خصوصا مع الإعتناء
بالتعليقات التي وردت مني
على تلك الرواية، ومع ذلك فإن
الإشارة بالسلام البسيط إلى
أمير المؤمنين عليه السلام

وإضافة دعاء علقمة بعد زيارة
عاشوراء له من الأهمية والأثر
ما لا ينبغي بسببه ترك هذه
الإضافة، فمن تمكن من الإتيان
بزيارة عاشوراء الكاملة فلن
تصعب عليه هذه الدقائق
التي يحتاجها دعاء علقمة.

الكيفية الثانية

وأما الكيفية الثانية وهي
المعتمدة لمن كانت غايته قضاء
الحوائج خصوصًا، وتحصيل
جميع آثار وكرامات زيارة
عاشوراء في الدنيا والآخرة
عمومًا، فهي الأكمل والأشمل،
ولكن ذكرتها عند وقوفنا على
الحوائج لأن القضاء بهذه
الكيفية مضمون، وقد مر ذكر
سلسلة الضمانات العجيبة في
الرواية الثانية من باب فضل
زيارة عاشوراء خصوصًا.

وعليه إن كانت حاجتك ملحة
فعلاً، فعليك بالتزام تمام
الشروط لتكون ممن يشملها هذا
الضمان، ومع ذلك أحب دائماً
الإشارة إلى المؤمنين بالتخفيف
عليهم، لذلك أنبههم أن لا ينسوا
تجارب الناس الماضية، فمنهم
الكثير ممن عمل بالزيارة دون
اهتمام بالشروط، ومع ذلك
قضيت حوائجهم! ولكن يجدر
التنبيه إلى أن حوائج البعض
قد لا تقضى لو تهانون
بالشروط، فإن كنت كذلك،

فاعلم أنك ممن يحتاج إلى
الالتزام بالشروط الكاملة
التامة، إضافة إلى حسن ظنك
الشديد بأن لا يردك الله تعالى
وأهل البيت عليهم السلام
خائبًا، فهم عند ظنك بهم، فإن
كان خيرًا فهو، وإن كان سوءًا
فهو كما ظننت، بعبارة أخرى؛
أنت وما تنوي تؤثر في الإجابة
أو الرد.

وكيف كان سأذكر لك أولاً
الكيفية الكاملة مع الدليل، ثم
أذكر لك رواية خاصة وردت
عن الإمام الهادي عليه السلام
ذكرت كيفية مختصرة
لتكرارات زيارة عاشوراء وذلك
لمن لم يقدر على التكرارات
الكاملة أو لا يجد وقتاً كافياً لها.

الكيفية الكاملة

- تحصيل الطهارة.
- زيارة الإمام علي.
- صلاة ركعتي الزيارة.
- زيارة عاشوراء.
- صلاة ركعتي الزيارة.
- دعاء علقمة.

التفصيل والاستدلال

تحصيل الطهارة

الظاهر من الروايات كفاية الوضوء دون الغسل، نعم إضافة الغسل أكمل، ولكنه غير مشروط في هذه الأعمال، سيما أن الغسل لم يذكر في الروايتين اللتين ذكرتا أمر الزيارة معًا، إضافة إلى وجود رخصة عامة في ترك الغسل أثناء زيارة المعصوم، هذا وهي ناظرة للزيارة الحضورية، فمن باب أولى وجود هذه الرخصة أثناء الزيارة عن بعد، منها ما

روي في كامل الزيارات في
باب الرخصة في ترك الغسل
لزيارة الحسين عليه السلام عن
صفوان بن يحيى، عن العيص بن
القاسم البجلي قال: قلت لأبي
عبدالله عليه السلام: **من زار
الحسين بن علي عليهما السلام
عليه غسل؟ قال: فقال: لا.**

وقد ورد في هذا الباب ست
روايات مثلها ترخص ترك
الغسل.

زيارة الإمام علي

يقول العلماء الأجلاء بأنه
الأفضل اختيار الزيارة السادسة
من مفاتيح الجنان، لاحتوائها
على مضامين طلب الحاجة، أما
الشيخ عباس القمي مؤلف
كتاب مفاتيح الجنان فإنه ذكر
أن الزيارة المطلوبة هنا هي
خصوص الزيارة السادسة،
وليس من باب الأفضلية، بل
بين أن زيارة الإمام علي
المرادة في رواية صفوان هي
الزيارة السادسة.

صلاة الزيارة

المعروف عند الفقهاء الأجلاء هو استحباب الصلاة بعد الزيارة عمومًا، وأما مشروطيتها في الكيفية الخاصة بقضاء الحوائج فلم يذكر صفوان الصلاة إلا بعد زيارة عاشوراء، ولكنني مع ذلك لا يمكنني الجزم بالمشروعية أو عدمها، لذلك لا تترك صلاة الزيارة هذه احتياطًا.

زيارة عاشوراء

وهي مطلوبة بكيفيتها الكاملة،
يعني بتكرار اللعن مئة مرة،
والسلام مئة مرة، والدليل عليها
واضح من الرواية الأولى رواية
علقة عن الإمام الباقر، واعتماد
صفوان عليها في الرواية
الثانية عن الإمام الصادق وذلك
في قول الراوي: **فَدَعَا صَفْوَانُ
بِالزِّيَارَةِ الَّتِي رَوَاهَا عَلْقَمَةُ بْنُ
مُحَمَّدٍ الْحَضْرَمِيُّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ
عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي يَوْمِ عَاشُورَاءَ.**

صلاة ركعتي الزيارة

في نفس الرواية الثانية قال
الراوي: فَدَعَا صَفْوَانُ بِالزِّيَارَةِ
الَّتِي رَوَاهَا عَلْقَمَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ
الْحَضْرَمِيُّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ
السَّلَامُ فِي يَوْمٍ عَاشُورَاءَ، ثُمَّ
صَلَّى رَكْعَتَيْنِ عِنْدَ رَأْسِ أَمِيرِ
الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

هذا من جهة ما ورد في
الرواية، ولا تغفل عن ما هو
المعروف عند الفقهاء من
استحباب الصلاة بعد الزيارة.

دعاء علقمة

الدليل عليه من الرواية قول
الراوي: وَوَدَّعَ فِي دُبْرِهَا أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ وَأَوْمَأَ إِلَى الْحُسَيْنِ
بِالسَّلَامِ مُنْصَرِفًا وَجْهَهُ نَحْوَهُ
وَوَدَّعَ وَكَانَ فِيمَا دَعَا فِي دُبْرِهَا:
(نص دعاء علقمة^١).

^١ هنا ذكر صفوان نص الدعاء المعروف بدعاء
علقمة ولكنني حذفته اختصارًا.

تتميم الأدلة

فَقَالَ صَفْوَانٌ: وَرَدْتُ مَعَ سَيِّدِي
أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى
هَذَا الْمَكَانِ، فَفَعَلَ مِثْلَ الَّذِي
فَعَلْنَاهُ فِي زِيَارَتِنَا^١، وَدَعَا بِهَذَا
الدُّعَاءِ عِنْدَ الْوَدَاعِ^٢ بَعْدَ أَنْ
صَلَّى كَمَا صَلَّيْنَا^٣ وَودَّعَ كَمَا
وَدَّعْنَا.

^١ زيارة أمير المؤمنين، وزيارة عاشوراء.

^٢ دعاء صفوان المعروف بدعاء علقمة.

^٣ الصلاة بعد الزيارة.

الطريقة المختصرة

يمكنك اعتماد هذا الاختصار سواء للكيفية الأولى أو الكيفية الكاملة؛ لأن الفرق هنا يكمن في اختصار التكرارات الواردة في زيارة عاشوراء فقط، فعند وصولك إلى موضع التكرار، فإنك هنا تقرأ اللعن الوارد في الزيارة نفسها مرة واحدة، ثم تكرر تسعاً وتسعين مرة هذا اللعن المختصر:

”اللهم عنهم جميعاً“

بعدها تقرأ السلام الوارد في
الزيارة نفسها مرة واحدة، ثم
تكرر هذا السلام المختصر
تسعًا وتسعين مرة:

”السلام على الحسين، وعلى
علي بن الحسين، وعلى أولاد
الحسين، وعلى أصحاب
الحسين“

والزائر بهذه الكيفية يكون كمن
قرأها من غير اختصار مئة مرة
تامة من أولهما إلى آخرهما.

الدليل على هذه الكيفية هي
الرواية المرسلة المروية عن
الإمام الهادي عليه السلام،
ونصها كما روي في مصدرها:

"يقول الآثم الجاني الشريف بن
الرضا الشيرواني: حدثني العالم
النبيل والفاضل الجليل محمد
بن الحسن الطوسي في
الروضة المقدسة الرضوية على
دفينها ألف سلام وتحية يوم
الإثنين رابع محرم سنة ألف
ومائتي وثمان وأربعين قال:
حدثني رئيس المحدثين وشيخ

المتأخرين العالم المحقق
والفاضل المدقق الشيخ حسين
بن عصفور البحراني قال:
حدثني والدي الماجد المحدث
عن أبيه عند جده يدًا بيد عن
آبائهم المحدثين من محدثي
بحرين عن سيدنا الإمام الهمام
علي بن محمد بن علي بن
موسى بن جعفر بن محمد بن
علي بن الحسين بن أمير
المؤمنين علي بن أبي طالب
عليه السلام صلوات الله
وسلامه عليهم أجمعين أنّه

قال: من قرء لعن زيارة العاشور
المشهورة مرة واحدة، ثمَّ قال:
اللهم العنهم جميعاً تسعاً
وتسعين مرة، كان كمن قرئه
مائة، ومن قرأ سلامها مرة
واحدة، ثم قال: السلام على
الحسين، وعلى علي بن
الحسين، وعلى أولاد الحسين،
وعلى أصحاب الحسين. تسعاً
وتسعين مرة كان كمن قرئه

مائة تامة من أولهما إلى آخرهما.^١

^١ نقلت هذه الرواية مباشرة من المخطوط الأصلي
لكتاب الصدف المشحون، لمحمد شريف بن محمد،
ص ١٩٩، بنفس الكتابة الإملائية دون تغيير.

تنبيه: هذه الرواية باعتبار عدم قطعنا بثبوتها عن الإمام عليه السلام بسبب كون الحديث مرسلاً، فيؤتى بالعمل بعنوان رجاء المطلبويّة، ويحصل المؤمن على الثواب المذكور في الرواية، فقد روي في الأخبار الصحيحة التي عمل بها المشهور من فقهاءنا أعزّهم الله تعالى عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **مَنْ بَلَغَهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ شَيْءٌ مِنْ**

الثَّوَابِ فَعَمِلَهُ كَانَ أَجْرُ ذَلِكَ لَهُ،
وَإِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ لَمْ يَقُلْهُ.

واعلم أن الفرق بين الكيفيتين
في الحقيقة كبير وذلك نظرًا
إلى الوقت المستغرق، فإن الأمر
الشاق في هذه الأعمال هو
خصوص التكرارات الواردة في
زيارة عاشوراء، وهي تستغرق
من الوقت ساعة ونصف؛ أكثر
أو أقل حسب توجه المؤمن،
في حين أن الإكتفاء باللعن
والسلام الكامل لمرة واحدة، ثم
تكرار النص المختصر تسعًا

وتسعين مرة يأخذ من عشر
إلى خمسة عشرة دقيقة فقط،
والفرق واضح جدًا.

الفصل الثالث

ما يعين على الإلتزام

الباب الأول

كيف نلتزم بالأعمال الكاملة؟

ربما يخطر في بالك أيها
المؤمن أنّك تريد القيام بهذا
العمل، رجاء ثوابه، أو رجاء
حاجة تأمل قضاءها، ولكن
يحبطك عن ذلك الوقت اللازم
للعمل كاملاً، أو المشقة الناتجة
عن اتيانه كاملاً، أو ضيق وقتك
وازدحام يومك بالواجبات
والمسؤوليات وغيرها ...

لذلك سأذكر لك عن تجربة
خاصة أنقلها عن أحد إخواني،
يذكر فيها ما أفاده وأعانه على
التزام الزيارة، إضافة إلى فوائد

أخرى نبهني عليها وأعانني على
تحصيلها بعض المؤمنين
وفقهم الله لما يحبه ويرضاه،
ولكني قبل ذلك أحب أن أنبهك
أولاً على أمور عدة:

منها أنَّ قيمة الإنسان تُحدد
بأفعاله وعلمه وآدابه، فهذه
الدنيا بمثابة الفرصة التي
جعلت للإنسان لكي يحدد فيها
قيمه وقدره، فمن كان عالي
الهمّة ترتب على ذلك زيادة
علمه وأدبه وعبادته، وكان ذلك
سبباً إلى زيادة قدره وكماله،

ولذا ورد عن أمير المؤمنين
عليه السلام: "قدر الرجل على
قدر همته"^١.

فاجعل همتك عالية ورغبتك
شديدة في الوصول إلى معالي
الأمر في الدنيا والآخرة.

ومنها أن قوة النية تقتضي
تسهيل العمل العبادي على
المؤمن وإن كان بدنه يضعفه
عن ذلك، وأن ضعف النية هو
الذي يجعلنا نقصر في العبادات

^١ نهج البلاغة.

والأعمال وغيرها، وقد ورد عن
أهل البيت عليهم السلام ما
يدل على هذا المعنى:

روي عن الصادق (ع) أنه قال: "لا
يفوت الصلاة من أراد الصلاة".^١

وروي عنه أيضًا: "أنَّ قوَّة المؤمن
في قلبه، ألا ترون أنَّكم تجدونه
ضعيف البدن نحيف الجسم، وهو
يقوم الليل ويصوم النهار!"^٢.

^١ بحار الأنوار.

^٢ علل الشرائع.

هذا واعلم أن أهم ما أعانه بعد
الله وتوفيقه جل جلاله هو
عدم السماح لعقله بالتفكير في
ثقل العمل ووقته ..

فعندما عزم على التزام أعمال
الزيارة أربعين يومًا كانت الأيام
الأول هي من أسهل الأيام،
سيما أن العزيمة لازالت في
أعلى حالاتها.

ولكنها بعد عدة أيام بدأت
تضعف، ونفسه بدأت تضجر
من طول العمل وثقله، ناهيك
عن أن الشيطان بدأ باستغلال

هذه الأمور للوسوسة على النفس وتثبيط همتها، إضافة إلى كثرة المشاغل والمتطلبات الحياتية، وكانت الزيارة تستغرق منه في أول الأيام ساعتين كاملتين، وهذه الساعتين لها من القيمة ما لها بالنظر إلى متطلبات الحياة بالنسبة به، وقد كان حينها طالبًا بالجامعة، متفوقًا فيها؛ هذا يعني أن ساعات الدراسة المطلوبة منه كثيرة، وكان يسعى أيضًا لرزقه بقية اليوم،

وما يتطلبه عمله من
مسؤوليات كان كثيرًا جدًا، إذ
كان له مشروعًا خاصًا يعمل
فيه لوحده، وكان إضافة إلى
عمله فيه كان هو الذي يوصل
الطلبات إلى أهلها بنفسه، ولا
يفرغ أحيانًا إلا عند الثانية عشر
ليلاً، وجميع تلك الأمور كان لا
يمكنه التقصير فيها أبدًا؛ لأنه
يدفع رسوم الجامعة وبقية
التزاماته لوحده، فإن قصر في
أعمال مشروعه فلن يتمكن من
دفع رسوم الجامعة، وإن

قصرت في دراسته فلن ينجح
فيها، وكان هذا حاله كل يوم،
وقد وصفت لكم هذا كله
لتعرفوا أن الساعتين
المستغرقة في أعمال الزيارة
تعني له الكثير، الكثير، الكثير ..

ولكن ..، كانت حاجته التي
يرجوها مهمة جدًا بالنسبة إليه،
فكان كلما وسوست إليه نفسه
بالترك واستثمار الوقت بما
يهمه تذكر حاجته، واستحضر
أهميتها فكان يخشى فوتها
وعدم إدراكها، فينهى نفسه

مباشرة، ويقدم على العمل
مباشرة دون تهاون، فكلما
شاءت نفسه التفكير في مقدار
الوقت المستغرق في الزيارة
مع حاجته لهذا الوقت، كان
يخاف من استسلامه لها في
لحظة ضعف وينهاها عن ذلك
مباشرة، فلا يسمح لها بالتفكير
أصلاً، ويخالفها مباشرة، ويبدأ
بالعمل مباشرة، خوفاً من أن
تضعف نفسه أمام هذه
الوساوس فيستسلم لها في
ساعة من ساعات ضعفه

وجهدده فيخسر ما أتعب نفسه
لأجله.

وكان عندما يبدأ العمل، تعاود
نفسه بطبيعة الحال التفكير في
حجم العمل وثقله، ولكنه يفض
طرفه عن هذا التفكير ويشغل
نفسه بمحاولة التوجه.

تنبيه استطرادي:

عندما يصل المؤمن إلى فقرة
التكرارات فإنه معرض للسهو
وسرحان الذهن كثيرًا، سيما
وأنه يكرر نفس العبارة لأكثر

من نصف ساعة، ولهذا أحب
نفعك بما ذكره سماحة الشيخ
بهجت في كتابه الناصح، وذلك
عند إجابته على سؤال السهو
أو السرحان في الصلاة، فقال
ما مضمونه:

المؤمن عندما يبدأ العمل
(الصلاة في جوابه) فإنه يكون
في حالة توجه، ولكنه سيسهو
من غير التفات منه، فالسهو
يأتي من غير انتباه، ولكنه في
وقت ما سينتبه أنه قد سهى،
هذا الإنتباه **تمسك به**، واعزم

على الانتباه ما أمكنك، ومع
ذلك سيأتيك السهو من غير
التفات، وفي لحظة معينة
ستلتفت أنك كنت ساهيًا،
وهكذا كرر تمسك بهذا
الانتباه، يقول الشيخ بهجت ما
مضمونه: أنك مع الممارسة بهذا
الجهاد ستقل معك لحظات
السهو بالتدريج ..

وهنا أيها المؤمن نفس الأمر،
فكلما تنبهت إلى سهو ذهنك
عن العمل خصوصًا عند التكرار،
فعاود التمسك بالانتباه، وإن
كنت لابد ساهيًا فأياك والتفكير
في أمر العمل وثقله والوقت
المتبقي منه؛ لأن هذا من
مقدمات ضعف الهمة والتراجع،
فأياك أن تقع فيها، فإنك إذا
سمحت لنفسك بهذا التفكير،
فقد سمحت لها بالسقوط،
ولمثل هذا المعنى تمثل أهل
البيت عليهم السلام في بعض

المواطن بهذا البيت: إِنَّ بَدَوَ
الْقِتَالِ اللَّطَامُ. فحذاري من أن
تعطي لنفسك أدنى مساحة
للتفكير في: ثقل العمل، مدته،
الوقت المتبقي، أو أي شيء
يخصه، ابدأ فقط.

بعبارة مجازية: أغلق دائرة
التفكير في عقلك واسمح
لجسدك فقط بالعمل، ثم عند
انتهائك أعد فتح تلك الدائرة.

ولكن في ماذا سيفكر عقلك
عند انتهائك من الأعمال كلها؟

هذا في الحقيقة من أجمل
الأمور التي شاركها معي
صاحبي، فعند انتهائه من كل
تلك الأعمال يكون في أسمى
حالاته، ويشعر بالرضا
والسكينة، إذ انتهى من أشق
الأعمال في أولى ساعات يومه،
فمهما سيواجهه في هذا اليوم،
فهو عليه يسير إن شاء الله،
وبالفعل كان يشعر بالبركة في
يومه بكيفية عجيبة!

وقد كان يقول أن تلك الأربعين
يومًا كلها أيام مباركة، لدرجة
أنه كان كلما وقع خاطره على
حاجة يحصل عليها في نفس
اليوم أو في اليوم التالي، منها
أنه كان يعد التكرارات بسبحة
حسينية قصيرة، فوقع في قلبه
أن ليت له سبحة أطول،
فحصل في اليوم التالي
مباشرة على سبحة طويلة
وصلته هدية، وقد وقعت في
خاطره عدة أمور لا يحب
مشاركتها، وكان يحصل عليها

دون جهد أبداً، بل بكيفية
مباركة، كانت تلك الأيام مباركة
فعلاً فعلاً، ولهذا يشعر الآخر
بحسرة شديدة على تركه
مداومة هذا العمل، فكم كانت
تلك فرصة جميلة ضيعها
بنفسه على حد قوله؛ فمن داوم
على فعلٍ أربعين يوماً، سهل
عليه مواصلته؛ إذ صار بمنزلة
العادة، سيما مع ما أذكره لكم
هنا مما يعين على التزام أعمال
زيارة عاشوراء إن شاء الله.

تنبيه أيها المؤمن إلى احتواء
التجربة السابقة على فائدتين
مهمتين تعينك على الالتزام:

١- استحضر ثمرة العمل معين
على مداومته؛ سواء بأن
تستحضر الحاجة التي ترجو
حصولها وأهميتها بالنسبة إليك،
أو الثواب العظيم المترتب على
هذا العمل، وهي غاية المؤمن،
فالسعي لآخر خير وأبقى،
فبإمكانك استحضارها بكيفية
لا تسمح لنفسك أن تتهاون بها؛
كأن تتوقف نجاتك يوم القيامة

على هذا العمل وشفاعة
الحسين عليه السلام، فلا تغفل
ثوابه العظيم الذي ذكره الإمام
عليه السلام: "وكتب الله لك
مائة ألف ألف درجة، وكنت كمن
استشهد مع الحسين عليه
السلام، حتى تشاركهم في
درجاتهم، ولا تعرف إلا في
الشهداء الذين استشهدوا معه،
وكتب لك ثواب زيارة كل نبي،
وكل رسول، وزيارة كل من زار
الحسين عليه السلام منذ يوم

قتل عليه السلام وعلى أهل
بيته".

٢- عدم التفكير في الجهد
المطلوب من هذا العمل، وعدم
التفكير في الوقت المتبقي
أثناء العمل، بل عدم التفكير
فيما يتطلبه مطلقًا، ومن هذه
النقطة تتفرع لنا فائدتان:

الفائدة الأولى: سواء أردت
التزام العمل مطلقًا، أو لمدة
معينة، فلا تنظر إلى تلك المدة،
بل لا تعتن بما يكون غدًا، فأنت

رهين يومك فقط، والغد لا
تضمنه لا أنت ولا غيرك سوى
الله عالم الغيب، فإن كان غداً؛
فعندئذ اعمل بما هو مطلوب
في ذلك اليوم، وإن لم يكن غداً،
كنت قد جئت بعمل هو من
أعظم الأعمال عند الله، وتكون
إن شاء الله من أهل الجنة ولا
تعرف إلا مع الشهداء بما نلته
من ثواب هذا العمل العظيم
الشأن.

وتأمل كثيرًا في هذه النقطة،
فقد ورد في معناها روايات
كثيرة عن أهل البيت الكرام
عليهم سلام الله:

منها ما روي عن أمير المؤمنين
عليه السلام في خطبة له في
ذم الدنيا، اقتطفت منها بعض
الشواهد الدالة على المقصود:

”إِنَّمَا الدُّنْيَا ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ؛ يَوْمٌ
مَضَى بِمَا فِيهِ فَلَيْسَ بِعَائِدٍ،
وَيَوْمٌ أَنْتَ فِيهِ فَحَقُّ عَلَيْكَ
إِغْتِنَامُهُ، وَيَوْمٌ لَا تَذَرِي أَنْتَ مِنْ
أَهْلِهِ وَلَعَلَّكَ رَاحِلٌ فِيهِ، ...، خُذْ
بِالثِّقَةِ مِنَ الْعَمَلِ وَإِيَّاكَ
وَالْإِغْتِرَارَ بِالْأَمَلِ ...، وَلَوْ أَخْلَيْتَ
قَلْبَكَ مِنَ الْأَمَلِ لَجَدَدْتَ فِي
الْعَمَلِ، وَالْأَمَلُ الْمُمَثِّلُ فِي الْيَوْمِ
غَدًا أَضْرَكَ فِي وَجْهَيْنِ؛ سَوِّفَتْ
بِهِ الْعَمَلُ وَزِدَتْ بِهِ فِي الْهَمِّ
وَالْحُزْنِ ...“^١.

^١ بحار الأنوار.

فلا تفكر أبدًا في يومك الذي لم
يأتك، نعم تنوي التزام الزيارة
كل يوم، ولكن اهتم ليومك هذا
الذي أنت فيه فقط، واحرص
على أن ينتهي على خير، على
أن تقوم بما عازمت عليه من
أعمال الزيارة وغيرها، لأنك إن
جعلت في قلبك أملًا
بالمستقبل، فإنك ستتراخى
وتؤجل وتسوف و...، ثم إنك
مع هذا الأمل ستنظر إلى العمل
وإلى مدته المتبقية، سيما إذا
كنت قد عازمت عليه أربعين

يومًا لأجل قضاء حاجة، فحينها
قد تستكثر المدة المتبقية، ثم
تستعظمها نفسك فتضعف
همتها؛ **فإنَّ ثمرة الأمل فساد
العمل**، كما روي عن أمير
المؤمنين عليه السلام في غرر
الحكم.

وهذا تمامًا كما ذكر لك في
البداية؛ من أنك لو سمحت
لعقلك بالتفكير في مدة أعمال
الزيارة ومشقتها لضعفت همتك
وزهدت نفسك عن العمل، فلذا
تمنعها وتخالفها مباشرة،

وهكذا تمامًا مع الأيام سواء
رغبت في التزامها مطلقًا أو
لمدة معينة، وحذاري من أن
تتركها بعد التزامك إياها لتلك
المدة، فإنها خير فرصة لتجعلها
عادة لك تغتنم ثمارها يوم
حاجتك إن شاء الله، سيما مع
وجود الكيفية المختصرة التي
وقفت عندها في هذا الكتاب.

الفائدة الثانية: أن لا تنتظر
النشاط أو المزاج الجيد لتبدأ
العمل، فإنَّ من أكثر ما يؤدي
بالنفس إلى التفكير في حجم
العمل وثقله ومدته هو حالة
الإنسان النفسية أو الجسدية،
وما ذكرته لك من مخالفة
النفس عند تفكيرها بالعمل
يشمل هذا الأمر، فبطبيعة
الحال ستمر على المؤمن أيام
حسنة وأخرى سيئة، أيام همته
فيها عالية وأخرى دانية، أيام
نفسه فيها سعيدة وأخرى

تعيّسة، أيام جسده فيها نشيط
وأخرى متعب منها، وهكذا
دواليك، لذلك لا تسمح للنفس
أن تقرر العمل إن أعجبها
الوقت، أو المزاج، أو النشاط!
لا، بل القرار قد تم أصلاً، وإنما
جسدك الآن في حيز التنفيذ،
ولا مجال لتدخل العقل أو
النفس أو حتى الشيطان أثناء
أدائك للعمل.

يتفرع من هذا البيان فائدة أخرى وهي:

إنَّك أيها المؤمن لو عزمت
التزام الزيارة، سواء لأربعين
يومًا أو مطلقًا، فإن الإنقطاع
ليوم واحد بسبب ظرف مانع أو
ضعف همة استحكمت عليك، لا
علاقة له باليوم القادم، **فتنبه!**
السقطة الواحدة لا تعني
انكسار العمل، نعم حتى لو
كانت غايتك هي الأربعين يومًا،
فعثرتك بعدم إتيانها مرة، لا
علاقة له بما يكون غدًا،

فإن اليوم الذي مضى فإنه قد
مضى! وهو إما أن يكون حسن،
فتجتهد في يومك الجديد على
أن يكون أحسن، أو يكون غير
حسن، فتجتهد في يومك
الجديد على أن يكون حسنًا ..

وإياك أن تجعل للشيطان إليك
سبيلاً فيقنعك بأنك قد كسرت
التزامك وقد ضاع كل شيء!

لا، بل انظر إلى التزامك
وغايتك، لا إلى السقطة
الواحدة، خصوصًا لو التزمتها
لمدة ثم تعثرت مرة، فهذه

السقطة ليست إلا عثرة ينبغي
عليك المسارعة في إصلاحها.

واجعل لنفسك قاعدة تحترمها:

السقطة لمرة واحدة إنما هي
عترة عليك المسارعة في
إصلاحها، ويمكنك مسامحة
نفسك عليها بعد مضي أيام
على التزامك، ولكن لو تكررت
العترة ثانيًا فقد دخلت حيز
الخطر، فعليك بالمجاهدة في
عتاب نفسك ومحاسبتها، لئلا
تستطيب نفسك هذه العترة،

فإن النفس ميّالة إلى الراحة،
فإياك وطاعتها.

ومن هذا نستفيد فرعًا آخر:

أن تجعل الزيارة وردًا يوميًا
لك، بحيث تكون جزءًا من
هويتك كمؤمن، فأنت من
الملتزمين بزيارة عاشوراء
وأعمالها، ولست ممن يحاول
التزامها، وفرق بينهما كبير!

فمن شاء قطع التدخين ممن
ابتلي به، فإن عُرِضَ عليه
التدخين لسبب ما؛ فهو بين

حالتين؛ الأولى أن يقول: أنا
أحاول ترك التدخين. والثانية
أن يقول: أنا **لست** مدخنًا.

أما الأول فإنه مع إصرار الطرف
الآخر، قد تقع نفسه في فخ:
هذه آخر مرة، أو ما الضرر في
المرة الواحدة وهكذا ..

أما الثاني فقد قطع جميع
أسباب السقوط من رأسها، فهو
أساسًا ليس مدخنًا، نعم فيما
مضى كان كذلك،

وذلك الشخص الماضي لا يمثل
اليوم، بل اليوم تمثله هوية
جديد!

وهكذا في جميع الأمور، سواء
في الذنوب المتكررة، أو في
العادات، الحسنة منها والسيئة
أو غير ذلك ..

وفي مقامنا هذا، فلتكن هويتك
واضحة جدًا بأنك من المؤمنين
الملتزمين بهذا العمل، وستجد
أن شدة التزامك بهذا العمل
تماثل تلك الهوية التي تبنيها.

خاتمة الفوائد

ومع ذلك كله، مهما كانت
العزيمة قوية ومهما كانت
الغاية مهمة، قد لا يسع المؤمن
أداء أعمال الزيارة كاملةً رغم
رغبته الشديدة في ذلك، إلا أن
ظروف حياته تحول دون ذلك،
لذلك فمن كانت ظروفه هكذا
قاهرة مانعة، فهناك كيفية
يمكنه الإتيان بها دون أن يفوته
ثواب هذه الأعمال بسبب
ظروفه القاهرة.

الكيفية هي أن يأتي بالأعمال
كلها في جلسة واحدة، إلا أنه
يؤجل التكرارات الخاصة
بزيارة عاشوراء، فيقرأها مرة
واحدة ثم ينتهي من العمل
كاملاً بصلاة الزيارة ودعاء
علقمة، وبهذا يبقى عليه تسعة
وتسعين عدة لكل تكرار؛ **يأتي**
بها بين فراغات يومه، وانتبه
أن التكرارات المتبقية التسعة
والتسعين، يمكنك اعتماد
الكاملة أو المختصرة، فالأمر
أسهل مما تظن!

وقد مرت عليّ محاضرة للشيخ
حبيب الكاظمي يحث فيها على
مضمون هذه الكيفية لمن لا
يسعفه الوقت على ذكر
التكرارات كاملة في جلسة
واحدة، وفي محاضرة أخرى
للشيخ حسين الكوراني يؤكد
على صحة هذه الكيفية نقلًا
عن المرجع الديني الشيخ
محمد حسين كاشف الغطاء،
وقد استدل عليها استدلالًا
فقهيًا لا يسعنا التطرق إليه في
هذا الكتاب.

فمن كان مشغولاً بإعداد الطعام
والاعتناء بمنزله شغل لسانه
بهذه التكرارات، ومن كان
مشغولاً بأعماله العامة أو حتى
الرياضة كالمشي وغيره شغل
لسانه بما بقي عليه من
التكرارات، وهكذا فقس.

واعلم أيها المؤمن أن هذه
الكيفية من باب عدم ترك
الميسور بما تعسر، تطبيقًا
لقاعدة: **لا يترك الميسور
بالمعسور.**

وعليه، صحيح أن هذه الكيفية
قد تكون خارجة عن الكيفية
الواردة في الحديث، ولكن
عليك أن تتنبه إلى نقطة مهمة،
وهي أنك تتعامل مع أهل بيت
كرام، أهل بيت فضلهم الله على
سائر خلقه ورفع قدرهم
وشأنهم، وإلا فما كل هذا الجزاء

العظيم الخاص بزيارة سيد
الشهداء فقط؟!

وقد جعلهم الله تعالى تجل
لصفاته جل جلاله، فكما أننا
مأمورون بالتعامل مع الله
تعالى بحس الظن، فإنَّ تعاملنا
مع أهل البيت هكذا ينبغي أن
يكون أيضًا، فلنتعامل مع أهل
البيت بحسن الظن في كل
شيء، فهم دائماً عند ظن
مواليهم بهم، وفي مقامنا هذا
فلا يكوننَّ ظنك بهم إلا أن
يقبلوا منك هذا العمل؛

من غير فرق بين هذه الكيفية
أو نفس الكيفية التامة، بل
وأكثر من ذلك، فما يدريك لعلك
أفضل حالاً ممن وفقه الله
لأعمال الزيارة كاملة في جلسة
واحدة، بل لعلك أكثر قبولاً عند
أهل البيت عليهم السلام ممن
كان هكذا حاله ميسوراً، فأنت
على الرغم من ضيق وقتك
وازدحام يومك إلا أنك لم تترك
الزيارة وأعمالها، بل التزمتها بما
أمكنك وتيسر لك! فلو كان الذي
حاله ميسور فيما أنت فيه من

ازدحام اليوم وضيق الوقت
لعله ترك الأعمال من رأسها...،
فأن يمكّنك الله من ملازمة هذه
الأعمال المباركة هو توفيق
بحد ذاته وأي توفيق!

ظن بهم سلام الله عليهم كل
الخير، وليكن قلبك بعد ذلك
مطمئناً بالقبول، وقضاء
الحوائج وما تحبه منهم عليهم
السلام، ولكي لا تستغرب حتي
على حسن الظن بهم إليك هذه
الرواية تأمل في مضامينها:
روي عن الإمام الرضا عليه

السلام عن آبائه عن جعفر بن
محمد الصادق عليه السلام أنّه
قال: كان علي خاتم محمد بن
علي^١ عليه السلام مكتوب:
ظني بالله حسن، وبالنبي
المؤتمن، وبالوصي ذي المنن،
وبالحسين والحسن^٢.

^١ الإمام الباقر عليه السلام.

^٢ عيون أخبار الرضا.

الباب الثاني

كيف نتوجه أثناء الزيارة؟

من أعظم ما يعين على قبول
العبادة، ويجعلها مثمرةً للنتائج
والبركات، أن يؤديها الإنسان
بخشوعٍ وتوجّهٍ وإقبالٍ صادقٍ
على الله تعالى.

فالخشوع ليس حالةً عابرة
تزيّن العبادة فحسب، بل هو
من أقوى ما يعين الإنسان على
الاستمرار فيها وعدم الشعور
بثقلها. ولو تأملت في أعمالك
اليومية، لوجدت أنك إمّا تؤديها
بقلبٍ حاضرٍ ونفسٍ مقبلة،

فتستأنس بها وتجد فيها متعةً
وراحة، وإما تؤذيها وأنت غير
راغب فيها، فلا تكاد تصبر
عليها، وتشعر بثقلها منذ
بدايتها.

وتأمل الفرق بين الحالين:
فالأعمال التي تألفها النفس
وتأنس بها لا تحتاج غالبًا إلى
مجاهدة كبيرة، ولا يشعر
الإنسان عند أدائها بأنها عبءٌ
ثقيل عليه. أما الأعمال التي لا
يجد فيها قلبه أنسًا ولا رغبة،

فإنه يكلّ منها سريعًا، ويحاول
الفراغ منها بأقرب وقت.

ومن هنا نفهم سبب ضعف
إقبالنا على كثير من العبادات
التي نرغب في الالتزام بها؛
فإننا لا نعيشها بقلوبنا، ولا
نستشعر معانيها، فتتحول في
أحيان كثيرة إلى حركاتٍ بدنية
وألفاظٍ تؤدّي من غير حضور.
ومن أوضح الأمثلة على ذلك
الصلاة. فالإنسان الذي يقف بين
يدي الله تعالى من غير أن
يدرك عظمة هذا الموقف، ولا

يعرف غاية الصلاة، ولا يتفاعل
مع ما يجري على لسانه من
أذكارٍ ودعاء، لا بد أن يجد
الصلاة ثقيلةً عليه، وأن يؤديها
وكأنها واجب يريد التخلص
منه ليعود إلى ما كان فيه. أما
إذا وقف بين يدي الله بقلبٍ
مقبل، وعرف قدر الصلاة
وعظمتها، وقصد معاني ما
يقول، كانت الصلاة من أحب
الأعمال إليه، وأقربها إلى قلبه،
وأنسها لنفسه من كثير من اللهو
واللعب. وعندها يبدأ في تذوق

معنى قول النبي صلى الله عليه
وآله: «أرحنا بها يا بلال».

ويكون كما قال الإمام زين
العابدين عليه السلام في
دعاءه: "وَحَبِّبْ إِلَيَّ مَا تُحِبُّ
مِنَ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ، حَتَّى أَدْخَلَ
فِيهِ بِلَدَّةً، وَأَخْرَجَ مِنْهُ بِنَشَاطٍ".

واعلم أن الخشوع لا يتحقق
غالبًا من غير سببٍ وعملٍ
وسعيٍّ من العابد نفسه. فمن
يحمد الله تعالى في صلاته،
لكنه لا يتأمل في نعمه عليه،
ولا يستشعر عظيم فضله

وإحسانه، كيف يخشع عند
قوله: الحمد لله رب العالمين؟
ومن لا يعرف معنى التسبيح
والتكبير، ولا ما يدلان عليه من
تنزيهٍ لله وتعظيمٍ له، فكيف
يستشعر في قلبه حقيقة
التعظيم عند قوله: سبحان الله
أو الله أكبر؟

لذلك لا بد للعابد أن يعي ما
يقوله، وأن يجتهد في
استحضار معانيه، وأن يؤديه
عن قصدٍ وحضورٍ وصدق، لا
لمجرد إتمام العبادة. فكلما

ازداد فهمه لمعاني العبادة،
وتدبره فيما تشتمل عليه من
حقائق، كان أقرب إلى الخشوع،
وأقدر على الانتفاع بها.

وفي هذا الفصل نذكر بعض
النقاط التي تعين على تحصيل
الخشوع في زيارة عاشوراء،
حتى لا تكون الزيارة مجرد
ألفاظ تُقرأ، بل محطة إيمانية
يعيش فيها الإنسان معاني
الولاء، ويجد فيها السكينة
والراحة والقرب من الله تعالى.
وما سيأتي ليس إلا بعض

التدبرات اليسيرة، وإلا فإن
معاني هذه الزيارة وآفاقها
أوسع وأعمق بكثير.

عند السلام على الحسين

عندما يقرأ المؤمن: **السلام**
عليك يا أبا عبد الله، ينبغي
عليه أن يستشعر محبته للإمام
الحسين عليه السلام، ويحضر
في نفسه أنه يسلم عليه سلاماً
يحوي المحبة والتسليم
والتقرب لسيد الشهداء. وعليه
أن يعلم أنه في هذا المقام حين

التسليم عليه هو يشارك
الملائكة والأنبياء والمرسلين،
فلا يظنُّ أنَّ ما يقوم به خلال
تكرار السلام مجرد لقلقة لسان،
ولا يظنُّ أنَّه يزوره على إنفراد،
بل هو يشارك أعظم الخلائق
وأشرفها، والروايات في هذا
المجال كثيرة منها:

- روي عن إسحاق بن عمار،
قال: سمعت أبا عبد الله عليه
السلام يقول: "ليس نبي في
السموات إلا ويسألون الله
تعالى أن يأذن لهم في زيارة

الحسين عليه السلام، ففوجٌ
ينزل، وفوجٌ يصعد"¹.

¹ كامل الزيارات، الباب التاسع و الثلاثون زيارة
الملائكة الحسين بن علي عليه السلام.

- روي عن إسحاق بن عمار، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: "جعلت فداك يا بن رسول الله كنت في الحير ليلة عرفة، فرأيت نحواً من ثلاثة آلاف أو أربعة آلاف رجل، جميلة وجوههم، طيبة ريحهم، شديد بياض ثيابهم، يصلون الليل أجمع، فلقد كنت أريد أن آتي قبر الحسين عليه السلام وأقبله وأدعو بدعواتي، فما كنت أصل إليه من كثرة الخلق، فلما طلع الفجر سجدت سجدة،

فرفعت رأسي فلم أر منهم
أحداً. فقال لي أبو عبد الله
عليه السلام: أتدري من هؤلاء،
قلت: لا جعلت فداك، فقال:
أخبرني أبي، عن أبيه، قال: مرَّ
بالحسين عليه السلام أربعة
آلاف ملك وهو يقتل فعرجوا
إلى السماء، فأوحى الله إليهم:
يا معشر الملائكة مررتم بآبن
حبيبي وصفيي محمد صلى
الله عليه وآله وهو يقتل
ويضطهد مظلوما فلم تنصروه،
فانزلوا إلى الأرض إلى قبره

فابكوه شعثاً غبراً إلى يوم
القيامة، فهم عنده إلى أن تقوم
الساعة".^١

وتذكر أنَّك تكون بزيارتك
مشمولاً في دعاء المعصومين
عليهم أفضل الصلاة والسلام.

- روي عن أبي عبد الله عليه
السلام قال: قال لي: "يا معاوية
لا تدع زيارة قبر الحسين عليه
السلام لخوف، فإنَّ من ترك
زيارته رأى من الحسرة ما

^١ كامل الزيارات، الباب التاسع و الثلاثون زيارة
الملائكة الحسين بن علي عليه السلام.

يتمنى أن قبره كان عنده، أما
تحب أن يرى الله شخصك
وسوادك فيمن يدعو له رسول
الله صلى الله عليه وآله وعلي
وفاطمة والأئمة عليهم
السلام؟" ١.

١ كامل الزيارات، الباب الخامس والأربعون- ثواب
من زار الحسين عليه السلام وعليه خوف.

وعندما يقرأ اللعن على أعداء
آل محمد يحضر في قلبه
أشخاصهم وما فعلوه، ويحزن
على ذلك ويتألم...

- روي عن عيسى بن أبي
منصور قال: سمعت أبا عبد الله
عليه السلام يقول: "نفس
المهموم لنا المغمتم لظلمنا
تسبيح، وهمه لأمرنا عبادة،
وكتمانه لسرنا جهاد في سبيل
الله، قال لي محمد بن سعيد:

اكتب هذا بالذهب، فما كتبت
شيئاً أحسن منه".^١

وهكذا..، فلن يحصل الخشوع
إلا من خلال معرفة المعاني
وملازماتها وما يتعلق بها
والشعور به. وهنا ينبغي على
المؤمن أن يزيد من معرفته،
ويبحث فيما يتعلق بمعاني
الألفاظ وشروح الزيارة لكي
يزداد علماً وبصيرة. فإنّه إن
حصل ذلك في نفسه،

^١ الكافي، الجزء الثاني، كتاب الإيمان و الكفر،
بَابُ الْكِتْمَانِ.

واجتهد في تحقيق الخشوع
بالطريقة التي أشرنا إليها،
فسيكون قلبه مشتاقاً إلى
الزيارة، وسيكون السلام مئة
مرة، واللعن مئة مرة ليس
تكراراً جافاً، بل كلام مقصود
من قائله ويحمل تجاهه مشاعر
في قلبه.

الفصل الرابع

الأسئلة الشائعة

في هذا الفصل جمعت عددًا من
الأسئلة التي وصلتنا من بعض
المؤمنين، وقد وجدت أن
الإجابة عنها مهم، فلذا أحبت
إدراجها في هذا الكتاب تكميلاً
للفائدة.

س: خاص بالنساء: هل أترك أعمال الزيارة في أيام العذر الشرعي، وإذا كنت قد نويت الأربعين يومًا فهل تركي لها بسبب هذا العذر مؤثر على الأربعينية؟

ج: على الرغم من إسقاط الشارع صلاة المرأة في أيام عذرها، إلا أنه أثبت استحباب جلوسها في مصلاها وقت الصلاة وتدعو ربها بقدر مدة صلاتها المعتادة، فكذا الحال هنا؛ فإنّ الزيارة دعاء.

وقد أشرت إلى أن الزيارة دعاء
عندما سأل علقمة الإمام أن
يعلمه **دعاء**، فعلمه **زيارة**
عاشوراء، نعم تسقط عنها
صلوات الزيارة ولكن تبقى
الزيارة وسائر أعمالها مطلوبة،
وتستمر في حساب الأربعينية
بشكل طبيعي.

س: خاص بالنساء: هل تجب الطهارة ولبس الحجاب عند العمل بأعمال الزيارة؟

أما الطهارة فهي مطلوبة لأجل القيام بهذه الأعمال سيما الصلاة، إلا مع العذر الشرعي فتسقط الصلاة حينئذ ويصح الاتيان ببقية الأعمال، وأما الحجاب، فهو مطلوب للصلاة، أما في غيرها فلا يشترط ذلك.

س: أنا ملتزمة بزيارة عاشوراء،
ولكن من غير دعاء علقمة، فهل
عملي صحيح؟

ج: إن كان عملكم رجاء الثواب
وما يترتب عليه من بركات في
الدنيا والآخرة فهو صحيح
وهنيئًا لكم، ولكن إن كان لغرض
قضاء حاجة معينة فالضمان
الوارد عن المعصوم قد علق
على الأعمال كاملة دون نقص،
كما أن دعاء علقمة يحتوي على
توسلات ومضامين مهمة لا
ينبغي تفويتها.

س: ذكرتم أن من أعمال
الزيارة الغسل والوضوء، فهل
يجب علينا الغسل يومياً؟

ج: في كتابنا الأول: أعمال
زيارة عاشوراء الكاملة، اعتمدنا
فيه على الكيفية المختارة
للشيخ مسلم الداوري في
كتابه، وكان الغسل منها، أما هنا
فقد ذكرنا بعد أن وقفنا على
مضامين الرواية أن الغسل غير
مشتراط أصلاً، وذكرنا روايات
عن أهل البيت ترخص ترك
الغسل عند زيارة المعصوم.

س: هل يجب قراءة الزيارة
لمدة أربعين يوم متصلة؟

ج: لا يشترط في العمل أن
يؤتى به أربعين يومًا فضلاً عن
كونها أربعين يومًا متصلة، ولم
يذكر في روايات أهل البيت
عليهم السلام مسألة قراءة
الزيارة لأربعين يوم، ولكن هذا
ما جرت عليه عادة العلماء
والمؤمنين، ووجدوا بذلك
قضاء الحوائج، فكأن الإلتزام
بها لمدة أربعين يومًا له
خصوصية في قضاء الحوائج،

ولكنّ هذا لا على نحو أنّه شرط
مذكور في الرواية، فإننا لو
اعتقدنا بذلك لدخلنا في حدّ
الابتداع في الدين والقول بغير
علم، حيث أنّ ذلك لم يذكر في
الروايات الشريفة، وإنّما هي
سيرة جرى عليها العلماء
والمؤمنون. إضافة إلى أن
الضمان الذي ورد في الرواية
عنهم عليهم السلام يتحقق
بمجرد الإتيان بالعمل لمرة
واحدة. غاية الأمر قد تكون
هناك خصوصية لهذه الأربعينية

لا نعلم سببها، وقد قربت
تصويرها لكم بأنها بمنزلة
التعاهد مع الإمام: بأن يا إمامي
لك عهدي أن ألتزم أعمال
الزيارة لهذه المدة رجاء أن
تقضي لي حاجتي عند وفائي.
فكأن الإمام عندما يجد صدق
المؤمن وإصراره في طلب ما
يرجو، يجازيه بما جهد عليه
بدنه وصبر عليه طيلة هذه
المدة، وهم أهل الجود والكرم،
هذا والله أعلم.

س: هل تجب الزيارة بعد صلاة الصبح، وفي سؤال آخر بعد صلاة المغرب؟

ج: لم يرد في الروايات تخصيصها بوقت دون آخر، وإنما أشار إلى ذلك بعض العلماء والمؤمنين ممن أحب هذا الوقت وناسبه أو وجد فيه بعض الآثار الحسنة، ولكن هذه الإشارة لا تؤثر في كون الزيارة مستحبة في أي وقت عموماً كما دلت على ذلك الروايات، نعم يوم العاشر من المحرم له

خصوصية، فلذلك أشار الإمام
إلى جعل الزيارة في صدر
النهار قبل الزوال؛ أي قبل أذان
الظهرين، يوم العاشر من
المحرم فقط، أما بقية الأيام فلا
خصوصية للوقت فيها، فهي
مستحبة في أي وقت شاء
المؤمن.

س: هل يصح لي قراءتها وأنا على الفراش بسبب آلام الظهر؟

ج: بلا شك، فالميسور لا يترك بالمعسور، إضافة إلى كونكم معذورون في هذا الأمر، ولا أستبعد كون زيارتكم عند الحسين عليه السلام أفضل من ذلك الميسور حاله.

س: أنا وظيفتي تأخذ أغلب يومي، فهل يصح لي الاستماع إلى الزيارة عن طريق سماعات الأذن لعدم قدرتي على القراءة؟

ج: الثواب المذكور في الرواية لا يشمل بحسب ظاهره مجرد الاستماع، فيمكنك والحال هذه قراءة الزيارة بالكيفية المختصرة ولو من دون دعاء علقمة وغيرها من الأعمال، وإن لم يمكنك ذلك واستمعت إلى الزيارة فلن يخلو ذلك من

البركات، فهذه الزيارة شأنها
عظيم كما علمت.

س: هل يشترط قراءة اللعن والسلام مئة مرة للمواظبة عليها يومياً؟

ج: ترك التكرار الوارد في زيارة عاشوراء يصيرها زيارة عامة للحسين، وللمؤمن الزائر بها ثواب زيارة الحسين عمومًا، أما خصوص زيارة عاشوراء فإن ثوابها أخطر، وعليها سلسلة جليلة من الضمانات بقضاء الحوائج، وهذا الثواب الخطير لا يتحصل إلا إذا جاء بها المؤمن كما وردت دون نقص.

وتنبه أيها المؤمن إلى أنني
ذكرت لك رواية عن أهل البيت
تشير إلى كيفية مختصرة لهذه
التكرارات، فبدلاً من أن
تستغرق التكرارات منك ساعة
ونصف، فإنها تقل لدرجة أن لا
تستغرق منك إلا ربع ساعة
فقط، راجع كيفية المختصرة
التي وردت في هذا الكتاب.

س: أنا التزمها كل يوم، وعلى الرغم من ذلك لا ألتمس منها شيء من تلك الآثار والبركات فضلا عن عدم انقضاء الحوائج؟!

ج: الناس بطبيعة الحال متفاوتة من حيث الإستعداد والقبول، وكذلك من حيث التلوث بالمعاصي والطهر منها، ولكل منهم طريق خاص لابد من سلوكه حتى يصل إلى شيء من آثار تلك الزيارة.

فالبعض منهم يكفيهم الإتيان
بالزيارة بأسهل ما يكون، دون
الحاجة لا إلى التكرار ولا إلى
زيارة الإمام علي أو دعاء
علقمة، والبعض يكون محتاجاً
إلى كل ذلك دون التكرار،
وبعض يحتاج إلى ذلك كله
دون نقصان، بل لعل البعض لا
يصل لمبتغاه لو قصر في شيء
منها دون قصد!

لذلك سؤالي لك: هل عدم
التماسك للآثار كان بعد التزامك
بالعمل كاملاً دون نقص؟

إن أُجبت بالنفي فقد صدقت،
وإن أُجبت بالإثبات فاعلم أولاً
أنّ الدعاء والعبادة لا تخلو من
بركة يملسها الإنسان في حياته،
سواء في رزقه أو بدنه أو في
علاقاته أو غير ذلك، فما بالك
بزيارة عاشوراء التي ورد فيها
ما ورد، فإنّها لا تخلو من بركة
على حياة قارئها، نعم ربما
ينبغي لك أن لا تقصر نظرك
للبركة التي تطلبها في ذهنك،
فالله تعالى أعلم بمصالح عباده.

واعلم كذلك أنّ بركة الزيارة
ربما كتب لك خيرٌ كثير في
العاجل والآجل، ولكنك لا تعلمه
الآن، وربما دفع عنك من
الشرور ما كان مكتوباً أن يقع
عليك، فدفع عنك بركة الزيارة،
وربما كان أجلك قد حان وكتب
لك الموت فأطيل عمرك ببركة
الزيارة. وإن كان مع كل
ما ذكرناه أصرّ أحد من الناس
على أنّ الزيارة لا بركة فيها،
فأجيبه جواب رسول الله صلى
الله عليه وآله لما شكى إليه

أحدهم الفقر: "فسأله صلى الله عليه وآله، أتقوم الليل؟ فقال نعم، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: كذب من زعم أنه يصلي الليل، وهو يدعي الفقر". وكذلك: كذب من زعم أنه يأتي بعمل الزيارة كما ورد في النص وهو يدعي عدم التماس البركة منها.

س: هل بالضرورة زيارة عاشوراء تحقق مرادي وحاجتي؟

ج: ينبغي الإنتباه في هذا السؤال إلى عدة نقاط:

الأولى: ورد في الرواية كما مرّ عليك الوعد والضمان على تحقق الحاجة بضمان الأئمة عليهم الصلاة والسلام لمن يقرأ زيارة عاشوراء بالكيفية المذكورة، وعلى ذلك لا ينبغي أن يشك المؤمن في أنّ الله

تعالى قد سمع دعاءه وقبل
زيارته ونظر له بعين الرحمة
والإجابة، وهذا كله يقتضي
كون حاجته مقضيةً من الله
سبحانه وتعالى.

ولكن ربما كانت هذه الحاجة
ليست في صالح المؤمن، وربما
دخل عليه الفساد والضرر
الديني أو الدنيوي عند
حصولها، فمقتضى عناية الله به
ورحمته له أن لا يعطيه هذه
الحاجة، ولكنّه يعوّض في
الآخرة خيراً منها كما نصّت

على ذلك الروايات الشريفة.
وربما أعطاه حاجته ولكن
ليست هي عين الحاجة التي
طلبها بل خير منها، وربما أخرّ
الله تعالى قضاء الحاجة عن
المؤمن.

فتنبه هنا إلى أنّ كون الدعوة
مجابة لا يعني بالضرورة أنّها
تجاب فوراً فقد روي عن أبي
عبد الله عليه السلام أنّه قال:

كان بين قول الله عز وجل: {قَدْ
أَجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا}، وبين أخذ
فرعون أربعين عاماً.^١

وإن كنت ترغب أن يعجل الله
تعالى في حاجتك فقيّد الدعاء
بقولك: أعطني ياربّ كذا عاجلاً
في خير وعافية.

فإن الله يقضي حاجتك إن كان
لك فيها خير وصلاح إن شاء
الله تعالى.

^١ الكافي، الجزء الثاني، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ مَنْ
أَبْطَأَتْ عَلَيْهِ الْإِجَابَةُ.

ولتأخير الحاجة أسباب عديدة:

- روي عن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي نصر قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: "جعلت فداك إني قد سألت الله حاجة منذ كذا وكذا سنة، وقد دخل قلبي من إبطائها شيء، فقال: يا أحمد إياك والشيطان أن يكون له عليك سبيل حتى يقنطك، إن أبا جعفر صلوات الله عليه كان يقول: إن المؤمن يسأل الله عز وجل حاجة فيؤخر عنه تعجيل إجابته حباً لصوته واستماع

نحيبه، ثم قال: والله ما أُخَّرَ
الله عز وجل عن المؤمنين ما
يطلبون من هذه الدنيا خيرٌ لهم
مما عَجَّلَ لهم فيها، وأي شيء
الدنيا، إن أبا جعفر عليه السلام
كان يقول: ينبغي للمؤمن أن
يكون دعاؤه في الرخاء نحواً
من دعائه في الشدة، ليس إذا
أعطي فتر، فلا تمل الدعاء فإنه
من الله عز وجل بمكان، وعليك
بالصبر وطلب الحلال وصلة
الرحم، وإياك ومكاشفة الناس
فإننا أهل البيت نصل من قطعنا

ونحسن إلى من أساء إلينا،
فنرى والله في ذلك العاقبة
الحسنة، إِنَّ صاحب النعمة في
الدنيا إذا سأل فاعطي طلب
غير الذي سأل، وصغرت النعمة
في عينه فلا يشبع من شيء،
وإذا كثرت النعم كان المسلم
من ذلك على خطر للحقوق
التي تجب عليه وما يخاف من
الفتنة فيها، أخبرني عنك لو أنني
قلت لك قولاً أكنت تثق به
مني؟ فقلت له: جعلت فداك إذا
لم أثق بقولك فبمن أثق وأنت

حجة الله على خلقه؟ قال: فكن بالله أوثق.^١

- وروي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: "فلا يُقنَّطَكَ إبطاء إجابته، فإنَّ العطية على قدر النية، وربما أُخِّرت عنك الإجابة ليكون ذلك أعظم لأجر السائل، وأجزل لعطاء الآمل، وربما سألت الشيء فلا تؤتاه، وأوتيت خيراً منه عاجلاً وآجلاً، أو صرف عنك لما هو خيرٌ لك،

^١ وسائل الشيعة، الجزء السابع، تنمة كتاب الصلاة، أبواب الدُّعَاءِ، بَابُ تَحْرِيمِ الْقُنُوطِ وَ إِنْ تَأَخَّرَتْ الْإِجَابَةُ.

فَلَرُبَّ أَمْرٍ قَدْ طَلَبْتَهُ فِيهِ هَلَاكُ
دِينِكَ لَوْ أَوْتَيْتَهُ" ١.

وينبغي على المؤمن أن يتنبه
كذلك إلى ذنوبه، فَرُبَّ ذَنْبٍ مَنَعَ
رِزْقًا قَدْ كُتِبَ وَقْدَرُ:

- روي عن محمد بن مسلم، عن
أبي عبد الله عليه السلام قال:
سمعتَه يقول: "إِنَّ الذَّنْبَ يَحْرُمُ
العبد الرزق" ٢.

١ نهج البلاغة، في وصيته لابنه الحسن عليه السلام.

٢ الكافي، الجزء الثاني، كتاب الإيمان والكفر، بَابُ
الذُّنُوبِ.

فعلى المؤمن أن يُطهِّر نفسه
من الذنوب التي تَحُول بينه
وبين استجابة دعائه.

ولكنّ الذي ينبغي على المؤمن
في حال دعائه أن يقبل على
الله بقلبه ويكون على يقين أنّ
حاجته مقضية حتى وإن كان
ملوثاً بالمعاصي^١، فإنّ الله
تعالى كريم رحيم.

^١ لا ينبغي أن يتوهم أنّ هذا الكلام ترخيص في
الذنب، أو تقليل من سوءه، بل يجب على المؤمن
أن يكون تائباً دائماً، وإلا دخل في حد الإصرار
والاستخفاف بحق الله، ويدخل بذلك في الهلكة.

- روي عن سليمان بن عمرو
قال: سمعت أبا عبد الله عليه
السلام يقول: "إن الله عز وجل
لا يستجيب دعاءاً بظهر قلب
سأه، فإذا دعوت فأقبل بقلبك
ثم استيقن بالإجابة".^١

- وعنه عليه السلام قال: "إذا
دعوت فأقبل بقلبك، وظن
حاجتك بالباب".^٢

١ الكافي، الجزء الثاني، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ الْأِقْبَالِ
عَلَى الدُّعَاءِ.

٢ الكافي، الجزء الثاني، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ الْأِقْبَالِ
عَلَى الدُّعَاءِ.

وعن أبي عبد الله عليه السلام
قال: "إذا دعوت فظن أن
حاجتك بالباب".^١

^١ الكافي، الجزء الثاني، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ الْيَقِينِ
فِي الدُّعَاءِ.

ملاحظة ختامية: أخذ انتباهي
تعليق على أحد المقاطع التي
تحدثت فيها عن فضل زيارة
عاشوراء في أحد وسائل
التواصل الإجتماعي، يقول فيه
بلسانه:

أنا اشكّد فگر، قریت زیارة
عاشوراء بشرطها وشروطها؛ أي
أقرأ زیارة مع اللعن والسلام
والصلاة ركعتین ودعاء علقمة
لمدة سنوات ولم تقض حاجتي
وانغلقت الأبواب!

ما وقع في خاطري عند قراءة
هذا التعليق:

بل على العكس تمامًا!

أنت في نظري ممن يحبه الله
ورسوله، ألا ترى أنك رغم عدم
حصولك على حاجتك، بقيت
مستمرًا على هذا العمل
لسنوات! وأي عمل!

والله لإنك من عباد الله
الموفقين الذين كررت تعليقي
على قصصهم مرات ومرات..

استمرارك على هذه الأعمال
رغم أن حاجتك لم تقض لا
يعني إلا أن الله سبحانه وتعالى
وإمامك الذي تزوره كل يوم
يحبون سماع صوتك ويحبون
دعاءك، ويريدون أن تستمر في
الدعاء والتضرع، لأنهم قد
يفقدونك لو حصلت على
مرادك، فقد روي عن أبي عبد
الله عليه السلام أنه قال: إِنَّ
الْعَبْدَ الْوَلِيَّ لِلَّهِ يَدْعُو اللَّهَ عَزَّ
وَجَلَّ فِي الْأَمْرِ يَتُوبُهُ، فَيَقُولُ
لِلْمَلِكِ الْمُؤَكَّلِ بِهِ: اقْضِ لِعَبْدِي

حَاجَّتَهُ وَلَا تُعَجِّلْهَا، فَإِنِّي
أَشْتَهِي أَنْ أَسْمَعَ نِدَاءَهُ وَصَوْتَهُ.

وَإِنَّ الْعَبْدَ الْعَدُوَّ لِلَّهِ لَيَدْعُو اللَّهَ
عَزَّ وَجَلَّ فِي الْأَمْرِ يَنْوِبُهُ، فَيُقَالُ
لِلْمَلِكِ الْمُوَكَّلِ بِهِ: اقْضِ لِعَبْدِي
حَاجَّتَهُ وَعَجِّلْهَا، فَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ
أَسْمَعَ نِدَاءَهُ وَصَوْتَهُ.

قَالَ: فَيَقُولُ النَّاسُ: مَا أُعْطِيَ
هَذَا إِلَّا لِكِرَامَتِهِ، وَلَا مُنْعَ هَذَا إِلَّا
لِهَوَانِهِ!¹

¹ الكافي، الجزء الثاني، كِتَابُ الدُّعَاءِ، بَابُ مَنْ
أَبْطَأَتْ عَلَيْهِ الْإِجَابَةُ.

فانظر إلى خاتمة الرواية، حيث
بيّن عليه السلام أنّ الناس
عندما ترى الشخص المجاب
الدعوة تقول: ما أجيبته دعوته
إلا لكرامته، وعندما ترى من
مُنع الإجابة تقول: ما منع هذا
من حاجته إلا لهوانه يعني
لسوئه.

ولكن الواقع الذي بينه الإمام
في بداية الحديث خلاف ما
يظنه الناس تمامًا.

فاشكر الله شكرًا يليق بما أنعم
عليك من التوفيق على مداومة
مثل هذه الأعمال، وهنيئًا لك
هذه الكرامة.

في مقطع للسيد محمد رضا
الشيرازي يقول فيه:

من قرأ زيارة عاشوراء رفع له
مئة ألف ألف درجة؛ يعني مئة
مليون درجة الله تعالى يعطي
على زيارة عاشوراء!

فعلق أحدهم قائلاً:

دخلت أريد أعلق؛ صارلي ثلاث
أشهر مواظب على قراءة زيارة
عاشوراء كل يوم والله
مارزقني، **من شفت هذا**
المقطع عرفت الرزق الحقيقي.

إلى هنا تم الكتاب والحمد لله
رب العالمين وصلى الله على
محمد وآله الطيبين الطاهرين.

قبل أن تمضي أيها المؤمن
فإني التمس منك الدعاء،
فاجعل لوالدي؛ مهدي صالح
دهنيم رحمه الله تعالى، نصيبًا
من دعائك، وإن تكرمت فاجعل
لي ولوالديَّ جميعًا نصيبًا من
دعائك الكريم، وجزاك الله عنا
كل خير، وشكر الله سعيك،
وقبل أعمالك وقضى حوائجك
في الدنيا والآخرة إن شاء الله.

الخاتمة

رأيك يفتح طريقًا لغيرك

رأيك الصادق في هذا العمل لا يصل إلينا وحدنا، بل قد يكون سببًا في أن يطمئن إليه قارئ آخر، وينتفع به كما انتفعت.

فإذا وجدت في هذا الإصدار ما نفعك، أو كانت لديك ملاحظة كريمة تساعدنا على تحسين ما نقدمه، فسنكون شاكرين لك مشاركتها في خانة تقييم المنتج في متجرنا الإلكتروني: **مكتبة أصول، شكرًا لوقتك الثمين، وثقتك الغالية.**